واشنطن: من محمد صادق

ادلت بطلة «فضيحة القرن» مونيكا لوينسكي امس بشهادة هي الثالثة والعشرون في القضية التي يحاكم بسببها الرئيس الأميركي بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ، استغرقت ثماني ساعات.

وفي الوقت الذي كانت فيه لوينسكي تدلي بشهادتها في الفندق الذي تنزل فيه بالقرب من «البيت الأبيض» كان الرئيس كلينتون يعلن في المكتب البيضاوي ميزانية عام 2000، ويشرح للكونجرس وللأميركيين الانجازات التي حققتها ادارته على الصعيد الاقتصادي منذ توليه الرئاسة.

وفي آخر تطورات الفضيحة التي تشهد أيامها الأخيرة، هدد محامو الدفاع عن الرئيس امس بانهم سيقاضون المدعي المستقل كينيث ستار على العمل غير القانوني الذي اقدم عليه، وهو تسريبه لوسائل الاعلام اول امس انه (ستار) لديه الحق والصلاحيات القانونية لتوجيه الاتهام للرئيس ومحاكمته قضائيا قبل تركه الرئاسة. وانتقد العديد من اعضاء مجلس الشيوخ - وبينهم جمهوريون - ما اقدم عليه ستار ووصفوه بانه «غير قانوني، ويعكس تجاوزه كل الحدود». وقالوا ان توقيت تسريبه لما يريد القيام به في هذه المرحلة من القضية يعكس اغراضا سياسية ولا يعكس ادعاءه الوصول الى الحقيقة. (تفاصيل ص4)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 16 شوال 1419هـ - 2 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7371

London - Tuesday - 2 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7371

الملك فهد: الاحتفاء بالمئوية فرصة لقراءة التاريخ واستخلاص الدروس

الرياض - واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض، أن احتفاء المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على تأسيسها «هو رمز وفاء وعرفان لجلالة المؤسس الملك عبد العزيز وتذكير بما قام به من عمل بطولي كان نواة لواقعنا المعاش الان وفرصة لقراءة التاريخ مرارا لاستخلاص الدروس المستفادة، وكذا التعريف بما كانت عليه المملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية وما صارت عليه الان من تقدم وازدهار الذي لم يكن ليتأتى لولا فضل الله وتوفيقه ثم لعبد العزيز ورجاله الاوفياء».

واشار الملك فهد الى ان الملك عبد العزيز «اعاد صياغة التاريخ في شبه الجزيرة العربية منطلقا الى تأسيس المملكة العربية السعودية التي تعود جذورها الى حوالي مائتين وستين عاما منقذا هذه البلاد من حالة التمزق والفرقة الى الوحدة والتآلف والتآخي والتآزر والالتزام بالمنهج الاسلامي القويم».

وعرض الملك فهد الى جهود الملك عبد العزيز «في نشر الامن والامان في البلاد بعد أن وحد أرجاءها وسعى بجهد المخلص الواثق رغم محدودية الامكانات في بناء الدولة ورقيها في شتى الميادين وتحقيق الرخاء والرفاه لشعب المملكة». وقال خادم الحرمين الشريفين «ان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن أرسى لهذه البلاد منهجا واضحا قويما منطلقه الالتزام بالشرع الحنيف في كل شؤون البلاد وأقام الهجر لتوطين البادية واهتم بالتعليم والزراعة وادارة شؤون البلاد بطريقة علمية حديثة وجعل نصب عينيه أمن وطمأنينة الحجيج والعمل على تيسير سبل الحج وهو ما وفقه الله اليه عبر الاعمال العظيمة في خدمة الحرمين الشريفين وتوفير الامن والامان والطمأنينة لقاصديهما». (تفاصيل ص 4)

في إطار حرب التصعيد الدعائية

صدام: 25 مليون دينار لمن يسقط طائرة أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب ورويترز

وعد الرئيس العراقي صدام حسين بدفع مكافأة مالية لكل من يسقط طائرة او صاروخا للقوات الاميركية والبريطانية او يلقي القبض على طيار داخل العراق. وقالت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية، وهي احدى الصحف التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي، ان ديوان رئاسة الجمهورية اعلن عن منح مكافأة مقدارها 25 مليون دينار عراقي (31500 دولار) لمن يسقط طائرة وعشرة ملايين دينار (5400 دولار) لمن يسقط صاروخا.

واضافت الصحيفة الصادرة عن الاتحاد العام لشباب العراق الذي يرأسه عدي ايضا ان ديوان الرئاسة اعلن عن مكافأة مقدارها خمسة ملايين دينار (2700 دولار) لمن يلقي القبض على طيار وتعتبر هذه المبالغ كبيرة جدا في العراق حيث يبلغ متوسط الراتب الشهري للموظفين خمسة دولارات.

ويرفض العراق الاعتراف بالمنطقتين اللتين فرضهما الغرب بعد حرب الخليج عام 1991. وقالت بغداد الشهر الماضي انها اسقطت ثلاث طائرات اثناء هذه المواجهات، الا انها لم تقدم اي دليل على ذلك حتى الآن.

(أخبار أخرى ص 2)

محامي المتهمين أكد أنهم سيمثلون أمام محكمة أمن الدولة خلال شهر

الأردن يحقق مع مجموعة خططت لاغتيال السفير الأميركي ونسف جسر الملك حسين

عمان: «الشرق الاوسط»

قال محام اردني يتولى الدفاع عن مجموعة متهمة بتشكيل تنظيم باسم «التكفير والهجرة» ويعتقد انها كانت تخطط لاغتيال شخصيات دبلوماسية اجنبية في عمان من بينها السفير الاميركي ونسف جسر الملك حسين ان افرادها سيقدمون الى محكمة امن الدولة للبت في قضيتهم خلال شهر.

واضاف المحامي محمد سلامة الدويك ان المجموعة التي اعتقلت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي دون ان يكشف عن ذلك في حينه وتتألف من ستة اشخاص، رحلت من سجن الجويدة قرب عمان قبل ايام الى سجن الجفر الصحراوي الذي يبعد 260 كيلومترا جنوب عمان.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر قضائية ان الاجهزة الامنية القت القبض على المجموعة في منتصف ديسمبر الماضي في قرية وقاص في الاغوار الشمالية وان المجموعة اعترفت في المراحل الاولى للتحقيق بالتخطيط للقيام بعمليات عسكرية بسبب معارضتها للقرارات السياسية للحكومة.

وقالت المصادر القضائية ان من بين التهم التي يجري التحقيق مع المجموعة بشأنها التخطيط لتفجير جسر الملك حسين الذي يربط الاردن مع اسرائيل في الاغوار الشمالية وهو المعبر المخصص لدخول الاسرائيليين وكذلك اغتيال السفير الاميركي في عمان وعدد من ممثلي هيئة الامم.

واضافت ان رأس التنظيم الشيخ علي اعتقل في السابق وتم التحقيق معه اكثر من مرة من قبل الاجهزة الامنية حول حيازة الاسلحة والمتفجرات كما ان محمد البشتاوي قد أوقف من قبل محكمة امن الدولة بتهمة اطالة اللسان في سجن سواقة.

برلماني باكستاني يقاضي ابنته

الباكستانية حميراء بات، بمعية شرطية، تصل الى مقر المحكمة العليا في لاهور بعد اعتقالها بناء على شكوى ابيها النائب البرلماني عباس خوكار الذي اتهمها بانها تزوجت اميركيا من اصل باكستاني رغم انها زوجت لابن عمها (أ.ف.ب)

تحذير للرعايا الأميركيين بعد إبطال مفعول عبوة ناسفة بمتجر في دبي

لندن - دبي: «الشرق الأوسط» ورويترز

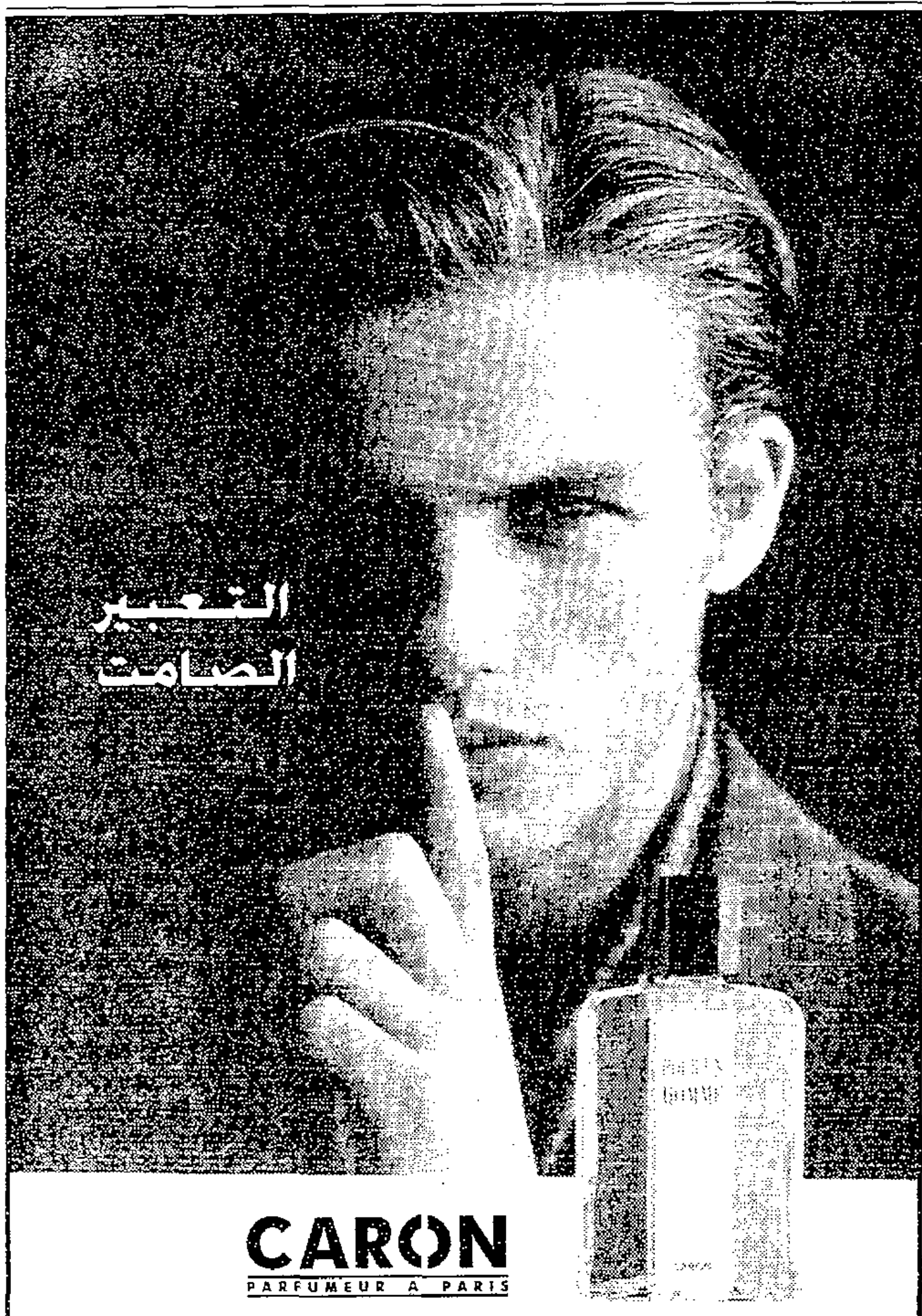
وجهت السفارة الاميركية وبعض السفارات الغربية الأخرى في دولة الامارات العربية المتحدة تحذيرا لرعاياها بتوخي الحذر، بعد ابطال مفعول عبوة ناسفة عثر عليها اخيرا في محل تجارة في دبي يرتاده الأميركيون والاوروبيون.

وقالت مصادر مطلعة في دبي في اتصال هاتفي اجرته معها «الشرق الأوسط» من لندن، ان الاجهزة الأمنية في شرطة دبي عثرت ظهر يوم 24 يناير (كانون الثاني) الماضي على عبوة متفجرة في علبة حليب في «سوبر ماركت» بمنطقة ام سقيم في بر دبي على طريق دبي - ابوظبي.

وذكرت المصادر ان السوبر ماركت نفسه كان قد تعرض يوم 21 يناير الماضي لتفتيش دقيق استخدمت فيه الكلاب البوليسية بعد أن تلقت السلطات الأمنية تحذيرا بواسطة الهاتف عن وجود قنبلة في سوبر ماركت يرتاده الغربيون. ولم يحدد المتحدث الذي كان يتحدث العربية بلكنة مصرية اسم السوبر ماركت، واتخذت احتياطات فورية ولم يتم العثور على اي شيء. وحسب المصادر فان التحقيق في الحادث الذي يعد الأول من نوعه في دولة الامارات لا يزال جاريا.

وتقول هذه المصادر ان العبوة كانت موقوتة ويبدو ان الذين وضعوها ليست لديهم خبرة كافية مما يوحي بان الحادث ربما يكون عملا كيديا.

داخل العدد



محاكمة عدن ممنوعة على المصورين والتلفزيون

اختطاف غامض لبريطاني في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: من محمد الشافعي

اطلقت قبيلة يمنية خبيراً نفطياً بريطانياً صباح امس بعد اختطافه لعدة ساعات ولم يعرف سبب اختطافه او اطلاق سراحه بينما ما زال 8 غربيين في يد قبائل كرهائن حتى الآن.

على صعيد آخر استجاب رئيس المحكمة التي تنظر قضية المتهمين البريطانيين والفرنسي في عدن لنصف طلبات النيابة بشأن الصحافة اذ منع مصوري الصحف والتلفزيون من الحضور بينما رفض منع الصحافيين.

ونفى مصدر مسؤول في النيابة العامة في عدن تعرض المتهمين الذين يحاكمون حاليا من جنسيات بريطانية وفرنسية الى التعذيب واعتبر ذلك «اكاذيب للتأثير على سير المحكمة» بينما قال وفد عائد الى لندن من لجنة مستقلة بريطانية زارت المتهمين انهم عذبوا، وقال احد اعضاء اللجنة ان متهمين تعرضا الى «الاعتداء الجنسي» على حد قوله.

وجاء ذلك بينما قررت محكمة صيرة الابتدائية التي تنظر قضية 5 متهمين بريطانيين وفرنسي في قضية محاولة تفجيرات واغتيالات استئناف نظر القضية يوم السبت المقبل بعد ان استمعت في جلستها امس الى شهود من رجال الشرطة قدموا للمحكمة تفاصيل حول المتفجرات التي تقول الشرطة انها ضبطتها مع المتهمين. (تفاصيل ص6)

الكويتيون يشاهدون للمرة الأولى مناقشات مجلس الأمة تلفزيونيا

الكويت: من جاسم محمد الشمري

يبدأ البرلمان الكويتي اليوم مرحلة جديدة في مشواره، اذ سيبث التلفزيون الكويتي في السابعة مساء بالتوقيت المحلي ولأول مرة وقائع الجلسة كاملة، كما صرح بذلك رئيس البرلمان احمد عبد العزيز السعدون.

وكان البرلمان الكويتي قد اقر قانونا بنقل جلساته تلفزيونيا ورفضت الحكومة هذا القانون وردته الى البرلمان الذي اصر على تمريره باغلبية ثلثي اعضائه مما جعله ملزما ونافذا.

ولن تبث الجلسات بنقل حي وانما سيعمد الى تسجيلها وبثها بعد انتهاء الجلسة بحوالي ثلاث ساعات. ووفقا لما اقره المجلس فإن لرئيسه الحق في شطب ما لا يراه مناسبا، غير ان الرئيس السعدون قال لبعض الصحافيين امس: «سترون الجلسة كاملة في التلفزيون غدا (اليوم)».

ويلتئم البرلمان الكويتي اليوم بعد اجازة لاكثر من ثلاثة اسابيع بسبب عطلة عيد الفطر المبارك، وادرج على جدول اعماله عددا من البنود اهمها مقترح وثيقة الاصلاح المالي والاقتصادي التي اعتمدتها الحكومة كمنهج لمعالجة تفاقم الوضع الاقتصادي للدولة خلال السنوات الاخيرة والتي تتلخص في اعادة هيكلة الرسوم التي تتلقاها الدولة من مواطنيها والمقيمين فيها على الخدمات العامة التي يتلقونها منها، كالكهرباء والماء والصحة والجمارك وايجارات الاراضي المملوكة لها.

تعليقا على جولة إنديك في المنطقة

بغداد: المبعوث الأميركي يعرف قبل غيره أن هدف إسقاط صدام «مستحيل التحقيق»

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد: وكالات الأنباء

اعتبرت الحكومة العراقية الحملة السياسية والعسكرية المكثفة التي تقوم بها الولايات المتحدة من اجل تغيير نظام الرئيس العراقي صدام حسين مهمة «مستحيلة».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس «ان الكلام الاميركي المتصاعد هذه الايام عن تغيير النظام في العراق هدف مستحيل التحقيق استحالة مادية مطلقة».

وجاء هذا التاكيد العراقي في تعليق على الجولة التي يقوم بها في دول الخليج العربية وفد اميركي برئاسة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك، وقالت مصادر غير رسمية انها تهدف الى حشد تاييد هذه الدول للجهود الاميركية الهادفة الى اطاحة نظام الرئيس العراقي.

واضافت الصحيفة «ان مارتن انديك نفسه يعرف قبل غيره انه يتحدث عن هدف مستحيل ولكنه يحاول جاهدا اعادة الحياة الى خيول محنطة لا تصلح الا للتسكع على ابواب السفارات والفنادق والمواخير في العواصم الغربية» في اشارة الى المعارضة العراقية التي كان مسؤول اميركي قد اجتمع في لندن يوم الجمعة الماضي بعدد من افرادها للتنسيق معهم.

وقالت ايضا «منذ اكثر من ثماني سنوات عملت الولايات المتحدة وتعمل عسكريا وسياسيا واقتصاديا واعلاميا لتحقيق هذا الهدف بلا جدوى» مؤكدة ان تصعيد الكلام الاميركي عن تغيير النظام في العراق «يعكس مدى خيبة الولايات المتحدة وفشلها الذريع تجاه العراق وحالة التوحد الرائع بين قيادته التاريخية وشعبه الوفي وقواته المسلحة البطلة».

ووصل انديك امس الى مسقط آتيا من الكويت، ومن المنتظر ان يزور بعد ذلك دولة الامارات العربية المتحدة، وكان قد زار من قبل البحرين وقطر.

واكد انديك في تصريحات ادلى بها الى التلفزيون الكويتي الليلة قبل الماضية ان الولايات المتحدة «ستواصل سياستها الهادفة الى اطاحة النظام العراقي وابداله بحكومة جديدة تكون مقبولة من المجتمع الدولي».

واضاف ان واشنطن «ستواصل التهديد باستخدام القوة الى ان يتغير النظام».

وفي وقت لاحق امس نقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية عن وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقية حميد سعيد تاكيده ايضا ان محاولات الولايات المتحدة لتغيير النظام في العراق ستفشل.

وقال سعيد للصحافيين ردا على سؤال حول جولة انديك «نحن نشعر بالقوة، بل نحن اقوياء حقيقة، واقوياء بموقف شعبنا، اما الذين يبحثون عن مرتزقة فهؤلاء هم المهزومون».

واضاف حميد «انا اقول بثقة وليس بعاطفية ان العراق سيبقى ونظام العراق سيبقى وصدام حسين سيبقى وان كل هؤلاء هم الذين سيسقطون».

ورافق انديك في زيارته الى الكويت فرانك ريتشياردوني الذي عينته الادارة الاميركية الشهر الماضي للتنسيق مع المعارضة العراقية ومساعدتها في تغيير النظام في بغداد، لكن ريتشياردوني غادر عائدا الى واشنطن فيما انتقل انديك الى مسقط.

وكان ريتشياردوني قد اعرب عن الامل في ان تساعد الدول المجاورة للعراق الولايات المتحدة في تحقيق هدفها. وقال في تصريحات ادلى بها في الكويت ان اطاحة الرئيس صدام حسين ستكون مهمة صعبة. لكنه اضاف: اننا نامل ان تلتزم كل الدول المجاورة (للعراق) بنفس قدر التزام الولايات المتحدة بقيام «عراق حر ومستقل».

وتجيء هذه التصريحات العراقية والاميركية في وقت تتواصل المواجهات المكثفة بين انظمة الدفاع الجوي العراقية والطائرات الاميركية والبريطانية التي تراقب منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

وكانت هذه الطائرات قد اطلقت اول من امس ثمانية صواريخ وقنابل على بطاريات عراقية مضادة للطائرات سبع منها في جنوب العراق وواحدة في الشمال، حسبما اعلن متحدث عراقي رسمي.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية قيام الطائرات الاميركية والبريطانية بالقاء قنابل عدة على هدفين عسكريين في جنوب العراق وقيام طائرة باطلاق صاروخ على رادار عراقي في شمال العراق.

واصبحت هذه الغارات شبه يومية منذ ان حددت الولايات المتحدة في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي قواعد جديدة لعمل طائراتها التي تحلق مع الطائرات البريطانية في منطقتي الحظر الجوي. وبموجب هذه القواعد اصبحت جميع وسائل الدفاع الجوي العراقية تعتبر اهدافا للطائرات الاميركية.

واكدت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية امس ان العراق «سيواصل التصدي للطائرات التي تنتهك مجاله الجوي». وقالت ان مواصلة «العدوان على حرمة اراضي واجواء العراق ستكون وبالا على الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين لن تحصدا منها الا فشلا وانكسارا وهزيمة».

واضافت قائلة ان «على الولايات المتحدة ان تتذكر ان عدواناتها المتكررة على العراق منذ عام 1991 حتى الان جوبهت برفض واستنكار دوليين».

سورية: ما حصل في الأردن شأن داخلي ونعارض تغييرا في العراق يأتي من الخارج

دمشق: من غازي سلامة

قال وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ان بلاده «ضد اي تغيير في العراق يأتي من الخارج» وذلك ردا على سؤال عما اذا كان الموقف السوري يتجه تحت ضغط مخاوف حقيقية على مستقبل العراق، نحو القبول بـ«تأهيل النظام العراقي» بدلا من احتوائه او اطاحته وفقا للتوجهات الأميركية المعلنة. وشدد على ان ما حصل في الأردن اخيرا شأن داخلي وان سورية تعمل بجهد من اجل تحقيق التضامن العربي. وينكر ان ديفيد بار الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي كان اتهم سورية اول من أمس بالسعي الى زعزعة الاستقرار في الأردن والمساس بوحدته.

ولفت الوزير السوري الى ان التصريحات التي اطلقها بعض المسؤولين العراقيين حيال المملكة العربية السعودية والكويت لا تخدم مصلحة العراق.

وأضاف في لقاء مع عدد من المراسلين العرب والاجانب ان البيان الوزاري العربي الذي صدر عن اجتماع القاهرة يعبر عن وجهات نظر متعددة حول العراق ولكنها تتفق في الوقت ذاته على ضرورة تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي. وأفاد ان هدف لجنة المتابعة الوزارية الخاصة هو اجراء مزيد من الاتصالات من اجل ان يسرع مجلس الأمن في اتخاذ قراره في هذا الصدد. مشيرا الى ان استمرار الحصار على العراق وليبيا والسودان «يسيء الى الأمة» ويلحق اكبر الضرر بالمصالح العربية. وذكر سلمان ان سورية لا تراهن على اي طرف اسرائيلي في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة مؤكدا ان الموقف السوري حيال عملية السلام ثابت ويقوم على الشرعية الدولية ومبدأ «الأرض مقابل السلام» الأمر الذي لا تحيد عنه دمشق مهما كانت الظروف.

وكرر ان استئناف عملية السلام على المسار السوري ـ الإسرائيلي لا يمكن ان يتم الا من النقطة التي توقفت عندها في وقت سابق.

وشدد على ان ما حدث اخيرا في الأردن «شأن اردني داخلي» وان سورية تعمل بجهد مسؤول على تحسين الوضع العربي وصولا الى «تضامن عربي في مستوى التحديات الماثلة». وردا على سؤال عن الأنباء التي اشارت الى ان وزير الدفاع السوري سيقوم بزيارة الى موسكو قريبا لدعم التعاون العسكري، تساءل الوزير سلمان عن ابعاد التركيز على دعم القوة الدفاعية السورية في الوقت الذي تسعى اسرائيل الى احدث الأسلحة لدعم ترسانتها الحربية.

مبارك يحث الرئيس العراقي على قبول خطة مجلس الأمن

دافوس (سويسرا) ـ رويترز: حث الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس العراقي صدام حسين امس على التعاون مع مجلس الامن الدولي والقبول بالخطة التي اقرها المجلس اخيرا لتشكيل ثلاث لجان حول العراق «مؤكدا انه ليس امام العراق من طريق اخر لانهاء الازمة. وقال مبارك في تصريحات ادلى بها لتلفزيون «رويترز» على هامش الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في جبال الألب «اعرف انه (صدام) رفض المقترحات. وآمل ان يعيد التفكير. عليه ان يذعن. ليس امامه من طريق آخر». وكان الرئيس مبارك يشير الى الرفض العراقي للخطة التي وافق عليها مجلس الامن قبل ثلاثة ايام وتقضي بتشكيل ثلاث لجان لتقييم نزع السلاح وحالة الشعب العراقي تحت العقوبات الاقتصادية ومصير الاسرى الكويتيين وغيرهم منذ الاحتلال العراقي للكويت عام 1990.

وفي تصريحات مماثلة قال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية والذي يشارك ايضا في اجتماعات دافوس انه لم يتفهم جيدا مبررات العراق في رفض قرار مجلس الامن لكنه اعرب عن امله في التوصل الى حل دبلوماسي للازمة العراقية «يقوم على الشرعية الدولية وحل يجنب شعب العراق الويلات والدمار».

صباح الأحمد: تغيير النظام في العراق مسؤولية شعبه

الكويت: من جاسم محمد الشمري

طالب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجانب العراقي بتحمل مسؤولياته والموافقة على تطبيق قرارات مجلس الامن كمدخل لاستقرار المنطقة والابتعاد بها عن المحاور الاجنبية، ولكنه اعتبر في ذات الوقت ان تغيير النظام في العراق «هو من مسؤوليات الشعب العراقي وليس أحد آخر».

وقال الشيخ صباح ان زيارة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الى المنطقة تهدف الى «شرح وجهة النظر الاميركية حيال العراق وهي مواقف متداولة ومعروفة لدينا من قبل».

الى ذلك قال النائب مبارك الخرينج مقرر لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الكويتي الذي التقت لجنته مع الشيخ صباح الاحمد امس «لسماع المستجدات منه عن الوضع في المنطقة»، ان وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب سيفتتح سفارة بلاده في الكويت خلال زيارته المرتقبة اليها الاسبوع المقبل.وقال النائب الخرينج ان الشيخ صباح الاحمد ابلغهم عن التجاوب الذي لمسه من وفدي الاردن واليمن في الاجتماع التشاوري العربي الذي عقد في القاهرة اخيرا. وقال ان ذلك «يعد مؤشرا ايجابيا لسياسة الانفتاح الذي تنتهجها الكويت تجاه الدول العربية التي كانت لها مواقف ضد الكويت اثناء غزو العراق لها في عام 1990»، مضيفا ان الكويت تؤمن بان العلاقات تبنى على المصالح المشتركة وانه ليست هناك صداقات او عداوات دائمة.

غير ان الخرينج انتقد المواقف البرلمانية لهذه الدول والتي وصفها بانها «تكيل بمكيالين حيث يطالبون برفع المعاناة عن الشعب العراقي، وهو امر يشاركهم الكويتيون فيه، وفي ذات الوقت لا نراهم يشيرون الى معاناة الشعب الكويتي من بقاء قضية الاسرى معلقة الى الآن».

واعتبر الخرينج بدوره أن «التغيير في العراق شان داخلي يخص العراقيين فقط دون غيرهم»، ورفض الاجابة عما اذا كان مساعد وزير الخارجية الاميركية نقل مشروعا لاسقاط النظام العراقي. واكتفى بالقول ان مثل هذا التساؤل وتساؤلات اخرى منها امكانية تغيير السياسة العراقية تجاه الاردن بعد تولي الامير عبد الله مقاليد الامور هناك، طرحت في الاجتماع مع الشيخ صباح الاحمد. واضاف ان التصريح بها يحتاج الى تنسيق برلماني حكومي. غير انه قال ان المنطقة مقبلة على اتجاهات جديدة تتطلب تفاهما وتعاونا في المنطقة.

السفارة الأردنية في الكويت ستعاود عملها من فندق

الكويت: من سعد الشمري

اعلن مدير الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية الأردنية والسفير السابق لدى الكويت نبيل التلهوني ان السفارة الأردنية في الكويت ستباشر اعمالها من أحد الفنادق «لمدة شهر على أقل تقدير املا في الانتقال الى موقع جديد يحدد مكانه في وقت لاحق بعد ان تبين ان موقع السفارة الحالي لم يعد مؤهلا لافتتاحه او العمل من خلاله.

وصرح التلهوني لـ«الشرق الأوسط» بان الحكومة الأردنية لم تسم حتى الآن سفيرها الجديد الى الكويت «كما لم اخطر رسميا باعادتي سفيرا لبلادي في الكويت».

واجرى التلهوني امس مباحثات مع وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان الشاهين تناولت ترتيبات الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب للكويت السبت المقبل وهي الأولى من نوعها منذ الاحتلال العراقي للكويت في العام 1990.

وقال التلهوني انه سيمكث في الكويت الى حين وصول الخطيب ايذانا باعادة الاتصالات الرسمية، موضحا ان الوزير سيلتقي القيادة السياسية الكويتية فضلا عن مباحثات يجريها مع النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد التي سيعلن خلالها عن اعادة استئناف عمل السفارة في الكويت.

وقال ان السفارة ستركز في بداية عملها على افتتاح القنصلية لتسهيل مهمات المراجعين من رعاياها، مبينا في الوقت ذاته ان الكويتيين لا يحتاجون الى مراجعة السفارة الأردنية في الكويت وذلك «لاننا لا نشترط حصولهم على تاشيرة قبل دخولهم الى الاراضي الأردنية».

وحول التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين لاحظ التلهوني «زيادة وتنامي المصالح التجارية بين الكويت والأردن» وقال «نتمنى ان تتواصل في المستقبل».

وكان حوالي 350 الف اردني وفلسطيني يعيشون في الكويت منذ الأربعينات لكن ظروف حرب الخليج الثانية دفعت معظمهم الى مغادرة الكويت من دون ان [illegible]

جماعة عراقية معارضة تتحدث عن إعدام 3 ضباط في بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

افاد «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض ان السلطات الحكومية اعدمت اخيرا «ثلاثة ضباط من قوات الحرس الجمهوري الخاص» المكلفة حماية الرئيس العراقي صدام حسين وافراد عائلته وكبار مساعديه.

وقال بيان للمجلس تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان عملية الاعدام التي طالت العقيد ضياء نجم الدين والمقدم اسعد محمود والمقدم علي عبد الله التكريتي جرت منتصف الشهر الماضي بأوامر من قصي النجل الثاني للرئيس العراقي وأمامه. ولم يذكر البيان اسباب الاعدامات.

وقصي صدام حسين مسؤول عن الحرس الخاص باعتباره رئيسا لجهاز الامن الخاص.

«بابل» العراقية تتلقى لوما لتهكمها على تغيير ولي العهد الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

افادت مصادر دبلوماسية عراقية في العاصمة الاردنية، عمان، ان جريدة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين تعرضت «لتأنيب شديد» بسبب نشرها مقالا لا يخدم علاقات العراق الخارجية. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان المقال الذي حمل عنوان «مات الملك .. عاش الملك» وتناول التغير الذي حصل في ولاية العهد بالارين لم يكن موفقا في عرض الموضوع من ناحية خدمته للعلاقة بين العراق والارين.

طفلة ايرانية تحمل صورة الزعيم الايراني الراحل الخميني امس في الضريح الذي أقيم له في جنوب العاصمة طهران، وذلك في بداية الاحتفالات بالذكرى السنوية االعشرين للثورة الأيرانية (أ.ف.ب)

القطارات والبواخر والكنائس استعادت لحظة عودة الخميني إلى طهران

إيران تبدأ احتفالات الذكرى العشرين لثورتها

طهران: «الشرق الأوسط»

في تمام الساعة التاسعة و33 دقيقة من صباح امس بالتوقيت المحلي لايران علا صفير القطارات وابواق السفن واجراس المدارس والكنائس في كل انحاء البلاد تذكيرا بلحظة عودة الزعيم الايراني الراحل الخميني في مثل ذلك الوقت قبل عشرين عاما الى بلاده التي كان قد خرج منها خصمه اللدود الشاه السابق محمد رضا بهلوي. وذلك بعد غياب طويل لعالم الدين الثائر في عدد من المنافي الاجبارية والطوعية. وهو غياب دام عقدا من الزمان.

وانطلقت الاحتفالات الشعبية والرسمية في العاصمة طهران والمحافظات بمناسبة ما بات يعرف بعشرة الفجر التي تستمر حتى الحادي عشر من فبراير (شباط) وهي العشرة الحرجة من رياح الثورة والتي تمكن خلالها ذلك الرجل العجوز الذي كان عمره يناهز الثمانين عاما من القضاء على الامبراطورية التي امتد تاريخها الى اكثر من الفي عام.

وانتهت تلك الايام العشرة بسقوط آخر حكومة موالية للشاه برئاسة شهبور بختيار والتي عين الخميني محلها برئاسة مهدي بازرجان، الوطني المعتدل الذي تحول في ما بعد الى صفوف المعارضة في الداخل.

وتوجه قادة البلاد وفي طليعتهم الرجل الاول في النظام مرشد الثورة علي خامنئي وكبار اركان النظام السياسيين والعسكريين الى الضريح الذي دفن فيه الخميني جنوب طهران ليعلنوا تجديد بيعتهم السنوية لمبادئه. وكان الرئيس محمد خاتمي واعضاء حكومته قد قاموا بذلك اول من امس.

وازدانت شوارع طهران والمدن الكبرى الاخرى بالاعلام الايرانية، فيما كانت الوزارات والمؤسسات الرسمية مزينة بصور لصفحات جرائد ايام العشرة الثورية الاخيرة من انتفاضة الشعب الايراني باعتبارها وثائق تعرض كل عام لابلاغ الاجيال الجديدة بما حصل في تلك الايام ضد الحكم البائد بالصور الحية.

وتحلق عشرات الالوف من الشبان الايرانيين حول قبر الخميني منذ صباح امس حيث خطب فيهم الرئيس السابق وكبير مستشاري مرشد الثورة ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني ليحذرهم مما سماه «محاولات الاعداء لتسميم اذهان الشباب الوقادة والخلاقة والشفافة بواسطة سلاح الفرقة والاختلاف».

ومما له دلالته ان الطوائف والاقليات الدينية في ايران، وهي المسيحية والزرداشية واليهودية، اعلنت انها ستشترك بنشاط هذا العام في احتفالات «عشرة الفجر» وانها ستنظم مسابقات رياضية وثقافية وفنية خاصة بهذه المناسبة، وكذلك الاشتراك في المظاهرة المركزية التي ستجري في الحادي عشر من الشهر الحالي.

في الاحتفالات بذكرى الثورة

رفسنجاني يدعو إلى وحدة النظام الإيراني

طهران ـ أ.ف.ب: دعا الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الى وحدة النظام الايراني المهددة بالخلافات بين التيارات السياسية ـ الدينية. واشاد «بقوة البلاد العسكرية الهائلة» في مواجهة التهديدات الاجنبية والاميركية بشكل خاص.

جاء ذلك في خطاب القاه رفسنجاني الذي يترأس الان «مجلس تشخيص مصلحة النظام» امام الاف عدة من الاشخاص تجمعوا امام ضريح الزعيم الايراني الخميني في بهشت الزهراء جنوب طهران.

وشكل هذا الخطاب بدء الاحتفالات بالذكرى العشرين للثورة الايرانية عام 1979 والتي تستمر عشرة ايام.

واعطى حفيد الخميني «رجل الدين حسن الخميني» اشارة انطلاق الاحتفالات عبر توجيه تحية الى جده «البطل الوطني والشخصية البارزة في تاريخ الاسلام المشرق».

وعلا صفير القطارات وابواق السفن واجراس المدارس عند الساعة 9,33 صباحا بالتوقيت المحلي في كل انحاء البلاد منكرة بوصول طائرة من طراز «بوينغ 747» تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية الى طهران وعلى متنها الخميني في الاول من فبراير (شباط) 1979.

وقال رفسنجاني «علينا ان نكون كلنا معا وان نرص الصفوف ونلتف حول مرشدنا (خليفة الخميني علي خامنئي) ورجال الدين» في اشارة الى الخلافات العميقة التي تفصل حاليا بين الاصلاحيين والمحافظين في داخل النظام.

وشدد على ان «العدو اليوم يريد المراهنة على شبابنا الذين لم يعرفوا الثورة» بهدف اضعاف النظام مؤكدا ان الخلافات بين «التيارات يشكل التهديد الرئيسي لمستقبل البلاد».

يشار الى ان شريحة تضم حوالي نصف الشعب الايراني تقريبا قد ولدت بعد الاطاحة بالنظام الامبراطوري للشاه السابق محمد رضا بهلوي.

واشاد رفسنجاني «بقوة الجيش الايراني العسكرية الكبيرة» مؤكدا انه من دونه «لكانت الولايات المتحدة قضت علينا بسهولة». كما اشاد بتصنيع ايران صاروخ «شهاب-3» الذي يبلغ مداه 1300 كيلومتر والذي تمت تجربته وعرض للمرة الاولى العام الماضي ويمكن ان يصل الى غالبية دول المنطقة بينها اسرائيل.

وقال ان «الولايات المتحدة تعلم من خلال اقمارها الصناعية اننا عرضنا صاروخ شهاب ـ 3 في معرض ايران الدولي». واعتبر ان الاميركيين «يحسدوننا ويموتون من الحسد امام هذا النجاح وامام القوة العسكرية الهائلة لبلادنا».

وتجري الاحتفالات بالذكرى العشرين للثورة الايرانية التي اطلق عليها اسم «عشارية الفجر» حتى الحادي عشر من الشهر الحالي وهو تاريخ سقوط حكومة شهبور بختيار والنظام الامبراطوري قبل عشرين عاما.

مكتب الرئاسة أكد عدم أهمية الأضرار المادية لحملة العبوات الناسفة

مصادر إيرانية تتهم «مجاهدين خلق» بدعم اليمين المحافظ ضد خاتمي

لندن: من علي نوري زاده

اسفر القاء عبوة ناسفة على المدخل الجنوبي لوزارة الاستخبارات الايرانية شمال العاصمة طهران اول من امس عن تحطم نوافذ غرفة المراقبة الواقعة في مدخل الوزارة ونوافذ بعض المباني المجاورة.

واستنادا الى المصادر الايرانية فإن العبوة اطلقها مجهولون كانوا يستعملون سيارة «بيك اب» سرعان ما اختفت في اوتوستراد شهيد همت.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ثلاث عبوات من نفس النوع كانت قد القيت على ابواب مبنى مجمع الشهيد همت للصناعات الدفاعية واستخبارات الحرس، وذلك ما بين السابعة من مساء السبت والثامنة من مساء الاحد الماضيين.

واكد مصدر قريب من الرئاسة الايرانية ان الهجمات الموجهة الى مراكز الامن، والتي تبنت منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة المتعاونة مع النظام العراقي مسؤوليتها عنها، قد وقعت في وقت شهد ارتفاعا في [illegible] على الرئيس محمد خاتمي والاصلاحيين المناصرين له لوضع حد لمشروع التوسع في اطلاق الحريات العامة.

وقال المصدر ان خاتمي «كلما يحقق انتصارا في مواجهة المتشددين، يواجه عمليات من النوع الذي وقع في طهران يومي السبت والاحد». واضاف ان هذه العمليات يمكن ان تجعل مهمة خاتمي في ضبط تجاوزات اجهزة الامن ومراكز القوى المسيطرة على البرلمان والحرس الثوري والاستخبارات اكثر تعقيدا.

يشار الى ان الرئيس الايراني رفض بصورة قاطعة نداءات سلفه الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني واركان الجناح اليميني لاغلاق ملف التحقيقات حول تورط وزارة الامن واستخبارات الحرس الثوري ومكتب مرشد الثورة في الاغتيالات الاخيرة التي استهدفت عددا من رموز المعارضة والشخصيات الثقافية.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط» فإن خاتمي اكد في اجتماع المجلس الاعلى للامن القومي في الاسبوع الماضي، عزم حكومته على مواصلة التحقيقات مع المسؤولين [illegible] الامن واستخبارات الحرس الثوري وبعض المتورطين في الاغتيالات بشكل غير مباشر من اركان اليمين المحافظ. كما ان خاتمي احتفظ بموقفه الرافض للتعاون مع قربانعلي دري نجف ابادي وزير الامن الذي اقاله خاتمي ويرفض التخلي عن منصبه، معتمدا على حماية مرشد الثورة علي خامنئي الضمنية له.

وكانت منظمة «مجاهدين خلق» التي بدأت تشعر قيادتها بقلق شديد من التحسن الذي طرأ اخيرا على علاقات طهران وبغداد قد اعتمدت منذ وصول خاتمي الى السلطة سياسة لا تختلف في مبادئها عن سياسة الجبهة اليمينية المعارضة لخاتمي.

وبينما تسعى العناصر اليمينية في الداخل لجر البلاد الى نقطة الانفجار والمواجهة، حتى تتهيأ لها الظروف لعزل خاتمي واعادة الامور الى ما كانت عليه قبل انتخابه، تحاول منظمة «مجاهدين خلق» ايضا اقامة مسيرات في الخارج، وتسريب اخبار غير صحيحة الى وسائل الاعلام الدولية حول محاولات ايرانية لبناء ترسانة [illegible] وشن عمليات اغتيالات لبعض الشخصيات اليمينية وضرب المراكز الخاضعة لاشراف اليمين في الداخل، وهو ما يثير الفوضى والاغتشاش في البلاد. وكان مستشار الرئيس خاتمي المهندس سعيد حجاريان قد اشار اخيرا في مقال في صحيفة «صبح امروزه» الى خيوط غير مرئية تربط الجماعات المعارضة المسلحة في العراق (مجاهدين خلق) مع الجهات المتشددة في الداخل، فكلاهما لا يريدان نجاح خاتمي في تكريس دعائم واصول المجتمع المدني، كما يؤكد حجاريان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O-1310 G.Street NW 750

سيطلب من الإدارة الأميركية الضغط على تل أبيب لتنفيذ اتفاق واي ريفر

عرفات يبدأ اليوم زيارة لأميركا يلتقي خلالها كلينتون ونتنياهو أوفد مبعوثين إلى واشنطن لإفشالها

لندن: من علي الصالح

يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم زيارة لواشنطن تستغرق 3 ايام يلتقي خلالها بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وزعماء الكونجرس وسيحضر بعد غد «افطار صلاة» دعا اليه الكونجرس.

وسيرافق عرفات في هذه الزيارة، التي ستختتم بعد غد، محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين، ونبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس عرفات.

وسينتهز الرئيس عرفات هذه الزيارة وهي الاولى لواشنطن منذ توقيع اتفاق واي بلانتيشن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، لمناشدة الرئيس الاميركي للضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية في الاتفاق الذي انتهى جدوله الزمني اول من امس. وكان يفترض ان تكون اسرائيل بموجب هذا الاتفاق قد انسحبت من 18,1٪ من الضفة الغربية وافرجت عن 750 معتقلا فلسطينيا من السياسيين وافتتحت معبرا آمنا بين قطاع غزة والضفة الغربية وسمحت ببدء العمل في بناء ميناء غزة الى جانب تنفيذ الاستحقاقات الاقتصادية.

ولا ترق زيارة عرفات لواشنطن للاسرائيليين. وحسب بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية فان نتنياهو اوفد مبعوثين الى واشنطن لاقناع ادارة كلينتون بان اسرائيل طبقت الاتفاق في الوقت الذي اخلت فيه السلطة الفلسطينية. غير ان صحيفة «معريف» قالت ان نتنياهو ووزير خارجيته اريئيل شارون رتبا ارسال المبعوثين في المهمة السرية الى واشنطن ليقدما قائمة بما وصفته بمخالفات السلطة الفلسطينية.

واعتبرت اوساط فلسطينية هذه الزيارة محاولة من الاسرائيليين لاحتواء نتائج زيارة عرفات بعد ان نجحوا في الغاء اجتماع ثلاثي كان يفترض ان يعقد في واشنطن امس بحضور كبيري المفاوضين من الجانبين تحت رعاية المنسق الاميركي للسلام دنيس روس. وكان الجانب الفلسطيني يامل في ان يلعب الاميركيون في هذا اللقاء، كما قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات لـ «الشرق الاوسط» «دور الحكم بيننا وبين الاسرائيليين بشأن تنفيذ بنود مذكرة واي ريفر».

وكان روس هو الذي اقترح عقد اللقاء الثلاثي وذلك اثناء زيارته للمنطقة. واتهم الفلسطينيون الحكومة الاسرائيلية بافشال هذا اللقاء «عن سابق اصرار وتعمد، كما ذكر عريقات لانها مصممة على الاستمرار في تجميد عملية السلام وترفض بعناد تنفيذ التزاماتها في اتفاق واي ريفر».

وقال عريقات لـ «الشرق الاوسط» ان «نتنياهو لا يمكن له ان يكون الخصم والحكم في نفس الوقت». واضاف «وافقنا على ان نذهب الى اجتماع ثلاثي في واشنطن من اجل عرض ما تم تنفيذه. وبالتالي نترك للجانب الاميركي الامر ليكون الحكم بيننا. لكن للاسف الشديد فوجئنا بالغاء الحكومة الاسرائيلية للاجتماع. والسبب واضح وهو ان تستمر في اقوالها ان الجانب الفلسطيني لم يطبق الاتفاق».

وبرر رعنان جيسين المتحدث باسم وزير الخارجية اريئيل شارون الغاء الاجتماع بقوله «نحن لا نرفض فكرة هذا اللقاء الثلاثي لكن الظروف لم تنضج بعد لان على الفلسطينيين اولا ان يفوا بتعهداتهم». واضاف ان «اي لقاء اسرائيلي - فلسطيني - اميركي لن يكون له معنى الا اذا افضى الى تحقيق تقدم مهم».

وكان نتنياهو قد اعلن في 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عقب القمة الثلاثية التي حضرها الرئيس كلينتون والرئيس عرفات عند معبر ايريز على الخط الفاصل بين غزة واسرائيل، وقف تطبيق الاتفاق خاصة الانسحاب الثاني من نسبة الـ 13٪ بحجة ان الفلسطينيين لم ينفذوا التزاماتهم في هذا الاتفاق.

ووضع نتنياهو شروطا جديدة طالب السلطة الفلسطينية بتنفيذها قبل ان ينفذ التزاماته. ومن بين هذه الشروط: وقف الحديث عن احتمالات اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل، وجمع السلاح غير المرخص به في مناطق الحكم الذاتي سواء كان في ايدي الفصائل الفلسطينية المعارضة او في ايدي رجال الشرطة الفلسطينية بما فيها 40 مصفحة حصلت عليها السلطة هدية من روسيا وتستخدمها لحراسة الاماكن الحساسة والطرق خلال زيارة زعماء مهمين لقطاع غزة، وتغيير المناهج الدراسية لا سيما بالنسبة لجغرافية فلسطين وطالبت الحكومة الاسرائيلية وضع اسم اسرائيل على الخرائط المستخدمة في المدارس الفلسطينية، ووقف أعمال التحريض ضد اسرائيل.

ورفضت السلطة الفلسطينية هذه الشروط واعتبرتها مجرد املاءات جديدة تستخدمها حكومة نتنياهو من اجل التملص من تنفيذ تعهداتها والتزاماتها في اتفاق واي بلانتيشن. وتوقفت الاتصالات الرسمية بين الجانبين منذ 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي باستثناء لقاء ثنائي بين وزير الدفاع السابق اسحق مردخاي وابو مازن عقد في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) الماضي للحيلولة دون القطيعة التامة كما قال ابو مازن.

وحول احتمال عقد لقاء بين الرئيس عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي الجديد موشيه ارينز الذي ابدى عقب تعيينه في هذا المنصب استعدادا للقاء عرفات خلافا لشارون الذي يرفض مصافحة عرفات، استبعد عريقات مثل هذا اللقاء. وقال «المسألة ليست مسألة علاقات عامة بل الهدف من اي لقاء هو تحقيق تقدم على صعيد تطبيق الاتفاقات».

يهود متشددون يصرخون في وجه الحاخام الاصلاحي ستيفن فونتس الذي كان يقود 33 يهوديا اميركيا امس في صلاة عند حائط البراق (الذي يطلق عليه اليهود حائط المبكى) بينما يفصل عدد من حرس الحدود الاسرائيليين بين الجماعتين (رويترز)

شعار نتنياهو الانتخابي يذكّر منافسيه السياسيين بالعهد النازي

القدس المحتلة - رويترز: شبه امس الخصوم السياسيون لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شعار حملته الانتخابية الذي يصوره بانه «زعيم قوي لشعب قوي» بالدعاية في العهد النازي.

وكان حزب «ليكود» الذي يتزعمه نتنياهو قد كشف اول من امس شعار حملته للانتخابات العامة التي ستجري في 17 مايو (ايار) المقبل.

وقال ابراهام بورج مرشح حزب العمل المعارض ان شعار «رجل قوي لشعب قوي يبدو وكأنه ياتي في اطار مفاهيم الرايخ الثالث قبل 50 او 60 عاما». فيما قال النائب شلومو بن عامي من حزب العمل ان الشعار يستدعي الى الاذهان الانظمة الديكتاتورية وانه يعيد «شبح الفاشية». بينما وصفه مايكل هارسيجور، احد المؤرخين الاسرائيليين البارزين بانه «يذكر بأمور من الأفضل نسيانها».

وتظهر استطلاعات الرأي ان نتنياهو يواجه منافسة قوية في سباق رئاسة الوزراء من جنرالين سابقين في الجيش هما زعيم حزب العمل ايهود باراك ووزير الدفاع المعزول اسحق مردخاي، رئيس حزب الوسط الجديد.

ودافع نتنياهو عن شعار حملته قائلا انه وصف بدقة الفارق بين «ليكود» وحزب العمل الذي اتهمه رئيس الوزراء بانه مستعد للاستجابة لمطالب الفلسطينيين في عملية السلام.

وقال بورج، وهو رئيس منظمة يهودية شبه حكومية انه تلقى دعوات وفاكسات من عشرات ان لم يكن مئات من الناجين من مجازر النازي وابنائهم يمتدحون انتقاده للشعار. واضاف: «يجب ان تكون هناك بعض الخطوط الحمر حتى في الحملة السياسية في اسرائيل» ملاحظا ان الشعار يفترض ان اليهود هم شعب بلا قيم او اخلاق او شرعية وانهم اصحاب «قوة وعنف وعدوان فقط».

وبدوره هاجم نتنياهو باراك وشعاراته الانتخابية. وقال ان باراك «يقول انه الزعيم الواحد للشعب الواحد. واستطيع ان اقول ان هتلر قال: شعب واحد وزعيم واحد. وبهذا يكون باراك متورطا بالمثل في الدعاية الهتلرية، هذا سخيف وانا لا اقوله». واضاف: «اقول ان باراك يقسم الشعب».

بالمقلوب

أحمد الربعي

ڤياغرا العقول.. والقلوب

الشركة التي انتجت حبوب الڤياغرا المنشطة للجنس، اعلنت عن ڤياغرا جديدة منشطة للعقل، وهذا يفتح الباب واسعا لاحتمالات «ڤياغرات» اخرى ما زال الانسان عاجزا عن الوصول اليها.

حبوب تنشيط العقل في ظل الازمة الاخلاقية الراهنة ربما يكون مفعولها السلبي اكثر من مفعولها الايجابي، فالعقل العدواني، الكاره، المتسلط، المدمن للحرب، المتطرف، سيكون مفعوله اكثر شراسة واكثر ايذاء، وستكون قدرته على التدمير واختراع الاسلحة الجديدة والتفنن في ايذاء الآخرين اكثر بطشا وفتكا.

البشرية بحاجة ماسة الى ڤياغرا تعيد القلوب الى صوابها، وتخاطب ضمائر الناس وتستفز فيهم مشاعر المحبة وتجعل الانسان يفكر الف مرة قبل ان يؤذي اخيه الانسان، وتقلل نشاط اجهزة الكراهية والحسد والضيق بالرأي الآخر والتسلط والانانية. الناس بحاجة الى ڤياغرا تنشط روح الانسان وترفض العنف وتؤمن بآدمية البشر، وتصغي لأول مرة الى دعوات الخير التي نادى بها كل الانبياء والمصلحين على مدى تاريخ طويل للبشرية لم يعرف طعم السلام والاستقرار، والناس بحاجة الى ڤياغرا تعيد تشغيل اجهزة الطمأنينة والسكون والشعور بالانتماء، والانسجام مع من حولنا من البشر بغض النظر عن قناعاتهم واعتقاداتهم، ورؤاهم، والانسجام مع الحياة الطبيعية التي يتم تدميرها كل يوم بالتلوث والتدمير والتخريب المتعمد للشجر، والهواء والماء، واعادة الاعتبار الى فكرة عظيمة تتلخص في ان الله خلق الانسان ليعمر هذا الكون بالسلام والمحبة ويقوم بهذه المهمة الكبرى بأقل تكاليف ممكنة من الارواح والدموع والاحزان التي تمتلئ بها قلوب الامهات.

شخصيات سياسية ودينية مسيحية أميركية تهدد بمقاطعة إفطار صلاة في أميركا يحضره عرفات

لندن: «الشرق الاوسط»

يثير الحضور المرتقب للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للافطار الروحي المسيحي (افطار الصلاة القومي) الذي سيقام بعد غد في مدينة ناشفيل بولاية تينيسي الاميركية، تهديدا من عدد من الشخصيات السياسية والدينية في الولايات المتحدة بمقاطعة هذا الافطار.

يذكر ان هذا الافطار يقام كل سنة منذ 47 عاما، في نهاية مؤتمر للشؤون الدينية يعقد في المدينة، بدأ اعماله اول من امس واختتمها مساء غد. وسيحضر هذا الافطار ايضا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى جانب 3 آلاف و500 شخصية سياسية ودبلوماسية وروحية اميركية ودولية.

وهدد مسؤولون عن جمعيات ورابطات مسيحية اميركية محافظة بمقاطعة هذا الافطار اذا ما حضره «رجل يداه ملوثتان بالدم اسمه ياسر عرفات، على حد تعبير راندي تيت المدير التنفيذي للائتلاف المسيحي الاميركي المشرف على تنظيم الافطار.

ويقول ستيف لا رجينت المنسق العام للمؤتمر انه لم يوجه الدعوة للرئيس الفلسطيني ولا يعرف من دعاه الى هذا الافطار. لكنه تمنى على الرئيس الاميركي «الا يكثر الحديث الى الرئيس عرفات خلال الافطار منعا لاحراج المنزعجين من حضوره».

يذكر ان هذه هي المرة الرابعة التي يدعى فيها عرفات لحضور هذه الافطار، غير انه اعتذر عن عدم تلبية الدعوات الثلاث السابقة وقبل دعوة هذا العام.

واعلن مقاطعته للافطار احتجاجا على دعوة الرئيس عرفات، عضو الكونجرس عن ولاية نيويورك، مايكل فوربس.

وقال فوربس «اشعر باهانة جارحة ان يدعى ياسر عرفات مهندس الارهاب الحديث للمشاركة في افطار الصلاة القومي». وتساءل فوربس «كيف يدعو الكونجرس الرجل الملطخة يداه بدماء اميركيين للمشاركة. انه خطأ من الكونجرس ان يعامل هذ الارهابي بالاحترام الذي يعامل به زعيم عالمي شرعي» وقال فوربس «ان عرفات وخلافا لوعوده لم يفعل شيئا لمساعدة مسؤولي العدل في الولايات المتحدة في تقديم المسؤولين عن قتل اميركيين الى العدالة». واضاف «ان المهمة الاولى لأي حكومة ان تحمي مواطنيها لكن حكومة الولايات المتحدة فشلت في هذا الواجب الاساسي وذلك من خلال عدم تحميل عرفات مسؤولية حماية المسؤولين عن قتل مواطنينا» وتابع القول «ليست هناك عملية غسل سياسي يمكن ان تزيل دماء الابرياء من الاميركيين والاسرائيليين عن يدي عرفات».

لغز الـ «بوينج» الإسرائيلية التي تحطمت في أمستردام وفيها شحنة كيماوية سامة

لجنة من البرلمان الهولندي تستمع غدا إلى مصري شاهد الطائرة تسقط

لندن: من كمال قبيسي

تستمع لجنة برلمانية هولندية غدا الى رجل مصري كان ولا يزال يسكن في شقة باحد مجمعين سكنيين في ضاحية من امستردام، وشاهد طائرة شحن، من طراز «بوينج 747» تابعة لشركة «إلعال» الاسرائيلية، وهي تسقط بين المجمعين وفيها ما تصر هولندا على معرفة حقيقته تماما، ولو بعد 6 سنوات من الحادث: شحنة كيماويات غامضة، تسرب بعضها الى الضاحية المنكوبة، وتسببت، على ما يبدو، باضرار جسدية وعقلية جسيمة، لمن بقي حيا من سكان المجمعين، وهم بالمئات.

ولن تتضح هوية الشاهد المصري، وهو أول من سيدلي بافادته من بين 75 شاهدا ومتورطا سيمثلون امام اللجنة على مراحل، الا عندما يمثل غدا أمام اللجنة التي شكلتها الحكومة الهولندية من 5 نواب، يمثلون الإئتلاف الحاكم وأحزاب المعارضة، والتي ستنهي عملها في آخر مارس (آذار) المقبل، بتقرير تعده عن ذيول الحادث وملابساته، وعن حقيقة الشحنة الكيماوية، وما سببته من أضرار عند سقوط الطائرة ليلة 24 اكتوبر (تشرين الأول) 1992 في ضاحية بجيلمير الشعبية في أمستردام، مما ادى الى مقتل طاقمها المكون من 4 اسرائيليين، بالاضافة الى 39 شخصا من سكان المجمعين، ومعظمهم من اللاجئين القادمين من دولة سورينام وجزر الأنتيل الهولندية في بحر الكاريبي.

الشاهد المصري «حيوي جدا للجنة، لذلك سيكون أول من يدلي بافادته، لأنه رأى الطائرة حين سقطت، وشارك في الاسعافات الاولية، ويصر على شهادته السابقة، بأن عناصر من الموساد الاسرائيلي انضموا الى فرق الانقاذ في اليوم التالي، متنكرين كتقنيين من شركة «إلعال» الاسرائيلية، ليلتقطوا بقايا من موقع الحادث، بهدف اخفاء هوية الشحنة الكيماوية» بحسب ما قالته صحيفة «هندلشبلاد» الهولندية، التي اكدت، في تحقيق لها امس، أنه «طالما لم يعثر أحد على الصندوق الأسود للطائرة، التي سقطت بعد اقلاعها بعشر دقائق من مطار «سيكفول» الدولي بامستردام، رغم عمليات البحث الدقيقة طوال أسابيع، فان الشكوك ضرورية وتؤكد «تنظيف» موقع الحادث في ذلك الوقت من عناصر بهدف اخفاء تفاصيل حيوية».

وستستدعي اللجنة على مدى شهرين من جلسات الاستماع، معظم من تراهم مسؤولين او متورطين او شهودا على المتابعة غير الكافية للكارثة وذيولها، كموظفين اسرائيليين كانوا يعملون في مكاتب «إلعال» الاسرائيلية بمطار سيكفول في امستردام قبل 6 سنوات، بالاضافة الى وزراء هولنديين، ومسؤولين كانوا يعملون في هيئة الطيران المدني الهولندية، وآخرين أشرفوا على عمليات الانقاذ، او البحث عن الصندوق الأسود، وذلك بهدف توضيح تساؤلات كثيرة ما زالت بلا اجابات، ومنها: هل ساهم عناصر من الموساد الاسرائيلي فعلا في عمليات الانقاذ؟ ومن تورط في تسهيل مهمتهم في «تنظيف» موقع الحادث من آثار تدل على ما كانت تحمله الطائرة حقيقة؟ وماذا كانت تحمل الطائرة فعلا؟ والى أي حد كان هناك اهمال في متابعة اوضاع الضحايا والعناية بهم؟ وهم الآن اكثر من 300 شخص، تقدموا بشكاوى صحية يقولون فيها أنهم تعرضوا لمتاعب صحية وعقلية، ظهرت أعراضها واضحة على معظمهم، كاحمرار مستمر للجلد مع اجهاد متواصل سريع لشعر الرأس، طبقا لما يؤكده مستشفى جامعة أمستردام، الذي تسلم شكاوى أكثر من 850 شخصا تضرروا مما تسرب من مواد كيماوية كانت على متن الطائرة الاسرائيلية عند سقوطها. ويقول الاسرائيليون ان الطائرة كانت تحمل 190 ليترا من مادة «ديميتيل ميتيلفوسفانات» المستخدمة عادة في انتاج غاز السارين، وهي كمية كافية لانتاج 270 كلج من الغاز المدمر للاعصاب حتى الموت.

وكان معهد الأبحاث البيولوجية، الواقع في بلدة نيس زيونا قرب تل أبيب، أوصى على الشحنة التي جهزتها شركة «سولكاترونيك للكيماويات» الموجودة في مدينة موريسفيل بولاية بنسلفانيا الأميركية، على حد ما تقول اسرائيل، وتسلمتها «العال» الاسرائيلية، حيث وضعتها على متن طائرة شحن، أقلعت من مطار نيويورك الى أمستردام، ومنها الى تل أبيب، كما كان المخطط، الا أن الطائرة تحطمت بعد اقلاعها بقليل من المطار الهولندي، ليتضح بعد 6 سنوات من الحادث ان شحنة كيماوية مختلفة عما ورد في الرواية الاسرائيلية كانت على متنها، باعتبار أن معهد الأبحاث البيولوجية في نيس زيونا قرب تل أبيب، ممعن منذ زمن بعيد في انتاج أسلحة جرثومية وكيماوية وبيولوجية ممنوعة دوليا، وتندرج نشاطاته التي يقوم بها أكثر من 120 عالما وخبيرا، من أصل 300 موظف يعملون فيه، ضمن الأسرار العسكرية للدولة الاسرائيلية.

وتصر هولندا على معرفة ما اذا كانت اسرائيل استخدمت أراضيها وأجواءها وخدماتها الجوية، لتهريب ما هو ممنوع دوليا، باعتبار أن مادة «ديميتيل ميتيلفوسفانات» التي تدعي اسرائيل أنها كانت على متن الطائرة، ليست ممنوعة على المستوى العسكري، اذ يجري تسويقها بريديا في الولايات المتحدة، بواقع نصف كلج للطلبية الواحدة، بهدف استخدامها للاحتياجات المنزلية، برغم امكان استخدامها في انتاج غاز السارين المدمر للأعصاب، فماذا كان حقيقة على متن طائرة «إلعال» الاسرائيلية؟.

لأن التساؤلات ما زالت بلا اجابات «فان هولندا تلح، ولو بعد 6 سنوات، على معرفة الحقيقة» طبقا لما قالته الصحيفة الهولندية، التي اكدت أن اللجنة البرلمانية ستتوصل الى كشف الذيول والملابسات «وتحديد المسؤوليات بعد شهرين على الاكثر» حين تنتهي من الاستماع الى الشهود والمشتبه بتورطهم، وتصدر تقريرها.

مسؤولون أميركيون يتهمون إسرائيل بتزويد واشنطن معلومات مضللة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اتهم مسؤولون اميركيون اسرائيل بتضليل الولايات المتحدة من خلال مزاعم مفادها ان الفلسطينيين اطلقوا سراح «قاتلي اميركيين». وقالت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان المسؤولين الاميركيين الذين لم تكشف هوياتهم، اتهموا السلطات الاسرائيلية بالسعي من خلال هذه الوسيلة الى عرقلة اللقاء الذي سيعقد الاربعاء في واشنطن بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت الاذاعة ان هذه الاتهامات ظهرت بعد لقاء عقد اول من امس بين رئيس مكتب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في تل ابيب وقائد اجهزة الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب. ونفى هذا خلال اللقاء اطلاق سراح فلسطينيين من منفذي اعتداءات قتل فيها اميركيون.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اصر امس على ذلك من خلال اعلانه للاذاعة العسكرية ان السلطة الفلسطينية قد «اطلقت فعلا سراح ثلاثين ارهابيا بينهم قاتلو اسرائيليين واميركيين».

يشار الى ان اتفاق «واي بلانتيشن» الذي وقع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بين اسرائيل والفلسطينيين ينص على ترؤس مسؤول من وكالة الاستخبارات المركزية اللجنة الامنية الثلاثية (اسرائيل والفلسطينيون والولايات المتحدة) التي يفترض ان تجتمع كل اسبوع.

ومن المفترض ان تتيح مهمة اللجنة تعميم المعلومات عن مخططات ارهابية محتملة وحل الخلافات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي في ما يتعلق بالمسائل الامنية.



مجلس الوزراء السعودي قرر عقوبات لسائقي الحجاج الذين يهربون بسياراتهم

الملك فهد: الاحتفاء بالذكرى المئوية رمز وفاء وعرفان للملك عبد العزيز

الرياض - واس: اعاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض، الى الاذهان «ذلك اليوم التاريخي المشهود حين استعاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في الخامس من شهر شوال قبل مائة عام مع نفر من رجاله المخلصين مدينة الرياض ليعيد رحمه الله صياغة التاريخ في شبه الجزيرة العربية منطلقا الى تاسيس المملكة العربية السعودية التي تعود جذورها الى حوالي مائتين وستين عاما منقذا هذه البلاد من حالة التمزق والفرقة الى الوحدة والتآلف والتآخي والتآزر والالتزام بالمنهج الاسلامي القويم».

وصرح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب الجلسة بأن الملك فهد عرض الى «جهود الملك عبد العزيز في نشر الأمن والامان في البلاد بعد ان وحد ارجاءها وسعى بجهد المخلص الواثق رغم محدودية الامكانات في بناء الدولة ورقيها في شتى الميادين وتحقيق الرخاء والرفاه لشعب المملكة».

وأكد خادم الحرمين الشريفين ان احتفاء المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على تاسيسها «هو رمز وفاء وعرفان لجلالة المؤسس الملك عبد العزيز وتذكير بما قام به من عمل بطولي كان نواة لواقعنا المعاش الآن وفرصة لقراءة التاريخ مرارا لاستخلاص الدروس المستفادة، وكذا التعريف بما كانت عليه المملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية وما صارت عليه الآن من تقدم وازدهار الذي لم يكن ليتاتى لولا فضل الله وتوفيقه ثم عبد العزيز ورجاله الاوفياء».

وقال خادم الحرمين الشريفين «ان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله أرسى لهذه البلاد منهجا واضحا قويما منطلقه الالتزام بالشرع الحنيف في كل شؤون البلاد واقام الهجر لتوطين البادية واهتم بالتعليم والزراعة وادارة شؤون البلاد بطريقة علمية حديثة وجعل نصب عينيه أمن وطمأنينة الحجيج والعمل على تيسير سبل الحج وهو ما وفقه الله اليه عبر الاعمال العظيمة في خدمة الحرمين الشريفين وتوفير الأمن والأمان والطمأنينة لقاصديهما».

واضاف الملك فهد «ان مسيرة البناء والنماء استمرت في خط تصاعدي بعد ان وضع اسسها الملك عبد العزيز فحمل لواء الامانة جلالة الملك سعود ثم جلالة الملك فيصل ثم جلالة الملك خالد ابناء الملك عبد العزيز رحمهم الله جميعا حيث تواصلت جهودهم الخيرة على ذات المنهج الذي رسم وحدد معالمه القائد المؤسس الى طريق النهوض بالبلاد في مختلف مجالات الحياة لتحقيق الرخاء لهذا الشعب العزيز».

وأوضح الملك فهد «ان الملك المؤسس رحمه الله بذل قصارى جهوده في سبيل خدمة الاسلام ونصرة المسلمين ودعم قضاياهم في كل مكان من العالم ونشر الدعوة الاسلامية الصحيحة ودعم القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وانتهج سياسة خارجية معتدلة بالتضامن مع الاشقاء واحترام الاصدقاء وتكثيف التعاون البناء».

واعرب عن خالص شكره وتقديره لكل الاشقاء والاصدقاء في مختلف انحاء العالم على ما ابدوه من مشاعر قلبية وثناء على المملكة العربية السعودية التي تحتفي هذه الايام بالذكرى المئوية.

واختتم الوزير الفارسي تصريحه بان المجلس اطلع على جدول الاعمال واتخذ من القرارات ما يلي:

- أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، قرر المجلس:

أ - الموافقة على قيام القطاع الخاص بتقديم خدمة الاسعاف السريع بالطائرات لنقل المرضى والمصابين داخل المملكة وخارجها مع التزام الناقل بما يلي:

1 - حصوله على الموافقة بالطيران من رئاسة الطيران المدني وعليها التأكد من توافر المهابط والمعدات الارضية والاقسام المساندة لعمليات الطيران لدى الناقل.

2 - تجهيز الطائرة بالمعدات الطبية اللازمة وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة وفق المعايير المحددة من قبل الاخلاء الطبي الجوي بوزارة الدفاع والطيران.

3 - تحمل نفقات المشروع التشغيلية وعدم مطالبة الدولة باي تعويضات او بتسديد فواتير المستفيدين من هذه الخدمة.

4 - الحرص على سلامة المريض او المصاب منذ تسلمه حتى ايصاله الى المستشفى المستهدف والمتفق عليه مسبقا.

5 - توفير هذه الخدمة في غضون وقت محدد لا يتجاوز 36 ساعة بحد اقصى من وقت تقديم الطلب.

6 - التقيد بنظام مزاولة مهنة الطب البشري وطب الاسنان ونظام المؤسسات الطبية الخاصة.

ب - يصدر وزير الدفاع والطيران والمفتش العام قرارا يتضمن اجراءات وتعليمات النقل بالطائرات والمعايير الواجب توافرها في الناقل ووسيلة النقل بناء على توصية من لجنة تشكل في وزارة الدفاع والطيران من الاخلاء الطبي الجوي ووزارة الداخلية ورئاسة الطيران المدني ووزارة الصحة وهيئة الخبراء.

- ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا المتضمنة طلب الموافقة على الضوابط المطلوب تطبيقها على سائقي سيارات نقل الحجاج الذين يهربون بالسيارات المسلمة لهم لنقل الحجاج الى المشاعر المقدسة او المناطق الاخرى. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 16/3/8 وتاريخ 1416/1/20هـ قرر المجلس:

1 - اذا هرب سائق بحافلة مسلمة له من شركة نقل الحجاج ولم يقم بنقل الموكل بنقلهم يعاقب بغرامة تساوي تكاليف الرحلة التي هرب عنها ويعمم على الشركات بعدم تشغيله مستقبلا ويلغى عقده ويحجز راتبه ومكافآته الى حين استيفاء الغرامة واذا كان السائق اجنبيا فيضاف الى ذلك ترحيله بعد تنفيذ العقوبة ويمنع استقدامه مستقبلا.

2 - تقوم مؤسسة الطوافة بعد التنسيق مع النقابة العامة للسيارات او لجنة التصعيد باثبات حالة هروب السائق والتحقيق معه واعداد محضر رسمي بذلك.

3 - تتولى توقيع العقوبات المذكورة واستيفاء ما تراه من تحقيقات لجان تشكل بقرار من وزير الحج في الاماكن التي يرى ان الحاجة تقتضي تشكيل لجان فيها وتتكون كل لجنة من مندوب من وزارة الحج ومندوب من وزارة الداخلية ومندوب من وزارة العدل ومندوب من النقابة العامة للسيارات ويجوز لمن صدر بحقه قرار العقوبة التظلم امام ديوان المظالم خلال ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه به.

4 - على شركات نقل الحجاج ان تحسن اختيار السائقين والتركيز على اصحاب الخبرة في هذا المجال وان تعطيهم الاجر المناسب وان تضمن العقود التي تبرم معهم نص العقوبات المذكورة سابقا ليكونوا على بينة منها.

5 - على مؤسسات الطوافة تامين مرشد لا يقل عمره عن ثمانية عشر عاما مع كل سائق ليدله على الطرق في المشاعر وتزويد الحافلات بالخرائط الارشادية اللازمة.

6 - على وزارة المواصلات تكثيف اللوحات الارشادية باكثر من لغة لتدل السائقين على مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

7 - على وزارة الحج رفع تقرير الى مجلس الوزراء خلال السنة الثالثة من تنفيذ هذا القرار يتضمن مرئياتها واقتراحاتها حول الموضوع.

- ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملتين الواردتين من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملتين على خطابي وزير الداخلية قرر المجلس تعيين صعبان بن محمد بن صالح الشهري على وظيفة مدير عام الشؤون المالية والادارية بالمرتبة الرابعة عشرة، وتعيين محمد بن جاسر الماضي على وظيفة مدير عام المتابعة بالمرتبة الرابعة عشرة.

من جهة اخرى تسلم خادم الحرمين الشريفين بعد ظهر امس في مقر الامانة العامة لمجلس الوزراء من وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور حمد السياري نماذج تذكارية للفئات النقدية التي اصدرتها المؤسسة بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس المملكة العربية السعودية والتي تشمل فئات المائتي ريال والعشرين ريالا والريال بالاضافة الى الميدالية الذهبية التذكارية.

عديل نتنياهو وأرملة ديان يؤيدان دولة فلسطينية عاصمتها القدس

تل ابيب: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت 146 شخصية اسرائيلية تعمل في المجالات الادبية والسياسية والاكاديمية عن تأييدها قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن ابرز هذه الشخصيات البروفسور ماتانيا بن ارتزي شقيق سارة حرم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اضافة الى روث دايان ارملة وزير الدفاع الاسرائيلي الراحل موشيه دايان وشولاميت الوني وزيرة التعليم في حكومة شيمعون بيريس العمالية السابقة وجاء الاعلان في عريضة نشرت امس واقترح الموقعون عليها ان تكون القدس الموحدة عاصمة لدولتين، الجزء الغربي منها عاصمة لاسرائيل والشرقي عاصمة لفلسطين. واكد الموقعون ان الهدف الرئيسي من اعلان هذا الموقف هو «ابلاغ الشعب الفلسطيني بانه سيتلقى دعما حازما عند اعلان قيام الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل او في اي وقت يختاره. وكذلك اثارة نقاش جدي في اسرائيل مع بدء الحملة الانتخابية».

جنباً إلى جنب صورتا إيهود باراك رئيس حزب العمل الإسرائيلي ويانينا روزنبلوم عارضة الأزياء السابقة التي تقود حزباً معارضاً خاصاً بها ضمن ملصقات الحملات الانتخابية في إسرائيل (رويترز)

أطلقت سراح الأردني وزوجة المصري المعتقل

الأوروغواي قد تسلم الطرابيلي إلى مصر

لندن: من كمال قبيسي

اطلقت سلطات الاوروغواي امس سراح الاردني محمد ابو العز، وكذلك سراح سحر محمد (24 سنة) مع اولادها الثلاثة، بينما واصلت اعتقال زوجها هشام آغا بلال الطرابيلي (32 سنة) مع مصري آخر، لم تعرف هويته. وكان هؤلاء قد اعتقلوا يوم الجمعة الماضي في فندق شعبي ببلدة «شوي» بالاوروغواي، الواقعة على الحدود مع البرازيل، للاشتباه بانتماء بعضهم الى تنظيم «القاعدة» التابع لاسامة بن لادن، بحسب ما ذكره وزير داخلية الاوروغواي، جيليرمو ستيرلينج، الذي قال ان اعتقالهم، تم بعد ان تلقت الاوروغواي يوم الخميس الماضي، معلومات من المباحث الاميركية واجهزة الامن المصرية والبريطانية «اكدت لنا تورطهم مع شبكات ارهاب اصولية دولية، كتنظيم الجماعة الاسلامية في مصر، وشبكة اسامة بن لادن في افغانستان وخارجها».

واتصلت «الشرق الاوسط» امس باكرام الزعفراني، السفير المصري في عاصمة الاوروغواي (مونتيفيديو) للوقوف عما لديه من معلومات، الا انه قال عبر سكرتيرته انه لا يملك من المعلومات ما يفيد. وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر امنية في الاوروغواي، ان المعتقلين طلبوا من السفارة المصرية في مونتيفيديو محامين مصريين للدفاع عنهم، وان السفارة في سبيل تأمين ما طلبوا خلال يومين على الاقل.

وكان قد صدر امر قضائي بسجنهم «ليتم استجوابهم والتحقيق معهم» من قبل رجال الامن في الاوروغواي، بمساندة رجال امن مصريين واميركيين وبريطانيين وصلوا امس الى مونتيفيديو لمتابعة ما اصبح يعرف باسم «عملية لندن» لأن المعتقلين كانوا يريدون السفر الى العاصمة البريطانية «بجوازات سفر ماليزية وبرازيلية مزورة، كانت بحوزتهم، وحصلوا عليها كما يبدو من اصدقاء لهم في مدينة «سيدادي دل لستي» بالباراغواي الواقعة على الحدود بين البرازيل والارجنتين، حيث يعيش في المدينة اكثر من 23 الف مغترب لبناني.

وتشتبه الاوروغواي في ان الطرابيلي متورط بحادث الاقصر في مصر قبل سنتين، على حد ما قاله القاضي العسكري، خورج ايماز، الذي تابع التحقيق مع الطرابيلي امس، في حضور مترجمين، وقد يقرر خلال اليومين المقبلين تسليمه الى مصر، اذا ما تم اثبات تورطه في هجوم دموي قاده تنظيم «الجماعة المسلحة» المصري في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 على سياح في منطقة الاقصر الاثرية.

وما زالت الشرطة في الاوروغواي تبحث عن متوار عن الانظار آخر ذكرت انه مصري، اسمه علي حسن السعيد مخلص، وقالت ان «له قدرات وامكانيات مالية وتقنية على اعداد المتفجرات، وعلى تشكيل خلايا من المتكاتفين على الشر» على حد ما نقلته صحيفة «إل باييس» من مصادر في جهاز المخابرات في الاوروغواي.

أسامة حسن يحاكم في القاهرة غيابيا وينتظر في لندن الترحيل بعد أسبوعين

لندن: من محمد الشافعي

بين الذين تحاكمهم المحكمة العسكرية العليا في القاهرة غيابيا في قضية «العائدون من البانيا» يوجد اثنان منهم في لندن، خلف اسوار سجن بيل مارش بجنوب شرق لندن، وهما اسامة حسن، الذي ينتظر الترحيل من المحكمة العليا البريطانية بعد اسبوعين، وكذلك ابراهيم العيدروس (ضابط سابق بالجيش المصري)، وكلاهما اعتقل 23 سبتمبر (ايلول) الماضي ضمن «عملية التحدي» التي شاركت فيها المخابرات البريطانية، ولا يزال هؤلاء موقوفين حتى تنظر سلطات الهجرة في وضعهم، وهي قضية اجرائية قد تستغرق عدة اشهر. ومن الاسماء التي تحاكم غيابيا ايضا ياسر السري، المحكوم عليه بالاعدام غيابيا في قضية محاولة اغتيال عاطف صدقي، وهو مدير «المرصد الاسلامي» في لندن، وكذلك عادل عبد المجيد عبد الباري مدير «المكتب الدولي للدفاع عن حقوق الشعب المصري»، ومقره لندن، وعبد العزيز الجمل (ضابط سابق بالجيش المصري)، ويوجد في احد البلدان الاوروبية، وطارق انور، وهو زوج اخت الاصولي اسامة احمد حسن.

وقد سبق لاسامة حسن عضو «الجماعة الاسلامية المسلحة» ان حوكم غيابيا في القضية رقم 12 لسنة 92 جنايات عسكرية عليا بتهمة الانضمام الى جماعة «غير مشروعة» في مصر، وفيما تم براءته من تلك القضية، فان نفس المحكمة قضت باعدام شقيقه شريف حسن ضمن قضية تنظيم «العائدون من افغانستان» وتم تنفيذ الحكم في نهاية 1992.

وتشير مصادر مقربة من الاصوليين في لندن: «ان الهدف من ادراج اسماء العناصر الاصولية في الخارج، ضمن قضية «العائدون من البانيا» هو تجديد الضغط على الحكومات التي تؤويهم».

مقتل ضابط فلسطيني في اشتباك مع مطاردين من حماس

غزة - افب: قتل امس ضابط امن فلسطيني وذلك في اول اشتباك مسلح منذ عامين بين مطاردين من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ومجموعة تابعة لاحد الاجهزة الامنية الفلسطينية كانت تلاحقهم في منطقة رفح جنوب قطاع غزة. وقال مصدر امني فلسطيني امس ان احد افراد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني قتل بعد ظهر امس على يد مطاردين ينتمون الى حركة حماس في رفح اثناء تبادل اطلاق للنار بينهما. واضاف المصدر «بينما كان جهاز الامن الوقائي يقوم بمتابعة مجموعة من المطاردين المنتمين الى كتائب عز الدين القسام، اطلق احد هؤلاء المطاردين النار على افراد جهاز الامن الوقائي الامر الذي اسفر عن مقتل الضابط الفلسطيني رفعت جودة (33 سنة) من سكان رفح على اثر ذلك».

الأمير حسن ينتظر موافقة الملك على مغادرة الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

طرح قرار الملك حسين تعيين نجله الأكبر الأمير عبد الله وليا للعهد واقصاء شقيقه الأصغر الأمير حسن عن هذا المنصب تساؤلات عدة عن مصير الشخصيات المرتبطة بالأمير ولا سيما تلك التي عينها في مراكز قيادية ومصير المؤسسات التي انشأها شخصيا او اشرف عليها وعين فيها نخبة من المختصين وكذلك تساؤلات عن مستقبل ولي العهد الاسبق نفسه. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان من المرجح ان يغادر الأمير حسن البلاد لقضاء فترة في الخارج بعد اقصائه من منصب ولي العهد بهدف الراحة والاستجمام خاصة وانه لم يغادر الاردن منذ سفر الملك حسين للعلاج في الخامس عشر من يوليو (تموز) الماضي. واضافت انه تقدم بطلب الى الملك للسماح له بمغادرة الاردن وانه ما زال ينتظر موافقته. وأشارت المصادر الى ان الأمير حسن قد يقيم في الخارج فترة من الوقت ورجحت ان يختار بريطانيا او فرنسا، موضحة ان موافقة الملك حسين على سفره باتت مسألة وقت خاصة بعد المصالحة التي تمت بينه وبين الأمير عبدالله نائب الملك وولي العهد وقيام الأمير حسن بتقديم التهاني له بتعيينه في هذا المنصب خلفاً له.

مسؤول مكافحة الإرهاب في إدارة كلينتون يحذر من هجمات بالأسلحة البيولوجية

عمليات سرية تقوم بها أميركا لاعتقال أسامة بن لادن

واشنطن: من تيم وينر *

حذر ريتشارد كلارك مسؤول مكافحة الارهاب في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من مخاطر هجمات ارهابية بالاسلحة البيولوجية على الولايات المتحدة.

ويساعد كلارك في توجيه عمليات سرية تقوم بها اميركا لاعتقال اسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بالوقوف وراء تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام ودعم عمليات ارهابية اخرى ضد المصالح الاميركية.

وكانت اميركا قد رصدت جائزة مالية قدرها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود الى اعتقال بن لادن. والتزمت الصمت ازاء تقارير عن انها خططت لاختطافه. كذلك تحدث كلارك خلال لقاء معه في مكتبه عن خطر حرب المعلوماتية والهجمات الخفية على اجهزة الكومبيوتر في الولايات المتحدة.

ويبدو كلارك بشعره الذي غطاه الشيب شاحبا رغم ان سنه لم تتعد 48 عاما. ويعمل الرجل ساعات طويلة خلال النهار والليل في مكتب اوليفر نورث القديم الكائن في مجلس الامن القومي الاميركي. ويعطي عدم ميل كلارك للظهور ودأبه على العمل بصورة مستمرة انطباعا بان لا احد خارج عالمه البالغ السرية، يعرف شيئا عن وجوده. ويعطي كلارك من هيئته هذه انطباعا بانه صاحب سلطات وصلاحيات ومصدر تعليمات. وهو في واقع الامر يصدر التعليمات لارسال الجنود والسلاح والمال والجواسيس الى مختلف ارجاء العالم. يكن اصدقاء كلارك ولاء شديدا له ويمتدحونه على انجاز المهام الموكلة اليه في تمام السرية. اما اعداؤه فينتقدونه لنفس الاسباب. بدأ ريتشارد كلارك العمل في مجلس الامن القومي الاميركي عام 1992 قادما من وزارة الخارجية حيث فقد وظيفته بسبب معركة مريرة حول سوء استخدام اسرائيل للتكنولوجيا العسكرية. ويمكن ان يعمل كلارك دون اي اشراف خارجي ما دام يتمتع بثقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي عينه اخيرا منسق الولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب، اذ تتركز المهمة الموكلة اليه بحكم هذا المنصب في تنسيق كل ما هو صادر من وزارة الدفاع من خطط خاصة بحماية الولايات المتحدة بدءا بالارهاب وصولا الى الشرطة وحتى ادارات الاطفاء. ولكن رغم كل هذه الجهود يبدو ان الهدف النهائي لم يتم انجازه حتى الآن.

فحماية الولايات المتحدة من هجمات الدول او المجموعات المشبوهة من استخدام غاز الاعصاب او الاسلحة البكتيرية والفيروسية، وايضا ما يطلق عليه كلارك «بيرل هاربر إلكتروني» تعتبر «المسؤولية الاساسية للحكومة» كما يقول كلارك الذي يحاول زيادة التخوف من هذا الامر الى اعلى مستوى.

ويضيف كلارك ان اسمه دائما ما يوجد على طاولة الاجتماعات الى جانب اسم مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية، ووليام كوهين وزير الدفاع. ويذكر ان لكلارك مقعدا ثابتا في اجتماعات مسؤولي الحكومة ذات الصلة بامور الامن القومي. اما صوته فله نفس وزن صوت رئيس هيئة الاركان المشتركة ومدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» عند الاقتراع على احدى القضايا المطروحة.

وساعد كلارك في الدفع باتجاه قرار اطلاق صواريخ كروز على السودان وافغانستان في اغسطس (آب) الماضي في محاولة لتوجيه ضربة الى اسامة بن لادن. ويتولى كلارك حاليا تسيير عمليات سرية تقوم بها اميركا لاعتقال بن لادن المتهم بالوقوف وراء تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في اغسطس الماضي.

وأعد كلارك كذلك اربعة توجيهات رئاسية مختلفة حول الارهاب ساعدت في تطوير عمل الكوادر الاميركية في مكافحة الارهاب وتوسيع المشروع الذي يقوم بجولة التنسيق الخاصة به والذي تبلغ تكلفته 11 مليار دولار سنويا. ويذكر ان بعض الاصوات في وزارتي العدل والدفاع تحدثت محتجة على هذا المشروع وتنظر الى كلارك كمنافس في المال والسلطة.

داخل مكتبه، والذي علقت على احد جدرانه لافتة كتب عليها «فكر عالميا / اعمل عالميا»، تحدث كلارك بانفعال عن خطر الحرب المعلوماتية والهجمات الخفية على اجهزة الكومبيوتر على طول الولايات المتحدة وعرضها. يقول كلارك ان الهجوم المتوقع المذكور يعتبر سريا وغادرا مما اوجد صعوبة في اقناع رؤساء المؤسسات والمفوضين السياسيين بان الخطر المذكور ليس وهما، بل حقيقي. ويضيف كلارك ان المشكلة تكمن في ان هؤلاء لا يصدقون ما يقوله في شأن هذه الحرب الكومبيوترية ذات الآثار المدمرة، مؤكدا انه يمكن ان تؤدي هذه الحرب الى قطع التيار الكهربائي تماما عن اي مدينة وقطع الاتصال بخدمات الطوارئ من شرطة واسعاف واطفاء الى جانب اغلاق شبكات الهاتف وانظمة النقل. ويؤكد كلارك كذلك ان قطع التيار الكهربائي عن اي مدينة يعني موت الكثيرين وان هذا العمل اشبه من وجهة نظره، بالهجوم بالقنابل.

ويذهب كذلك الى ان الهجوم على الفضاء المعلوماتي الاميركي يعتبر هجوما على الولايات المتحدة الاميركية، لذا ربما «اضطررنا الى الرد بالقوة العسكرية على اي هجوم مثل هذا». وعند سؤاله عن السبب وراء اي نوع من هذا الهجوم على الولايات المتحدة، اجاب كلارك «لاستنزافنا واهانتنا وحملنا على التخلي عن سياستنا الخارجية».

وسعيا لرسم صورة اكثر وضوحا لعواقب مثل هذا الهجوم يقول كلارك: تخيل بعد بضع سنوات من الآن ان يامر الرئيس بتحرك القوات، ولكن ينقطع التيار الكهربائي وتتعطل الهواتف وتتوقف القطارات عن الحركة... هذا تحديدا مما تقصده «بيرل هاربر الكتروني آخر».

الاصدقاء والاعداء على السواء يؤكدون ان كلارك كسب المعارك بالعمل لساعات طويلة ولي المزيد من الاذرع، ولكن عندما تعقد الاسئلة الشائكة، القضايا السياسية والعسكرية والدبلوماسية والمخابراتية فإن كلارك هو القادر على حل العقد.

ليزلي جيلب، الذي اعطى كلارك اول وظيفة له في الخارجية الاميركية قبل عشرين عاما، يقول عنه انه رجل مهام صعبة. ويرأس جيلب حاليا مجلس العلاقات الخارجية، وهو صحافي وكاتب عمود سابق في صحيفة «نيويورك تايمز». خلال رئاسة رونالد ريجان كان كلارك ثاني اعلى ضباط المخابرات رتبة داخل وزارة الخارجية. ويقول عنه رئيسه السابق مورتون ابراموفيتش انه «شرس وصاحب آراء ووجهات نظر قوية بالاضافة الى مقدرته على تنوير الناس بالقضايا الجارية دون ان يستغرق ذلك وقتا طويلا».

لمع اسم كلارك لأول مرة عام 1986 عندما طرح خطة لاستخدام الحرب النفسية ضد الرئيس الليبي معمر القذافي تقوم على اطلاق طائرات التجسس «SR-71» لقنابل صوتية تؤكد للقذافي ان دفاعاته الجوية لن توقف الهجوم الاميركي مع ظهور اطواف مائية على شواطئ طرابلس. لم تنفذ خطة كلارك بسبب ضبط البيت الابيض متلبسا بدس تقرير مضلل في «وول ستريت جورنال» حول دعم ليبيا للارهاب.

وعمل كلارك خلال فترة الرئيس السابق جورج بوش مساعدا لوزير الخارجية للشؤون السياسية والعسكرية. وفي عام 1992 فقد وظيفته في الخارجية اثر خلاف مع مفتش عام الوزارة حول نقل اسرائيل لتكنولوجيا عسكرية للصين. ويقول كلارك في هذا الامر ان هناك ادعاء بعدم اجراء تحقيق كاف في الادلة الضخمة الخاصة بهذه القضية. ويؤكد ان الادعاء لم يكن في محله لان التحقيق تم بالفعل واثبت حقيقة الواقعة وان اسرائيل حولت بالفعل تكنولوجيا عسكرية اميركية وباعت طائرات للتزود بالوقود في الجو، كانت قد زودتها بها الولايات المتحدة، الى دولة في اميركا الجنوبية. ويؤكد كلارك انهم تحققوا من هذه الواقعة وان اسرائيل اعترفت بذلك. ويضيف ان الادارة الاميركية كانت تريد ان تضغط على اسرائيل لخلق مناخ ملائم يساعد على تحقيق بعض الاهداف الانتخابية، غير انه اتخذ موقفا واضحا بعدم الكذب وعدم المشاركة في استراتيجية الادارة الاميركية للضغط على الحكومة الاسرائيلية.

شيرمان فنك، مفتش عام وزارة الخارجية آنذاك يتذكر الموضوع لكنه يطرحه بطريقة مختلفة، مؤكدا ان كلارك «كان على خطأ» وانه «مخادع ويتبنى سياسة تتعارض مع القانون وسياسة الحكومة».

واضاف ان كلارك لا يملك حق اتخاذ القرار وان كل الناس في مكتبه اختلفوا معه حول هذا الامر. ويؤكد فنك ان كلارك اضطر الى ترك وزارة الخارجية. والتحق كلارك بمجلس الامن القومي خلال ادارة الرئيس السابق بوش ويعد واحدا من بضعة مسؤولين فقط احتفظوا بمناصبهم بعد ذهاب ادارة بوش.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

باستجواب مونيكا لوينسكي أمس

الكونجرس بدأ الفصل الختامي في محاكمة القرن في أميركا

واشنطن: من اليسون ميتشل *

حدد ممثلو الادعاء في مجلس الشيوخ الاميركي توجهات التحقيق مع مونيكا لوينسكي وغيرها من الشهود خلال ثلاثة ايام بدأت امس، بينما كثف شيوخ المجلس من جهة اخرى، مساعيهم لايجاد حل وسط يحظى بقبول الحزبين من اجل اختتام محاكمة الرئيس بيل كلينتون. وجاءت هذه الاستعدادات اثر دخول الكونجرس ما يمكن اعتباره المرحلة الاخيرة من مرافعات الاتهام الدستوري للرئيس كلينتون، بموجب قرار مجلس النواب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في قضيتين، هما شهادة الزور، واعاقة سير العدالة وحدد مجلس الشيوخ يوم 12 فبراير (شباط) موعدا نهائيا لاختتام المحاكمة. واشار السناتور الجمهوري ريتشارد شيلبي (الاباما) يوم الاحد الماضي الى انعدام الاغلبية عند التصويت على ادانة الرئيس بشهادة الزور، ناهيك عن توفر 67 صوتا لاجل ادانته. وقال شيلبي في حديث لتلفزيون «ان بي سي» ان «من الجائز ان عدد الشيوخ الذين سيدعمون ادانة كلينتون في موضوع شهادة الزور سيكون اقل من 50». واوضح انه سمع كثيرا من زملائه في الكونجرس يقولون ان تهمة اعاقة سير العدالة «اكثر صلابة». وبين السناتور الديمقراطي جون بروكس ان هناك «12 جمهوريا او اكثر» يعتزمون التصويت ضد الادانة وتتوقف قدرة مجلس الشيوخ على الفراغ من المرافعات في 12 فبراير المقرر على نتائج استجواب ثلاثة من الشهود في جلسات مغلقة تسجل على الفيديو، هم مونيكا لوينسكي وفيرنون جوردان وهو صديق للرئيس، وسيدني بلومنتال، وهو موظف في البيت الابيض. وثمة احتمال آخر ما يزال معلقا على كف المدعي المستقل كينيث ستار، اي قيامه برفع دعوى على الرئيس منفصلة عن سير المحاكمة الدستورية. واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» الاحد الماضي خبرا مفاده ان ستار استنتج انه يملك الصلاحية الدستورية لرفع دعوى على كلينتون قبل انتهاء مدته الرئاسية، لكنه لم يحزم امره بعد.

وعبر احد المدعين في مجلس النواب عن انزعاجه من بحث امر كهذا في هذا الوقت الحرج من مسار محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ وقال النائب آسا هتشنسون، (جمهوري من اركنساس)، وهو احد المدعين في مجلس النواب في لقاء مع تلفزيون «سي. بي. اس»: «مثل هذه الدعوى من جانب ستار ضارة لأن اكثرية الشيوخ او بعض المدافعين عن الرئيس سيقولون: ما جدوى الاتهام الدستوري اذا كان الرئيس سيحاسب على افعاله بعد انتهاء مدته الرئاسية؟».

وحاول القائمون على الاستجواب في مجلس النواب التقليل من اهمية استجواب الشهود مجددا، قائلين ان ما سينتج عن ذلك لا يزيد عن التيقن من بعض القناعات حول مدى عرقلة الرئيس لسير العدالة خلال سعيه للتستر على علاقته مع لوينسكي.

وقال النائب الجمهوري بيل ماك كولوم (فلوريدا) في لقاء مع تلفزيون «فوكس نيوز» الاحد الماضي: «لا يظن احد ان استجواب الشهود سيخرج عن اطار ما حدث حتى الآن. فلن تكون هناك مفاجآت. ولكن اذا كنت تعتقد انك قد تعثر على دليل جديد يثبت التهمة فاظن ان الاستجواب سيأتي بذلك على نحو افضل».

وتولى النائب الجمهوري ايد برايانت (ولاية تنيسي) استجواب لوينسكي امس. اما فريق الدفاع الذي يمثل البيت الابيض فسيكلف نيكول سليجمان وشريك دي ميلز باستجوابها. وكانت لوينسكي قد عادت الى واشنطن السبت الماضي للمرة الثانية خلال الاسابيع الماضية، مما دفع حشود المراسلين للتجمهر بانتظارها خارج فندق رينيسانس ماي فلاور، الذي يقع على مبعدة بنايات من البيت الابيض.

وقال ماك كولوم ان المحقق سيطلب من لوينسكي التحدث بدقة اكبر عن تتابع المكالمات الهاتفية حين قامت سكرتيرة الرئيس بيتي كوري باستعادة هداياه من لوينسكي. وكان محامو البيت الابيض قد اشاروا الى ان توقيت المكالمات بالهاتف النقال التي قامت بها كوري للتحدث الى لوينسكي، «تلقي ظلالا من الشك على الادعاء القائل ان كوري استعادت الهدايا بناء على توجيه من الرئيس». وتقول شخصيات جمهورية ان المدعي برايانت سيحاول ان يستشف من لوينسكي لماذا كتبت شهادة خطية زائفة عن علاقتها بالرئيس خلال سير دعوى بولا جونز رغم انها قالت «لم يطلب مني احد ان اكذب، ولم يحدثني احد بوظيفة ثمناً لسكوتي» ومن المقرر ان يجتمع مجلس الشيوخ بعد غد، بعد الفراغ من الاستماع للشهود، ليقرر مصير عرض تسجيلات الافادات على الفيديو في قاعة الكونجرس المخصصة لعامة الناس. كما سيدرس المجلس مسألة استدعاء اي واحد من هؤلاء الشهود للمثول امامه بكامل نصابه. وسينظر زعيما الاغلبية والاقلية في ما ان كانت الشهادة تنطوي على نقاط تستدعي طلب شهود آخرين. وستتاح الفرصة للبيت الابيض كي يقدم قائمة بما يريد من شهود ويتنافس العديد من الشيوخ حاليا لبلورة افكار متضاربة حول سبل انهاء المحاكمة. ويدعو بعض الجمهوريين الى «تقصي الحقائق» عن تصرفات الرئيس بمعزل عن التصويت الفعلي حول ادانته واقالته من منصبه. اما الديمقراطيون فيدعون الى الاكتفاء بتوبيخه. وهناك افراد قلائل من المعسكرين يتحرون خيار تأجيل المحاكمة نفسها.

وسعت سوزان كولينز، عضو مجلس الشيوخ (جمهورية من ولاية ماين) الى تهدئة مخاوف الديمقراطيين من ان دعوتها الى «تقصي الحقائق» قد تؤدي الى تبعات قضائية تطال الرئيس بعد انتهاء رئاسته. وقالت في لقاء تلفزيوني ان تقصي الحقائق «يستهدف تثبيت ان الرئيس مارس الكذب مثلا، وليس تثبيت انه ارتكب مخالفة شهادة الزور بالمعنى القانوني للكلمة».

وفي المقابل تحرك السناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان (كونيتيكات) ليعلن انفتاحه لسماع اي مقترحات من الجمهوريين، لكن الجمهوري شيلبي انتقد هذه الدعوة وقال: «هذه فكرة سيئة. فلا خيار امامنا سوى ادانة الرئيس وطرده، او تبرئة ساحته وابقائه. والسابقات القانونية تؤيد ذلك».

وعبر عدد قليل من الجمهوريين، اضافة الى الديمقراطيين، عن انزعاجهم من تسريب الافادات من مكتب المدعي العام المستقل بينما كان مجلس الشيوخ نفسه يواجه قرار تحديد بنود الاتهام. وانتقد السناتور مايك دواين (جمهوري من اوهايو) هذا التسريب وقال: «بصراحة، لست معجبا كثيرا بالمدعي العام المستقل وموقفه. لقد صوت ضد قراره حين كنت في مجلس النواب. وهذه في الواقع اول حالة يمنح فيها مدع واحد ميزانية غير محددة وحقا غير محدود في فتح الملفات الامنية».

ووجه المدافعون عن الرئيس اتهاما للمدعي ستار بتجاوز الحدود والصلاحيات، وقال السناتور تشارلز شومر (ديمقراطي من نيويورك): «النقد الموجه لكينيث ستار من الحزبين يكفي لتوضيح الحال». وقال ليبرمان ان الافادات في مكتب ستار تؤكد ان كلينتون «سيخضع لحكم القانون» اذا فشل مجلس الشيوخ، كما هو متوقع، في ادانته وسيتحرك مجلس النواب وفريق الدفاع عن البيت الابيض الى مسألة جوردان اليوم، وبلومنتال غدا. وقال هتشنسون ان المدعين في المجلس سيسألون جوردان عن افادة لوينسكي انه اقترح في لقاء معها في ديسمبر ان تتلف النصوص التي دونتها عن كلينتون. وقال «لم يسأل احد جوردان عن هذا الموضوع. وهذه القضية تحتاج الى ان تنبق معه».

وقالت النائبة ليندزي اوجراهام (جمهورية) ان مجلس النواب سيسأل بلومنتال من جديد عما حكاه له الرئيس بصدد ملاحقة لوينسكي له. واضافت «سنسأل بلومنتال: هل قمت بأي شيء بخصوص ذلك؟ وهل ناقشت هذا الامر مع البيت الابيض في اي وقت؟ وهل بدأ البيت الابيض، كمؤسسة رسمية، [illegible] العام الاميركي بأن يحترس من هذه الآنسة؟». وكان [illegible] دفع بأنه لم يتورط قط في اية حملة للتشهير.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

محكمة عسكرية مصرية بدأت نظر قضية «العائدون من ألبانيا»

النجار أبرز المتهمين: الاستخبارات الأميركية اختطفتني من تيرانا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ادعى احمد ابراهيم النجار ابرز متهمي قضية «العائدون من البانيا» التي بدأت محكمة عسكرية مصرية نظرها امس ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) باختطافه من احد شوارع تيرانا قبل ترحيله الى مصر. وقال لـ «الشرق الأوسط» انه دخل البانيا بشكل شرعي واكد ان معركته ليست مع النظام في مصر ولكن مع اميركا. والنجار واحد من 12 مصريا تسلمتهم مصر من البانيا في يوليو (تموز) الماضي اضافة الى متهم آخر سلمته بلغاريا.

وقررت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس تأجيل نظر قضية «العائدون من البانيا» الى جلسة يوم الخميس المقبل لتمكين المتهمين المقبوض عليهم وعددهم 43 متهما من توكيل محامين للدفاع عنهم، وكذلك لاعطاء فرصة لمحامي الدفاع السبعة الذين حضروا عن بعض المتهمين وقالوا انهم يريدون الالتقاء بموكليهم ودراسة ملف التهم الموجهة اليهم.

احمد ابراهيم النجار ابرز الـ 107 متهمين في هذه القضية اعلن من وراء القضبان تأييده لضرب المصالح الاميركية، لا سيما ضرب السفارة الاميركية في نيروبي الصيف الماضي. وقال «انا اؤيد عملية نيروبي، لان هذه السفارة هي اكبر مركز للتجسس ولرصد الحركات الاسلامية في المنطقة». وحضر النجار الجلسة وهو يرتدي البدلة الحمراء «يرتديها عادة الصادر بحقهم حكما بالاعدام»، وذلك لصدور حكم بالاعدام ضده العام الماضي من المحكمة العسكرية لمشاركته في عملية تفجيرات خان الخليلي عام 1994 وقال «انا اؤيد ما يقوم به اسامة بن لادن، فالمواجهة مع اميركا هي قضية تحد لا تخص (زعيم الجهاد ايمن الظواهري) وحده او بن لادن وحده، وانما تخص الامة الاسلامية» وقال «ان الهدف من هذه المحاكمة هو ضرب تنظيم الجهاد وذلك بعد اعلان الظواهري انضمام تنظيم الجهاد الى «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» التي شكلها بن لادن في فبراير (شباط) 1998 في بيشاور، في باكستان، وكعقاب للجهاد لعدم قبوله بمبادرة وقف العنف» التي تبناها القادة المسجونون من الجماعة الاسلامية والجهاد. وقال النجار (36 عاما) لـ«الشرق الاوسط» انه دخل الى البانيا بشكل شرعي عام 1993 وذلك اثناء عمله مع احدى المنظمات الاغاثية وانه كان يعمل قبل سفره كيميائي في صيدلية وخطيب وامام مسجد في منطقة «ناهيا» أحد الاحياء الشعبية بمدينة الجيزة.

واتهم النجار وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «السي آي ايه» بانها هي التي اختطفته وقال «خطفوني من أحد شوارع تيرانا، مثلما خطف كل زملائي الذين تم تسليمهم. ربطوا يداي ووضعوا كيس خيش على رأسي لم يرفعوه الا امام جنرال اميركي اكد انني انا من يبحث عنه». وقال النجار ان «الشرطة الالبانية لفقت الاتهامات ضدي. فرضوا علي الاقامة الجبرية لثماني واربعين ساعة ثم قرأ ممثل الشرطة الالبانية القرار بالالبانية ثم اعلن التلفزيون ان السي اي ايه» هي التي اوقفتني» وانه اعتقل قبل يومين من توجهه الى كوسوفو.

وقال النجار انه يرفض مبادرة وقف العنف التي اعلنها تنظيم «الجماعة الاسلامية» العام الماضي، وقال ان معركتهم ليست مع النظام المصري، لكن مع اميركا، وانهم لم يوجهوا اية ضربات الى السياحة في مصر، ولكن هدفهم كان دائما توجيه ضربات مباشرة.

واتخذ هشام اباظة المتهم في نفس القضية موقفا مغايرا للنجار مؤيدا مبادرة وقف العنف، وقال ان عددا كبيرا ممن داخل السجون لا يعلمون بهذه المبادرة التي يعتقد ان معظمهم سيؤيدوها لو علموا بها. وانكر اباظة (36عاما) ان يكون عضوا عاملا في تنظيم «الجهاد» لكنه على علاقة ببعض اعضائه.

وطالب منتصر الزيات المحامي والذي يترافع في معظم قضايا الاصوليين بالافراج عن اربعة من المتهمين لتقدمهم في السن وعدم تحملهم ظروف السجن وهم محمد ابو السعود، وحسن أحمد محمد، واحمد بيومي عبد الله، واحمد عبد المقصود، كما طالب بعرض المتهمين على الطب الشرعي بزعم ما بهم من اصابات.

وهناك 43 شخصا يحاكمون حضوريا و64 يحاكمون غيابيا في هذه القضية التي بدأت اولى جلساتها امس. ومن بين الذين يحاكمون غيابيا ايمن الظواهري (48 عاما) الذي يعتبر الذراع اليمنى لاسامة بن لادن. ايضا من بين المتهمين الهاربين محمد الظواهري وعادل عبد القدوس، وثروت صلاح شحاته، وياسر السري، وعادل عبد المجيد عبد الباقي، ومحمد شوقي الاسلامبولي. اما معظم الحاضرين فهم من بين الذين يخضعون لتنفيذ احكام سابقة بالسجن او موقوفون وفقا لقانون الطوارئ، فيما عدا اربعة تم القاء القبض عليهم مؤخرا.

وتميزت المحاكمة بالهدوء حيث لم يرفع المتهمون اية شعارات او يرددوا اية هتافات كما حدث في محاكمات سابقة، وتمكن بعض اهالي المتهمين من الدخول الى قاعة المحكمة ـ عقدت في قاعدة الهايكستب العسكرية شمال القاهرة ـ بينما بقي البعض خارجها، لكنهم لم يتمكنوا من اعطاء اي من المتهمين الطعام الذي احضروه بصحبتهم. واستغرقت المحاكمة 45 دقيقة فقط ـ بدأت الساعة 11,45 صباحا وانتهت 12,00 ظهرا بالتوقيت المحلي ـ حيث نودي على المتهمين كل باسمه لاثبات الحضور او الغياب وتحديد المحام الموكل عنه.

وتلقت «الشرق الاوسط» بيانا موقعا باسم ياسر توفيق علي السري مدير المركز الاعلامي الاسلامي في لندن وهو أحد المتهمين الذين يحاكمون غيابيا في القضية ويقيم في بريطانيا قال فيه ان احد المتهمين واسمه علي الرشيدي المعروف باسم «ابو عبيدة البنشيري» قد مات غرقا في اوئل يونيو (حزيران) عام 1996، ووجه السري في بيانه انتقادات حادة لنظام المحاكمات العسكرية في مصر، ووصف احكامها بانها اعدت سلفا.

وعلق مصدر قضائي مصري لـ«الشرق الأوسط» على وفاة احد المتهمين بقوله «ان الوفاة لا تثبت بشهادة الشهود، انه طالما لم يثبت بشكل قطعي امام المحكمة وفاة احد المتهمين فانه يظل متهما اذا لم يطمئن ضمير المحكمة الى وفاته، خاصة ان المتهم المذكور خارج البلاد منذ فترة طويلة ولم يتم ابلاغ مصر بشكل رسمي بوفاته» وجدير بالذكر ان «ابو عبيدة البنشيري» كان يعمل امين شرطة في وزارة الداخلية المصرية قبل فصله من الخدمة ـ وكان يعد قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» والذراع اليمنى لبن لادن والمسؤول عن تنظيم «القاعدة» في افريقيا وتنسيق عمليات «الجهاد» في افريقيا.

اكتفى بتوجيه كلمة إلى الجزائريين

بوتفليقة يخرج عن صمته ويعرض برنامجه عبر الصحف

الجزائر: من نادية محديد

خرج امس عبد العزيز بوتفليقة، وزير الخارجية الجزائري الأسبق، ومرشح جبهة التحرير الوطني الجزائرية لرئاسة الجمهورية، عن صمته الطويل الذي استمر 20 عاما. إذ اجرى أول لقاء مع الصحافيين في فندق «الاوراسي» بالعاصمة الجزائرية.

وقال ناطق باسم بوتفليقة لـ«الشرق الأوسط» ان ترشح هذا الأخير للانتخابات الرئاسية «يعد فاتحة خير للجزائر وشعبها»، مشيرا الى ان الجزائر عرفت منذ أول من امس تساقطات كبيرة من الثلوج والامطار التي لم تشهدها بعض الولايات منذ اكثر من ربع قرن.

وتولت تنظيم اللقاء خلية الاعلام والاتصال التابعة للجنة مساندة ترشيح بوتفليقة والقى بوتفليقة مساء امس كلمة موجهة الى الجزائريين تحدث فيها عن رؤيته للقضايا الرئيسية التي سيعمل على تحقيقها والدفاع عنها في حال وصوله الى رئاسة الجزائر.

وذكر الناطق ان بوتفليقة «لن يناقش برنامج حملته الانتخابية في هذه المناسبة، ولن يجيب عن اسئلة الصحافيين، بل سيشير الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب، والارهاب الذي حصد نحو 26 ألف شخص».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بوتفليقة سيعقد مؤتمرا صحافيا يوم 8 فبراير (شباط) الحالي للاجابة عن اسئلة الصحافيين، علما ان برنامجه الانتخابي سينشر اليوم في مختلف الصحف الجزائرية حيث ستخصص له صفحة اعلانية.

وذكر مصدر قريب من بوتفليقة ان اللجوء الى نشر البرنامج بهذه الطريقة سيعطي الفرصة للمواطنين في المناطق النائية للاطلاع عليه قبل الحكم عليه.

واعتبر المراقبون كلمة بوتفليقة خلاصة البرامج التي قدمتها اليه الأحزاب التي زكت ترشيحه، وهي جبهة التحرير الوطني وحركة النهضة والتجمع الوطني الديمقراطي.

«أونروا» تحذر من إجراءات تقشفية إذا استمر العجز في ميزانيتها

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (اونروا) بيتر هانسن من ان الوكالة ستضطر الى تنفيذ اجراءات تقشفية اضافية ما لم يتم تسديد العجز الهيكلي في ميزانية الوكالة ومقداره 74 مليون دولار.

وقال هانسن عقب الاجتماع الذي عقده ممثلو الدول المانحة والمضيفة للاجئين الفلسطينيين في عمان امس والذي شارك فيه ممثلو 28 دولة، ان ميزانية الوكالة النقدية والعينية لهذا العام التي تقدر بمبلغ 350 مليون دولار، ما زالت تعاني من عجز هيكلي. واضاف ان الاجتماع ركز اساسا على بحث الاوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها الوكالة والخدمات التي تقدمها في مناطق عملياتها الخمس، وهي لبنان وسورية والاردن والضفة الغربية وغزة. كما بحث الاجتماع الموضوعات التي تتعلق بعمل الوكالة، بما في ذلك تجديد التفويض الممنوح لها من الجمعية العامة للامم المتحدة والمشاكل والصعوبات المالية التي تواجهها منذ سنوات عدة.

واشار السفير الاميركي لدى الاردن وليم بيرنز عقب الاجتماع الى الزيارة التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لغزة عندما اعلنت عقيلته عن زيادة تبرعات الولايات المتحدة لدعم ميزانية الوكالة للعام الحالي بنسبة 5٪ حيث اصبح مقدار الدعم الاميركي المنتظم للوكالة 73 مليون دولار للعام الحالي، اضافة الى المشروعات التنموية العديدة التي تديرها الوكالة بتبرعات خاصة من الولايات المتحدة.

الرئيس اللبناني اميل لحود مجتمعا امس برئيس اساقفة كانتربري جورج كاري الذي كان قد وصل من سورية حيث امضى ثلاثة ايام في زيارة هي الأولى من نوعها لأحد رؤساء الكنيسة الانجليكانية (ا.ف.ب)

رئيس أساقفة كانتربري يزور لبنان بعد سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ امس رئيس اساقفة كانتربري (الكنيسة الانجليكانية) الدكتور جورج كاري محادثاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين، فالتقى على التوالي رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري. وقد رافقه رئيس المجلس الاعلى للطائفة الانجيلية في لبنان وسورية القس سليم صهيون وسفير بريطانيا لدى لبنان ديفيد ماكلين ووفد مؤلف من 7 لجان.

وكان الدكتور كاري قد وصل مساء اول من امس الى بيروت في زيارة تستمر حتى الرابع من فبراير (شباط) الحالي. وسبقتها زيارة الى سورية استمرت اربعة ايام، وذلك في اول جولة لرئيس اساقفة كانتربري في الشرق الاوسط.

واعرب الدكتور كاري عن سروره للقاء الرئيسين لحود وبري، وقال: «وجدت الرئيس لحود متفائلاً جداً بمستقبل لبنان وازدهاره، وخلال حديثي معه ومع الرئيس بري ركزنا كثيراً على السلام في المنطقة ودور الاديان ومساهمتها في تحقيق السلام. وتطرقنا الى قرارات الامم المتحدة وشددنا على ضرورة تطبيقها لإحلال السلام».

اللبنانيون العائدون من سيراليون يتحدثون عن «سمسرة» لمنتفعين من مآسي الجالية

بيروت: من سناء الجاك

رحلة المغتربين اللبنانيين المهجرين من سيراليون رافقها لغط تناول شركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية (ميدل ايست). إذ اتهم بعض المشرفين على رحلة العودة هذه الشركة بتجاهل الوضع المأساوي للبنانيين في فريتاون ورفضها نقل الهاربين منهم الى بيروت ما لم تحصل على مبالغ مالية مرتفعة، الامر الذي حدا بالجالية الى استئجار طائرة خاصة قدمت تسهيلات تناسب ميزانية المتبرعين لتغطية تكاليف العودة التي لم تتجاوز التسعين الف دولار.

لكن هذا الاتهام قوبل باتهام مضاد من بعض العائدين ممن دفعوا مبالغ كبيرة لقاء رحلتهم، مفاده «ان اللجوء الى الطائرة الخاصة التي استؤجرت كان يخفي في طياته عملية سمسرة لحساب بعض افراد الجالية الذين انتفعوا من مآسي اللبنانيين».

مصادر «الميدل ايست» قالت لـ «الشرق الأوسط» ان «الدولة اللبنانية لم تستطع ان تتحمل اعباء اعادة المغتربين الى بيروت، فكيف يمكن لشركة تجارية ان تتحمل هذه الاعباء، لا سيما ان احداً من المسؤولين لم يطلب اليها ذلك؟». وأضافت هذه المصادر: «نحن لا نتردد في تلبية الطلب، لكننا لا نستطيع ان نتحرك بمبادرة خاصة. وسبق لنا ان نظمنا رحلات عدة الى دول افريقية منكوبة حملنا منها اللبنانيين الراغبين في العودة بناء على توجيهات الحكومة اللبنانية. وآخر هذه الرحلات كانت تلبية لطلب وزير المغتربين السابق طلال ارسلان، ونقلنا خلالها 40 لبنانياً من دون مقابل. مع الاشارة الى ان الدولة اللبنانية لم تسدد حتى يومنا هذا تكاليف الرحلات المتعاقبة منذ مطلع التسعينات».

وأفادت المصادر نفسها انه «رغم هذه المعطيات والتزاماً منا كشركة تحمل العلم اللبناني شعاراً لها، عرضنا ان ننقل المغتربين من نيجيريا الى بيروت لعدم توافر رحلات للشركة من كوناكري مقابل حسم 50٪، اضافة الى نقل الاطفال مجاناً، وليس مقابل 1500 دولار للراكب كما حاول البعض ان يروج. لكن الجالية اختارت استئجار طائرة خاصة بوسعها نقل الركاب اينما كانوا».

النيابة تنفي اتهامات التعذيب وتعتبرها محاولة للتأثير على القضية

محاكمة عدن: المحامون التقوا المتهمين بعد الجلسة والقاضي منع المصورين وسمح للصحافيين بالحضور

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: «الشرق الأوسط»

استانفت محكمة صيرة الابتدائية بعدن امس النظر في قضية المتهمين البريطانيين الخمسة والفرنسي الذين يمثلون امام هذه المحكمة بتهمة التخطيط لاعمال ارهابية في مدينة عدن ليلة السنة الميلادية الحالية، وفي الجلسة استمعت المحكمة التي رأسها القاضي جمال محمد عمر وحضرها فريق الادعاء العام وهيئة الدفاع الى اقوال 6 من الشهود قدمتهم النيابة العامة لهيئة المحكمة والذين اكدوا للمحكمة تفاصيل خاصة بالمواد المضبوطة بحوزة المتهمين.

واعلن فريق الدفاع بقيادة المحامي بدر باسنيد ان ادارة سجن المنصورة مكان احتجاز المتهمين لم تمكنهم من اللقاء بموكليهم رغم قرار سابق اتخذته المحكمة في هذا الامر. لكن رئيس المحكمة القاضي جمال عمر اصدر قرارا جديدا يلزم ادارة السجن بموجبه بتمكين المحامين من اللقاء بموكليهم. وحذر القاضي رئيس المحكمة المحامين من الادلاء باية تصريحات لوسائل الاعلام حول تفاصيل سير المحاكمة حتى لا يتاثر سير العدالة في هذه القضية. وطلب محامو الدفاع مرة اخرى الاطلاع على ملف الدعوى الذي قدمته النيابة، واعلن القاضي استعداده لاطلاعهم عليهم بعد الجلسة. وكان 3 من المحامين قد انضموا الى هيئة الدفاع عن المتهمين ومنهم ابنة الشيخ طارق المحامي واسمها المحامية ريم. ورفعت جلسات المحاكمة الى السبت المقبل.

وقد رفض المحامون استجواب الشهود لحين اطلاعهم على ملف الدعوى ومنع القاضي حضور مصوري الصحف والتلفزيون جلسة المحاكمة حسب طلب الادعاء، الا انه رفض طلب منع الصحافيين كليا.

وعلى صعيد آخر اكدت مصادر من فريق الدفاع ان هيئة المحامين تمكنوا بعد ظهر امس من مقابلة موكليهم والجلوس معهم. وذكرت ان اوضاع المتهمين الصحية جيدة، لكنهم يشكون، حسب قول هذه المصادر، من عدم التواصل مع اسرهم وذويهم الموجودين في مدينة عدن منذ بدء المحاكمة.

وكان مصدر مسؤول في النيابة العامة في عدن قد نفى صحة ما تردد عن وقوع حالات تعذيب للمتهيمن من جنسيات بريطانية وفرنسية تجري محاكمتهم في مدينة عدن.

وقال المصدر ان هذه الاخبار مجرد اكاذيب مضللة. واشار الى ان مثل هذا الامر متوقع ترديده في هذا الوقت للتأثير على سير المحاكمة، خاصة من قبل المتهمين. واضاف ان النيابة العامة تحرص في اداء وظيفتها على حماية حقوق المتهمين وكفالة هذه الحقوق بموجب الدستور والقوانين النافذة. وكان المتهمون البريطانيون الذين تجري محاكمتهم قد قالوا في بداية جلسة الاسبوع الماضي انهم تعرضوا للتعذيب على ايدي محققين يمنيين بعد اعتقالهم في عدن في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

من جهة اخرى تأكدت احالة 3 متهمين بريطانيين جدد هم محمد مصطفى كامل، نجل ابو حمزة المصري مدير مكتب «انصار الشريعة» في لندن، وشازنابي وعياض حسين حسين على نفس قضية الـ6 في عدن، ولكنهم لم يمثلوا بعد امام المحكمة. وكان الثلاثة قد اعتقلوا مع جزائري ويمنيين آخرين يوم الاربعاء الماضي في محافظة شبوة بعد محاصرة قوات الامن لهم.

بعد افتتاحه المهرجان الثقافي في جامعة البترول في الظهران

الأمير سلطان يزور مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن

الدمام: من وليد بوعلي
الرياض - واس:

وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء أمس الى مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن.

وكان في وداعه في مطار قاعدة الرياض الجوية لدى مغادرته إلى حفر الباطن الامير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع لشؤون الطيران المدني والفريق اول ركن متقاعد خالد بن سلطان بن عبد العزيز والامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقيه والامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز وكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية محمد بن صالح الحماد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي ورئيس هيئة الاستخبارات وأمن القوات المسلحة ومدير المؤسسة العامة للصناعات الحربية وقائد قاعدة الرياض الجوية العميد طيار ركن عبد الله بن عبد الكريم السعدون ونائب المدير العام للخطوط السعودية عبد الكلابي وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الأمير سلطان قد وصل الى الرياض بعد ظهر امس. وكان في استقباله بمطار قاعدة الرياض الجوية الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والفريق اول ركن متقاعد خالد بن سلطان بن عبد العزيز والأمير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والأمير تركي بن سلطان بن عبد العزيز وكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية محمد صالح الحماد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن صالح علي المحيا وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقائد قوات الدفاع الجوي وقائد قاعدة الرياض الجوية العميد طيار ركن عبد الله عبد الكريم السعدون ونائب مساعد المدير العام للمنطقة الوسطى بالخطوط السعودية عبد الكلابي وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الأمير سلطان قد غادر امس مطار الظهران الدولي في المنطقة الشرقية بعد ان شارك اهالي المنطقة في احتفالاتهم بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وكان برنامج الأمير سلطان حافلا خلال وجوده بالمنطقة الشرقية اذ افتتح عدداً من المشاريع، وقام بزيارات تفقدية لمنشآت تابعة للقطاع العسكري بالمنطقة الشرقية نقل خلالها تهاني وتبريكات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة، لكافة منسوبي القطاعات العسكرية بالمنطقة، كما رعى احتفالات نظمتها عدة جهات.

وكانت رعاية الأمير سلطان للبرنامج الثقافي الذي نظمته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران المحطة الأخيرة في برنامجه للمنطقة الشرقية، فقد شهد مساء اول من امس افتتاح البرنامج الثقافي بالجامعة الذي سيستمر عاما كاملا بحضور الأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية ونائبه الأمير سعود بن نايف وعدد من الأمراء والمسؤولين من عسكريين ومدنيين بالمنطقة الشرقية.

وخاطب الأمير سلطان رجال العلم والتعليم، وحثهم على استنباط العظة من تجربة المؤسس الراحل الملك عبد العزيز والانجازات التي حققها، وقال: ان الله منّ على هذه البلاد برجل عبقري قد وفقه واعانة لياخذ بيد امته ويضع قدمها على مسار التاريخ وفي مكان الصدارة بعد ان كانت بعيدة عن الأحداث لا تعيشها ولا تعايشها، فضلا عن ان تسهم في صنعها، مشيرا الى ان دخول الملك عبد العزيز مدينة الرياض واسترداد ملك آبائه واجداده يفوقان في معناهما كل المناسبات، فهي ذكرى انقاذ بلاد من الفقر والتشتت والضعف والتحول الى دولة فتية.

واضاف قائلاً: «حتى تتضح الصورة لا بد ان ندرك الزمان الذي خرج فيه الملك عبد العزيز، لقد كان زمانا تقع فيه معظم البلاد العربية والاسلامية تحت سيطرة الاحتلال، وكلما ادار المرء بصره كانت رؤيته تصطدم باعلام اجنبية ومع ذلك فلم يتوان او تتواضع ارادته».

وقال: «نحمد الله كثيرا على ما منّ به على المؤسس الراحل ولو ان ارادته تواضعت - لا سمح الله - لكان محل هذا العلم الخفاق الذي يحمل شعار التوحيد عشرات الاعلام من اعلام كيانات صغيرة وضعيفة لا يحس بها احد ولا يحسب حسابها عدو ولا صديق».

وذكر الأمير سلطان ان الملك عبد العزيز ترك ارثا «نحرص جميعا على بقائه ونمائه والمحافظة عليه، وفي هذه المناسبة الغالية أحب أن أذكر ان محبة عبد العزيز والوفاء له يقضيان ارتفاع البناء الذي اقامه واستمراره ان شاء الله، وان يحرص كل فرد منا على الاخلاص في عمله والبروز فيه والارتفاع به الى ما يرفع شأن السعودية ويعليها».

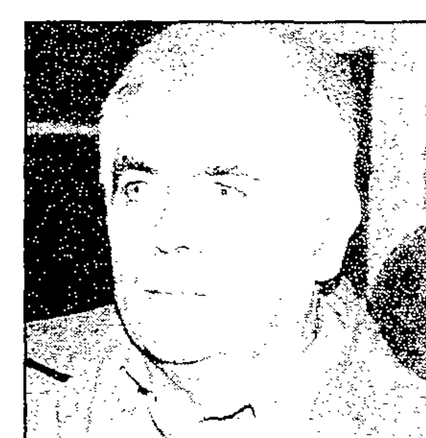
والقى الدكتور عبد العزيز الدخيل مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن كلمة استعرض فيها خطط واهداف البرنامج، وقال انه يحوي العديد من الانشطة، فالبرنامج الثقافي يتكون من سلسلة من المحاضرات والندوات والأمسيات الشعرية يشارك فيها عدد من الامراء والعلماء وجمع من الأدباء والشعراء والمفكرين، كما سيقام معرض يعطي نبذة عن المنجزات التي تحققت في هذه البلاد في الماضي والحاضر بجانب تنظيم مسابقات رياضية وثقافية يشارك فيها الطلاب من جميع الجامعات بالسعودية ومعاهد التعليم العالي فيها، اضافة الى اصدار كتاب وثائقي عن الجامعة يسجل الدعم والتشجيع الذي تلقاه من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين، بجانب برنامج للحاسب الآلي يستخدم الوسائط المتعددة يسجل بالصورة والكلمة التاريخ المجيد للدولة السعودية والانجازات التي تحققت في هذا العهد ومعلومات جغرافية متعددة عن السعودية.

وكان الأمير سلطان قد بدأ زيارته الرسمية للمنطقة الشرقية يوم السبت الماضي حيث رعى عرضا عسكريا في مدينة الملك فهد العسكرية بالظهران شاركت فيه طائرات مقاتلة (اف 15) الهجومية والاعتراضية والتورنيدو وطائرات من القوات الجوية الملكية السعودية باستعراض جوي شكلت من خلاله اسرابا ولوحات تعبيرية رائعة تدل على مهارة الطيار السعودي وقدراته، اضافة الى انزال مظلي للقفز الحر من مجموعة لواء الامام فيصل بن تركي ومركز ومدرسة المظليين وقوات الامن الخاصة.

كما شرف الأمير سلطان مساء اليوم نفسه احتفال اهالي المنطقة بالذكرى المئوية بحضور امير المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد ونائبه الأمير سعود بن نايف وعدد من الأمراء والمسؤولين بالمنطقة الشرقية، وشهد الاحتفال الذي استضافه كورنيش مدينة الدمام القاء عدد من القصائد الشعرية، اضافة الى عرض لوحات فنية تمثل مسيرة السعودية خلال مائة عام، بجانب اداء رقصة العرضة السعودية، فيما شهد يوم الاحد افتتاح موقع صواريخ باتريوت بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران والذي يتضمن مواقع تكتيكية وادارية لقوات الدفاع الجوي بالمنطقة الشرقية، فيما رعى بعده مباشرة حفل افتتاح معرض اعلامي يمثل مسيرة التوحيد والبناء اقيم بمجمع تجاري بالخبر، بعده زار مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للاطفال المعاقين بالخبر والتابع لمجموعة شركات سعد للتجارة والمقاولات، واعلن هناك عن تبرع قيمته مليون ريال سنويا للمركز من مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية.

انتقدوا مستوى الترجمة وتحدثوا عن اعتداءات

وفد اللجنة البريطانية المستقلة يجدد الاتهامات بتعرض متهمي عدن للتعذيب


المحامي مايكل ماكلوخلان

المحامية جاريث بيرس (تصوير: مراد شكرفي)

الدكتور صدف علم الدين

لندن: من محمد الشافعي

جدد وفد من اللجنة المستقلة البريطانية لمتابعة احوال المتهمين البريطانيين الذين يحاكمون في اليمن حاليا اتهاماتهم بان المتهمين تعرضوا للتعذيب لانتزاع اعترافات منهم. وكان هذا الوفد قد عقد مؤتمرا صحافيا عقب عودته الى بريطانيا بعد سفره الى عدن.وقال مايكل ماكلوخلان المحامي لدى «المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان»، ومقرها باريس ان محاكمة خمسة بريطانيين وجزائري في اليمن بتهمة التآمر لشن هجمات مسلحة، طبقا للمادة 133 من القانون اليمني، لا تراعي فيها الاجراءات القانونية، طبقا للاعراف الدولية. واشار ماكلوخلان لدى عودته من اليمن، بصحبة الدكتور صدف علم خبير الكشف عن آثار التعذيب، والاخصائي في جامعة مانشستر، في مؤتمر صحافي عقداه في محطة «سانت بانكرز» بوسط لندن، الى ان المتهمين، «تعرضوا الى اصناف من التعذيب، وكان منظرهم داخل قاعة المحكمة، يثير الشفقة والاستياء».

وقال الدكتور صدف علم «ان اثنين من المتهمين تعرضا للاعتداء الجنسي، وهما محسن غيلان، وسمد احمد». وحسب قول المحامي البريطاني ماكلوخلان فإن المتهمين البريطانيين (باستثناء غلام حسين)، «اكدوا تعرضهم للتعذيب، والاكراه عندما ادلوا بشهاداتهم امام الشرطة»، واشار الى ان صنوف التعذيب «تراوحت بين الوقوف ساعات طويلة، والضرب على القدمين، والتعليق من اليدين مثل الذبائح، والصدمات الكهربائية، ووضع اليدين بين الرجلين، وربطهما بحبل، وعصا، بالساعات الطويلة».

واوضح ماكلوخلان انه بالرغم من ان المتهمين البريطانيين الخمسة، المتهمين بالقيام باعمال «اجرامية تخريبية» منذ اعتقالهم في 23 ديسمبر (كانون الاول)، وهم، هيد بت (33 عاما)، ومالك نصار هرهره (26 سنة والذي يحمل الجنسيتين اليمنية والبريطانية)، وسمد احمد (21 سنة)، وغلام حسين، (25 سنة)، ومحسن غيلان (18 سنة)، لا يجيد فيهم احد اللغة العربية، باستثناء مالك، الذي يعرف بعض مفرداتها، باعتباره من اصل يمني، الان ان محاضر الاعترافات، كانت بالعربية، ايضا التي لا يجيدونها. كما انتقد الترجمة داخل قاعة محكمة عدن، مشيرا الى ان القاضي نفسه انتقد ضعف مستوى المترجمين، واكد على ضرورة استبدالهما.

واشار الى ان عائلات المحتجزين لديهم مطلب اساسي، «وهو ان يحاكم ذووهم، باجراءات قانونية سليمة، مثلما يحاكم اي مواطن يمني في بريطانيا، طبقا للاعراف والقوانين الدولية السائدة».

وقال ان بدر باسنيد محامي الدفاع، ضج بالشكوى المريرة، من انه «لم يحصل على اي من وثائق الادعاء او قائمة بالشهود ولا وقت للتحضير حول المحاكمة الجارية»، مشيرا الى اهمية حصوله على ادلة الاتهام، قبل انعقاد جلسة المحاكمات بثلاثة ايام طبقا للقانون اليمني، وهذا لم يحدث حتى الان». واكد انه لم يسمح للدفاع حتى الان بالاطلاع على لائحة الاتهام بشكل كامل.

وقال المحامي ماكلوخلان لـ«الشرق الأوسط»: «لقد التقيت نصار هرهره، الذي ابلغني عن تعرضه للضرب بالعصي واللكم على الوجه وتقييد يديه مرات عدة ولساعات طويلة». واضاف قائلا «لقد ضرب بحزام حتى فقد وعيه، ثم ضرب مجددا، ووقف بالساعات على قدميه حتى فقد وعيه مجددا». وقال: «لقد شاهدت ندوبا على ايدي هرهره ورجليه، وفخذيه»، مشيرا الى ان بعضهم «عذب بوسائل كهربائية بينما كانت اعينهم معصوبة». وقال المحامي ماكلوخلان: «ان اعترافات المتهمين، طبقا للقانون اليمني، لا تدينهم، لانها حدثت في مراكز الشرطة، ولا بد ان تكون في قاعة المحكمة».

وعن الزيارات التي سمح بها لعائلات المعتقلين قال «لقد كانت من وراء القضبان، ولمدة ساعتين فقط لا غير، ولم تسمح سلطات السجن، بقبول اي اطعمة، او اغراض شخصية».

ويتهم اليمن الرجال الستة بالتآمر لتشكيل عصابة مسلحة لتنفيذ «خطة اجرامية» لتهديد امن البلاد والقيام باعمال ارهابية تتضمن قتلا وتخريبا وتفجيرات، واوضح ماكلوخلان ان المحامين الذين يتولون الدفاع عن المتهمين لا يزالون يواجهون صعوبات للالتقاء بموكليهم في «جلسات انفرادية» بالشكل الذي ينص عليه القانون على الرغم من ان المحكمة سمحت لهم بذلك. ولم يسمح للطبيبين البريطانيين اللذين جاءا الى اليمن بطلب من عائلات الموقوفين بفحص هؤلاء، لكن احد الطبيبين، وهو صدف علم، اكد اتهامات التعذيب بعد ان شاهد المتهمين في المحكمة وعبر روايات ذويهم الذين زاروهم في السجن، وقال صدف علام الاخصائي بجامعة مانشستر امس: «انه بالرغم من ان القاضي، سمح بلجنة طبية مستقلة، للكشف عن المتهمين البريطانيين، الا ان المدعي العام اليمني، رفض السماح لاحد برؤية اي من المتهمين البريطانيين، «ما دام هناك اطباء يمنيون».

وحذر الدكتور علم من ان بعض المتهمين كانوا في حالة صحية ونفسية تستدعي العلاج، مؤكدا ان اربعة من المتهمين البريطانيين الخمسة، تعرضوا للضرب وخضعوا لصدمات كهربائية وحرموا من النوم اضافة الى اشكال اخرى من التعذيب»، مشيرا الى استمرار وجود الدكتور كريستوفر كيلروي، وهو زميل له ذهب معه الى اليمن منذ نحو اسبوع، بطلب خاص من عائلات المتهمين.

وطالب الدكتور السلطات اليمنية بالسماح للدكتور كيلروي، وهو اخصائي معروف، ذهب من قبل بناء على طلب من الامم المتحدة لكشف حالات التعذيب في البوسنة، بالكشف الطبي على البريطانيين الخمسة، مشيرا الى ان «تشكيل لجنة طبية مستقلة، للكشف عن المتهمين، هي حجر الزاوية، في القضية».

وعن جهود الدبلوماسيين البريطانيين في اليمن، لتخفيف المعاناة عن المتهمين، قال الدكتور علم، «لقد قدم دافيد بيرس القنصل البريطاني في صنعاء وزملاؤه، كل ما امكنهم، ولكن في نهاية المطافه هم دبلوماسيون لديهم حدود، لما تمليه العلاقات بين البلدين، من ضرورات».

وقال الدكتور علم ان لجنة العائلات «قدمت امس خطابا جديدا مفتوحا، الى روبن كوك وزير الخارجية البريطاني يطالبون فيه، بضرورة التدخل لدى الحكومة اليمنية، للسماح للجنة من الاطباء المستقلين، بممارسة عملها، مع اهمية وجود خبير في الطب الشرعي، لرفع البصمات، من على الاسلحة والمتفجرات، التي زعمت السلطات اليمنية، انها ضبطت مع المتهمين».

واكد المحامي راشد يعقوب رئيس «لجنة الضغط لمتابعة احوال البريطانيين الخمسة المحتجزين في اليمن» انه سيتجه الى اليمن بعد غد، لمتابعة الجهود المبذولة لصالح المتهمين البريطانيين.

واوضح المحامي البريطاني يعقوب: «ان هناك كثيرا من التجاوزات حدثت، طبقا للقانون اليمني نفسه، الذي ينص على عدم قانونية احتجاز اي شخص لاكثر من 24 ساعة بدون توجيه اتهام له، والمحتجزون البريطانيون الخمسة ظلوا قيد الحبس اياما طويلة بدون ان تعرف عائلاتهم ان كانوا على قيد الحياة». واضاف: «ان الدكتور غياث الدين صديقي رئيس البرلمان الاسلامي في بريطانيا، ما زال موجودا باليمن، بالاضافة الى بعض عائلات المحتجزين»، مشيرا الى «ان المحامية البريطانية جاريث بيرس، من مكتب بارنجرز للمرافعات القانونية، هي التي تقوم بدور التنسيق يوميا هاتفيا، مع المحامي اليمني بدر باسنيد، في التحضير لادلة الدفاع والمرافعات». ورفضت المحامية البريطانية جاريث بيرس، التعليق على الخطوة المقبلة، التي ستتخذها هيئة الدفاع، في حالة استمرار رفض السماح لاطباء مستقلين، بالكشف عن المتهمين.

الخرطوم وطهران تؤكدان تعزيز العلاقات لمواجهة المؤامرات

سلطات الأمن السودانية تعتقل 34 من أعضاء تنظيم سياسي معارض

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعتقلت سلطات الأمن امس 34 عضواً من اعضاء تنظيم سياسي يطلق على نفسه اسم حركة القوى الجديدة الديمقراطية «حق» ومن بين المعتقلين الحاج وراق أمين المكتب التنفيذي للتنظيم.

وكانت الحركة قد دعت إلى مؤتمر صحافي تحت لافتة جمعية التنوير الثقافية في أم درمان وبمجرد أن اعتلى قادة الحركة المنصة داهمت السلطات المنزل الذي تتخذه الجمعية مقراً لها واقتادت قادته بينما امرت الصحافيين بالانصراف. وقد ظهرت «حق» على الساحة السياسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وخرج اعضاء التنظيم من عباءة الحزب الشيوعي السوداني معلنين رفضهم للفكر الماركسي طارحين انفسهم كحزب ليبرالي يضم الشباب. وظل قادة الحركة يعملون سراً، وتركزت عضوية الحركة في الجامعات واشتبكت عدة مرات مع انصار الحركة الإسلامية في هذه المؤسسات.

ومنذ اكثر من أسبوع أعلن الحاج وراق عزم الحركة على العمل علناً وان قادتها سيبرزون للعمل الجماهيري بعد فترة اختفاء طوعي، وأدلى وراق أمس بتصريحات لصحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة وصف فيها قانون التوالي السياسي بانه متقدم إلا أن الحركة لن تلجأ للتسجيل لعدم كفاية التنازلات التي قدمتها الحكومة، وقال إنها غير مقننة وغير مامونة. واضاف «إن قانون التوالي اربك الحركة السياسية وزرع البلبلة فيها وان مذكرة العشرة التي قدمت للمؤتمر الوطني وقلصت سلطات الدكتور حسن الترابي اربكت صفوف الإنقاذ».

وقد رحب غازي صلاح الدين وزير الإعلام في تصريحات ادلى بها لوكالة الأنباء السودانية اول من امس بتصريحات وراق وقال إنها تعتبر مشجعة وخطوة في الاتجاه الصحيح وأن الحركات الحديثة ينبغي أن تكون أكثر جراة وإيجاباً من غيرها لتاسيس مشروعيتها في الساحة السياسية على قواعد القانون لأنها تملك أفكاراً وطروحات. ولا يمنع قانون التوالي السياسي الجمعيات والتنظيمات القائمة عرفاً أو قانوناً من ممارسة النشاط السياسي إلا أنه يمنعها من الدعاية لأي تنظيم سياسي أو تقديم مرشحين للانتخابات. وكان مجلس الوزراء السوداني في اجتماع له أول من أمس قد اقر بان القوانين السارية تضبط العمل السياسي وتمنع الفوضى إلا أنه شدد على ضرورة تنفيذ القوانين منعاً للفوضى السياسية. وقد أعلنت السلطات انها اعتقلت أعضاء «حق» ومنعت إقامة المؤتمر الصحافي لأن الحركة لم تاخذ إذناً رسمياً لعقد المؤتمر.

من جهة ثانية طلب السودان من إيران «تجاوز عقبات الديون الإيرانية على السودان بجدولتها أو تقديم مقترحات مقبولة للطرفين حتى لا تشكل هذه المسألة حجر عثرة أمام النهوض بالعلاقات بين البلدين». وقال الدكتور حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية ورئيس الجانب السوداني في اجتماعات اللجنة الوزارية السودانية - الإيرانية المشتركة «إن واجبنا التركيز على اهم القضايا الاستراتيجية والسياسية خاصة الجوانب المتعلقة بالتنسيق بين الأجهزة والمؤسسات المعنية في البلدين للقيام بمتطلبات الرسالة الإسلامية التي التزمنا بها».

وأضاف وهو يخاطب اجتماعات اللجنة امس أن «هناك ضرورة ملحة لمواصلة التنسيق الفاعل بين السودان وإيران في كل المحافل الدولية والإقليمية للتصدي بفاعلية للحملات الجائرة والعدوان الذي تشنه قوى الاستكبار ضد البلدين وضد حركة الإسلام في العالم».

ومن جانبه قال محمد صدر مساعد وزير الخارجية ورئيس الجانب الإيراني في الاجتماعات «إن إيران والسودان هما أكبر هدف للحرب والضغوط والمؤامرات التي تشنها وتحيكها اميركا وحليفاتها وان الحظر الذي تمارسه أميركا ضد السودان والهجوم على مصنع الشفاء للأدوية هو أحد تلك الضغوط».

واضاف «إن مواجهة هذه المخططات تكون بمزيد من الترابط والتعاون بين البلدين وأن إيران تبني سياسات خارجية ترمي إلى توسيع علاقاتها مع جميع البلدان الإسلامية والدفاع عن حقوق المسلمين».

«المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان يرد على الطعون المقدمة ضده

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تقدم المؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي الحاكم) برده على ثلاثة طعون تتعلق بشرعية اسمه وتسجيله ومبادئه.

وقال المؤتمر في رده على طعن عبد المجيد إمام حول الاسم «لا نرى أي نقطة قانونية تستدعي الرد عليها سوى مكايدات الطاعن السياسية وان الطعن لم ينص على المؤتمر الوطني وتسجيله انما جاء اساساً طعناً في النظام الذي اسسته ثورة الانقاذ الوطني».

وكان امام قد تقدم بطعن الاسبوع الماضي موضحاً انه انشأ تنظيما في اعقاب انتفاضة ابريل (نيسان) 1985 باسم حزب «المؤتمر الوطني» ولذلك فانه لا يحق لتنظيم الحكومة استخدام هذا الاسم.

وفي رده على المواطن ابراهيم الشيخ عبد الرحمن نائب عبد المجيد امام في الحزب المحظور والذي طعن في مخالفة المؤتمر لقانون التوالي قال الرد «ان الاتهام بان المؤتمر قد ضم معظم اعضائه قسراً لا طوعاً اتهام باطل ومردود على صاحبه اذ ان كل المؤسسين قد وقعوا بانفسهم على طلب التاسيس ولم يفوضه احد منهم ليكون مدافعاً عنه لانه نخل المؤتمر قسراً وهذا كذب وافتراء على مجموعة قيادية اختارت ان تؤسس هذا التنظيم وفق اهداف ومقاصد نبيلة لمصلحة البلاد وكان على الطاعن ان يحدد من تم اكراهه او قسره على عضوية المؤتمر»

وكان ابراهيم الشيخ قد ذكر ان اعضاء المؤتمر او المؤسسين له قد ضموا اليه ترهيباً وترغيباً وان العضوية تشمل بعض المواطنين الذين لا يحق لهم عضوية اي تنظيم لان وضعهم يقتضي التجرد.

ورداً على طعن مقدم من صديق الحاج ابو ضفيرة بوجود شخص واحد على الاقل غير مسلم في قائمة المؤسسين قال رد الطعن «ان الدستور نص على مبادئ وموجهات عامة للمسلمين وغير المسلمين وما ذكره الطاعن هو محاولة لنقد الدستور وان الدستور وكذلك النظام السياسي للمؤتمر الذي حذا حذوه لا يمنعا توالي نصراني او مسيحي مع المسلمين ياتمرون معاً بالمعروف وذلك لا يخالف احكام الكتاب والسنة بل يوافقها مفهوم الولاء لله امراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وان القانون لا يشترط في التنظيمات المسجلة انها لا تخالف الكتاب والسنة ويبيح قيامها حتى لو كانت تنظيمات صريحة مع غير الاسلام شريطة التزامها بالدستور والقانون».

واعلن محمد الحسن الأمين، أمين الشؤون السياسية في المؤتمر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب تقديم الرد، ان المؤتمر بعد حصوله على الموافقة النهائية للتسجيل سيبدأ في عقد مؤتمراته القاعدية وسيستغرق ذلك وحتى تكتمل الهياكل حوالي ستة اشهر إلا ان المؤتمر عبر مؤسسيه (180) سيواصل نشاطه السياسي وسيتقدم بمرشحين للمجالس المحلية (الاحياء) والمجالس التشريعية للولايات (26) والتي سيتم الانتخاب لها خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) وعبر عن ثقته في ان يتمكن المؤتمر من تحقيق انتصارات كبيرة في هذه الانتخابات، وقال ان القانون لا يشترط اكتمال هياكل التنظيمات حتى تمارس نشاطها.

من جهة ثانية أصدر مجلس شورى قبيلة الرزيقات بياناً حول احداث الجنينة اتهم فيه والي غرب دارفور بالتقاعس في ردع الذين يرتكبون جرائم في الولاية، وقال ان هناك بعض الحالات التي تم فيها القبض على الجناة ثم قام الوالي باطلاق سراحهم كذلك لم تتخذ حكومة الولاية أي تدابير امنية لحماية الوفد الذي قام خلال عطلة عيد الفطر بمحاولة لحل الإشكال الذي وقع بين الرعاة (الرزيقات) والمزارعين (المساليت)

وأضاف البيان ان سياسة الوالي فاشلة وتصب في دعم المساليت التي في جوهرها تهدف الى تصفية العنصر العربي من المنطقة وان الوالي عاجز تماماً عن الحفاظ على الأمن.

الحزب الاتحادي السوداني المعارض ينفي أي اتصالات مع الحكومة

القاهرة: من زين العابدين احمد

نفى سكرتير عام الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض في الخارج فتح الرحمن ابراهيم شيلا اي اتصال بين حزبه والحكومة. وقال شيلا في بيان صحافي امس «ان ما تردد على لسان احد قياديي الحزب الحاكم في السودان وهو الدكتور عبد الله سليمان العوضي عن عقد لقاءات في جدة بين قيادات من الحزب الاتحادي الديمقراطي ومسؤولين في الحزب الحاكم في السودان وزعمه ان اللقاءات تناولت قضايا البلاد الخلافية وان هذه الاتصالات حظيت بموافقة زعيم الحزب محمد عثمان الميرغني واركان النظام الحاكم في الخرطوم، محض افتراء ولا اساس له من الصحة».

وجدد شيلا في هذا الخصوص موقف الحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة الميرغني «الواضح والقاطع واتساقه مع الموقف الذي عبرت عنه مرارا قيادات الحزب في الداخل الرافض لأي تفاوض أو اعتراف بنظام الجبهة الحالي والاصرار على اسقاط ذلك النظام واجتثاثه من جذوره».

ومن جانبه اتهم مسؤول الشؤون الخارجية للحزب الاتحادي الديمقراطي محمد المعتصم حاكم الحكومة «بمحاولة التشويش وتضليل الرأي العام العالمي والاقليمي بعد ان فشل في اقناع الشعب السوداني بعمليات تجميل الوجه من خلال التصريحات غير المجدية».

8 غربيين ما زالوا رهائن

اختطاف قصير لخبير بريطاني جديد على يد مجموعة قبلية يمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر قبلية ان خبيرا نفطيا بريطانيا خطف مساء اول من امس لفترة محدودة واطلق سراحه صباح امس. وقالت المصادر ذاتها ان الخبير البريطاني يعمل في شركة «هنت اويل» الاميركية التي تستخرج النفط من حقول محافظة مارب (180 كيلومترا شرق صنعاء) حيث اختطف من قبل قبيلة من هذه المحافظة دون معرفة دوافع الاختطاف او اسباب اطلاق سراح الرهينة البريطاني.

وجاء هذا الاختطاف السريع في الوقت الذي ما يزال فيه ثمانية مختطفين غربيين من هولندا وبريطانيا والمانيا الاتحادية قيد الاحتجاز حيث تسعى القبائل الخاطفة الى الضغط على الحكومة لتلبية مطالب تخص القبائل التي ينتمي اليها الخاطفون. فهناك سيدة المانية وابنها محتجزان في منطقة برط (170 كيلومترا شمال شرق صنعاء)، وكانا قد اختطفا في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي. وكانت المرضة هانر كليبز ابنة السيدة الالمانية قد اطلق سراحها يوم الجمعة الماضي وذلك كي تنقل رسالة الى السلطات تتضمن مطالب الخاطفين التي قالت مصادر انها تنطوي على مطالب بالقبض على شخص اتهم من قبيلة الخاطفين بالاعتداء على شيخ من القبيلة.

وحول الاسرتين الهولندية والبريطانية المختطفتين منذ يوم 17 من الشهر الماضي، قالت مصادر قبلية ان المفاوضات تواصلت امس عبر وسطاء من القبائل وتهدف الى تحديد الاجانب الستة، وهم ام واب هولنديان وابناهما وزوج وزوجة بريطانيان. ويطالب الخاطفون باطلاق فردين من قبيلة اخرى في منطقة برط التابعة لمحافظة الجوف. ويعمل البريطانيان وهما ايدي روسير وزوجته ماري ويبلغ كل واحد منهما الستين من العمر في جمعية «وورلد وايد» الخيرية الهولندية الى جانب الاسرة الهولندية التي خطفت معهما والتي يوجد لها مقر في مدينة صعدة (240 كيلومترا شمال العاصمة اليمنية).

ويعتبر حادث اختطاف الخبير النفطي البريطاني رابع اختطاف يقع في اليمن منذ بداية العام الحالي. وكان خبير نفطي بريطاني آخر يعمل لحساب شركة «هاليبورتون الاميركية» للخدمات النفطية قد اختطف في 9 يناير الماضي ثم اطلق سراحه بعد 5 ايام بعد وساطة من مشايخ القبيلة.

موجز

أنباء عن حسم قريب للنزاع النووي الكوري

● أوردت انباء امس ان كوريا الشمالية والولايات المتحدة «ستحسمان على الارجح في وقت لاحق من الشهر الحالي نزاعهما حول رفض بيونغ يانغ السماح بتفتيش موقع يشتبه أنه منشأة نووية تحت سطح الارض. ونقلت صحيفة «سانكي شيمبون» عن مصادر قريبة من المفاوضات لم تكشف عنها القول ان كوريا الشمالية «ستوافق على الارجح على اخضاع منشآتها لعملية تفتيش متعددة الاطراف».

حبيبي يدعو للتسامح الديني

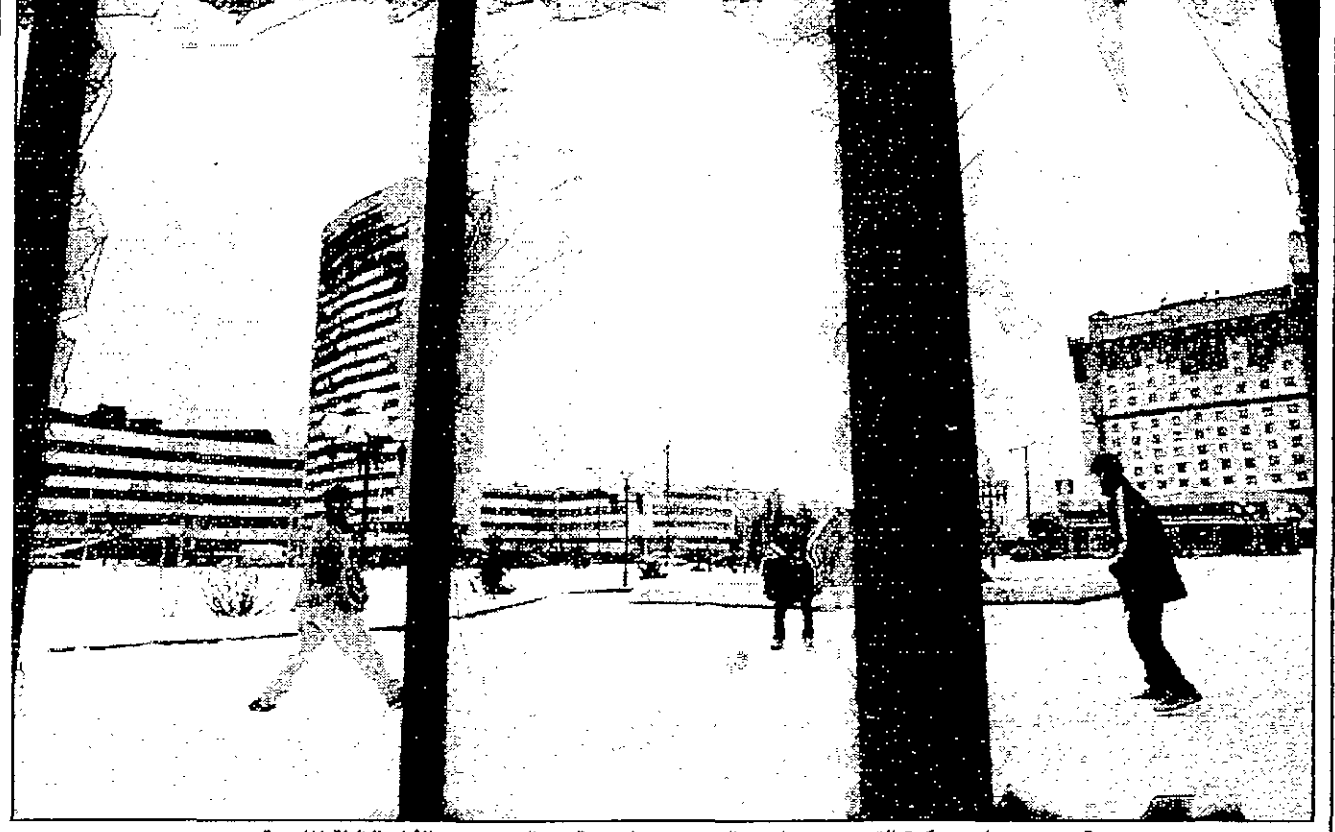
● قرر الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي اعمار مدينة امبون الشرقية التي عصفت بها الاضطرابات بين المسلمين والمسيحيين ودعا للتسامح الديني للحيلولة دون تكرار الاضطرابات الطائفية التي تسببت في مقتل ما لا يقل عن 56 شخصا الشهر الماضي. ودمرت معظم انحاء المدينة الميناء خلال اضطرابات استمرت عدة ايام اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي. ونقلت «رويترز» عن حبيبي قوله: «هذه الكارثة يجب الا تتكرر».

جلسات بينوشيه في أسبوعها الثالث

● دخلت جلسات الاستماع في مجلس اللوردات البريطاني بشأن قضية ديكتاتور تشيلي السابق اوجستو بينوشيه التي استؤنفت امس اسبوعها الثالث قبل اتخاذ قرار بمنحه الحصانة الدبلوماسية التي تعفيه من تسليمه للقضاء الاسباني. وقالت وكالات الانباء ان محامي الحكومة التشيلية واصل الدفاع امام اللوردات السبعة امس عن موقف سانتياغو التي ترفض فتح الباب امام تسليم بينوشيه الى اسبانيا حيث سيحاكم بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية. وقد يختتم اللوردات جلساتهم نهاية الاسبوع الحالي.

8 آلاف جريح عولجوا في فريتاون

● افاد مصدر ان حوالي 8 آلاف شخص اصيبوا بالرصاص عولجوا في مستشفى ساتلايت غرب العاصمة السيراليونية فريتاون نتيجة المعارك. ونقلت «أ.ف.ب.» ان العدد الاكبر من الجرحى كان من حي كيسي الشرقي حيث اطلق المتمردون المندحرون النار دون تمييز على المدنيين وعمدوا الى قطع اطراف المدنيين. وكان المتمردون قد اجتاحوا فريتاون في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي.



صبية بوسنيون يلعبون كرة القدم في سراييفو التي ضربتها موجة من الصقيع في الأيام القليلة الماضية (رويترز)

الغرب يكرر جدية تهديداته باستخدام القوة

توقع مشاركة جيش تحرير كوسوفو في المحادثات المفروضة على بلغراد

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

توقع فهمي اغاني، احد المقربين من زعيم الالبان كوسوفو المعتدل ابراهيم روجوفا، امس مشاركة «جيش تحرير كوسوفو» في المحادثات التي يسعى الغرب لإجبار بلغراد على حضورها السبت المقبل في فرنسا. وكان جيش التحرير قد اظهر تحفظا شديدا ازاء حضوره لانه يعني انه يتنازل عن مطلبه الاساسي وهو الاستقلال لصالح الحكم الذاتي تحت راية الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وقال اغاني: «لا اعتقد ان قيادة جيش تحرير كوسوفو ستسمح بإخراج هذه العملية التي تدعمها المجموعة الدولية عن مسارها. اعتقد انها ستشارك فيها». ويذكر ان اغاني هو المفاوض الرئيسي لرابطة كوسوفو الديمقراطية، الحزب الذي يتزعمه روجوفا.

واضاف ان رابطة كوسوفو الديمقراطية بالاضافة الى الحركة الديمقراطية المتحدة وجيش تحرير كوسوفو ستشارك في الوفد الالباني الى فرنسا على ان يتم الكشف عن تشكيلة الوفد في اليومين او الثلاثة المقبلين.

وكان جيش تحرير كوسوفو الذي يسيطر عسكريا على ثلث كوسوفو قد اعلن عبر ممثله السياسي ادم ديماتشي انه سيعطي رده في الايام المقبلة. ومن المقرر ان يرد ايضا في الايام المقبلة رجب خوجا زعيم الحركة الديمقراطية المتحدة، التي تضم ائتلاف الاحزاب الالبانية المعارضة لروجوفا.

واعتبر اغاني ان مسالة حق كوسوفو في تقرير المصير «ستكون احدى النقاط الرئيسية المطروحة للبحث في فرنسا». وقال: «في حال وافق الصرب على ما تنص عليه الخطة الاميركية - اي حكما ذاتيا معززا واعطاء مهلة من ثلاثة اعوام لتقرير المصير - فإن ذلك سيعطي جيش التحرير على الارجح الوقت لتفهم انه ليس في امكانهم حل المشكلة عسكريا وانه لم يعد لديهم اي شيء للقيام به هنا».

واضاف: «لكني اعتقد ان ميلوشيفيتش ليس مهتما بالفعل بتسوية المشكلة في كوسوفو. فبعدما عجز عن حلها بالطريقة التي تناسبه فضل عدم حلها على الاطلاق. وذلك سمح له بحكم صربيا دون ايجاد حل للازمة العميقة التي تضرب بلاده. وصار عندما يطالبه الاطباء او المعلمون برواتبهم يرد قائلا: انتظروا الى حين تسوية ازمة كوسوفو».

من جهة اخرى دعا المستشار الالماني جيرهارد شرودر والامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا امس بلغراد والبان كوسوفو الى اخذ تهديدات الاطلسي بجدية والى الاجتماع حول طاولة المفاوضات السبت المقبل. وقال شرودر، عقب لقاء استمر ساعتين مع سولانا في بون: «من المهم ابلاغ المتحاربين وخصوصا الرئيس ميلوشيفيتش بان الاسرة الدولية جادة للغاية في تهديداتها». وحذر من ان يكون ذلك «وسيلة لكسب الوقت». في غضون ذلك تستمر القوات الصربية في هجماتها على منطقة بيديقو، على بعد 30 كيلومترا عن بريشتينا وترسل وحدات جديدة من الجيش اليوغوسلافي الى المنطقة. وهو ما حدا بالمراقبين للتخوف من هجوم ساحق وسريع تقوم به القوات الصربية في هذه المنطقة قبل موعد اجراء المحادثات.

وبدأ الصرب يتبعون اسلوبا جديدا في عمليات التصفية العرقية، اذ تقوم جماعات مسلحة ترتدي الزي المدني بدخول القرى الالبانية وقتل سكانها كما حدث في قرية دوني جودانتس عندما دخل القرية عدد من المسلحين وفتحوا النار على السكان المختبئين في بيوتهم، وتنكر بلغراد هذا الامر قائلة ان الثوار الالبان «يرتكبون هذه الجرائم لتشويه صورة الصرب امام المجتمع الدولي».

احتجاج على تقييد حرية الصحافة في إسلام أباد

الهند وباكستان تشترطان رفع العقوبات لتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية

لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد: وكالات الأنباء

بعد اختتام مباحثات هندية - اميركية في نيودلهي لم يعلن اثرها عن اتفاق بين الطرفين، اعلنت الهند استعدادها لتوقيع معاهدة الحظر الشامل لاجراء التجارب النووية اذا رفعت واشنطن العقوبات التي فرضتها على البلاد بعد تجاربها النووية في مايو (ايار) الماضي، تبعا لمصادر طلبت حجب هوياتها امس. واعلنت باكستان الشيء نفسه مقرونا ايضا برفع العقوبات محددة سبتمبر (ايلول) لتوقيعها على المعاهدة.

وتأتي هذه الانباء مع استئناف واشنطن جهودها لاحتواء السباق النووي في جنوب آسيا من خلال المحادثات التي اجراها ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية على مدى 3 ايام في نيودلهي ويبدأ مثلها اليوم في باكستان.

وترددت انباء اولية ليلة اول من امس عن نجاح الجهود الاميركية في اقناع نيودلهي خصم اسلام اباد اللدود بـ«التحرك نحو تقييد برنامجها النووي». وقال مسؤولون باكستانيون ان رسالتهم الى تالبوت ستكون واحدة في الجولة الثامنة من المحادثات بين الجانبين منذ ان اجرت باكستان من جانبها ست تجارب نووية ردا على تجارب الهند الخمس.

ورفع الرئيس الاميركي بيل كلينتون معظم العقوبات الاميركية على باكستان في اكتوبر (تشرين الاول) قبل زيارة نواز شريف رئيس وزراء باكستان لواشنطن لكن اسلام اباد تقول ان ما تبقى من عقوبات يمنعها من شراء معدات عسكرية اميركية تحتاجها بشدة.

وتقول باكستان ان جيش الهند يفوق جيشها التقليدي عددا وربطت بين تقييد برنامجها النووي واصلاح ميزان القوى الحالي الذي تقول انه يرجح كثيرا لصالح الهند. وقالت الحكومة الباكستانية انها ترفض توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية تحت تهديد العقوبات. ومن المقرر ان يلتقي تالبوت مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اليوم. وطالب هذا الاخير الولايات المتحدة الاسبوع الماضي باستخدام نفوذها لاجبار الهند على قبول مبدأ الوساطة في نزاعها مع اسلام اباد حول كشمير.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد تدخل للمرة الاولى في المفاوضات مع الهند مساء الجمعة الماضي بعد ان اتصل هاتفيا برئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي لحثه على احراز مزيد من التقدم. واعتبرت نيودلهي هذا الاتصال، وهو المباشر الاول بين كلينتون وفاجبايي منذ التجارب النووية، تقدما جوهريا في العلاقات الثنائية.

واعترضت محادثات دلهي بعض العقبات تركزت في معظمها حول اصرار الهند على الاحتفاظ بـ«حد ادنى للردع النووي» كشرط للانضمام للمعاهدة، دون تحديد ما يعنيه تعبير «حد ادنى».

● شاركت مجموعة من الصحافيين في مسيرة نظمت امام مقر البرلمان الباكستاني امس احتجاجا على تقييد حرية الصحافة في باكستان ومساندة مؤسسة صحافية اتهمت الحكومة بتقييد حريتها.

وتجمع نحو 100 صحافي امام مقر البرلمان بعد ان امرت المحكمة العليا السلطات الباكستانية بالافراج عن مواد صحافية حتى تتمكن مؤسسة «جانج جروب» من العودة الى النشر وشكت المؤسسة من ان الحكومة الباكستانية «تعطل منشوراتنا وتجمد حساباتنا في البنوك حتى لا نستطيع دفع مرتبات موظفينا».

وقال مسؤولون حكوميون انهم يحترمون حرية الصحافة وان مؤسسة جانج جروب «تتهرب من دفع الضرائب» وهو ما تنفيه المؤسسة. ورفعت المؤسسة، التي تصدر صحيفة «جانج» الواسعة الانتشار وتصدر بالاردية وصحيفة «ذي نيوز» بالانجليزية، دعوى قضائية امام المحكمة العليا ضد الحكومة وقالت مليحة لودهي، رئيسة تحرير صحيفة «ذي نيوز»، انها تلقت تهديدات هاتفية بالقتل «من شخص لم يكشف عن هويته». وتقول جماعات مدافعة عن حقوق الانسان وصحافيون ان حملة الحكومة ضد المؤسسة «تجيء في اطار سعيها لتقييد حرية الصحافة في البلاد» وهو اتهام تنفيه حكومة اسلام اباد.

تبادل كثيف لإطلاق النار في بيساو

دكار - أ.ف.ب: افاد شهود تم الاتصال بهم في بيساو ان تبادلا عنيفا للنار من اسلحة ثقيلة عاد ليسمع صباح امس في هذه المدينة بين المتمردين والقوات الحكومية. وبدأ هذا القتال الساعة السابعة بالتوقيت المحلي وتوقيت جرينتش، شمال المدينة على طول خط الجبهة الذي يفصل بين الطرفين المتحاربين. ولم يعرف من بادر على اطلاق النار. ووجه المتمردون على نظام الرئيس جواو برناردو فييرا منذ السابع من يونيو (حزيران) الماضي، نداء صباح اليوم عبر الاذاعة للطلب من السكان مغادرة العاصمة.

وقرابة الساعة التاسعة تضاعفت حدة المعارك اذ ان المتمردين يسعون على ما يبدو الى السيطرة على المرفأ حيث تنتشر القوات السنغالية، تبعا لمصادر مطلعة في بيساو. ويأتي انتهاك وقف اطلاق النار هذا في وقت كان ينتظر فيه وصول السفينة الحربية الفرنسية «شيروكو» الى بيساو وعلى متنها 300 جندي من قوة «ايكوموج» التابعة لمجموعة افريقيا الغربية.

وستحل هذه القوة التي ستكون مؤلفة في فترة اولى من 600 جندي مكان القوة السنغالية والغينية (كوناكري) التي اتت لمساندة القوات الموالية للرئيس فييرا مطلع يونيو الماضي. وبعد هدوء استمر اشهرا عدة عادت المعارك بالاسلحة الخفيفة والثقيلة صباح اول من امس، الامر الذي اثار الذعر في صفوف السكان الذين توجه آلاف منهم الى مرفأ بيساو املا في ان يتم اجلاؤهم.

* في كينيا اشتبك مئات من الطلاب الجامعيين في كينيا مع شرطة مكافحة الشغب امس مع استمرار المظاهرات بشأن تطوير غابة في ضواحي العاصمة نيروبي لليوم الثالث على التوالي.

احتدام الجدل حول مستقبل السلطة في روسيا

يلتسين في الثامنة والستين يحكم بلدا يتخبط يمنة ويسرة

موسكو: من سامي عماره

سجل احتفال الرئيس بوريس يلتسين امس بذكرى ميلاده الثامنة والستين الكثير من ملامح التغيير الذي عاشته روسيا على مدى العام الماضي.

وعلى الرغم من ان مرض الرئيس يلتسين لم يعد بالأمر الغريب على الساحتين المحلية والعالمية، فإن احتفال يلتسين امس تم على فراش المرض في اضيق نطاق ولم يشهده سوى اعضاء العائلة في مصح بارفيخا الذي اصر يلتسين على الانتقال اليه بعيدا عن اجواء المستشفى السبت الماضي.

وعلى غير عادته في الاعوام الاخيرة لم يذهب لتهنئته الكثيرون ممن «تعود» يلتسين رؤيتهم حول مائدة الاحتفال ومنهم رئيس حكومته الاسبق فيكتور تشيرنوميردين الذي اقاله في مارس (آذار) الماضي وفشل في اعادته الى منصبه في سبتمبر (ايلول) 1998 بسبب اصرار مجلس الدوما على رفض ترشيحه.

وغاب ايضا اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف اللذان طالما كانا قريبين من يلتسين بعد اقالتهما ايضا من منصبيهما كنائبين لرئيس الحكومة. ومن الغائبين ايضا كان فالنتين يوماتشيف الرئيس السابق لديوان الكرملين الذي اقاله يلتسين من منصبه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في ظروف اتسمت بالغرابة حين حرص على الخروج من المستشفى لبضع ساعات قصد خلالها الكرملين واتخذ قرار اقالته مع مجموعة من مساعديه.

ولعل نظرة سريعة الى اوضاع روسيا اليوم تؤكد ان يلتسين احتفل بعيد ميلاده العام الحالي في روسيا اخرى غير تلك التي احتفل فيها بعيد ميلاده السابع والستين. فالبلاد اليوم اكثر يسارية عن ذي قبل بعد انحسار نفوذ اليمين اثر الهزات السياسية التي توالت على مدار العام نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية وانفجار الازمة المالية بعد توالي حكومتين لم تستطع اي منهما خلال 1998 العثور على مفتاح لحل هذه الازمة.

وتقول الاحصائيات بتزايد نسبة البطالة وارتفاع نسبة التضخم واغلاق مئات المؤسسات وتهريب عشرات ان لم يكن مئات المليارات من الدولارات الى الخارج في وقت تجاهد فيه حكومة يفجيني بريماكوف لاقناع صندوق النقد الدولي بدفع ما وعد به الحكومات السابقة من قروض..

كل هذا بعض من تغييرات كثيرة سجلها عام 1998، نضيف اليها ما تشهده موسكو اليوم من جدل يحتدم حول مستقبل السلطة واحتمالات اقالة بريماكوف نفسه لاسباب يعزونها الى طباع يلتسين وما قد يتخذه من قرارات مفاجئة خوفا من ضياع «العرش والمنصب».

ومن هذا المنظور توقف المراقبون امس عند نبأ يقول ان يلتسين استقبل في مصحه بريماكوف ورئيس ديوان الكرملين نيكولاي بورديوجا وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية الكسي الثاني. لكن احدا لا يشك في ان اللقاء الذي استغرق نصف ساعة، اقتصر على تقديم واجب التهنئة والاعراب عن اطيب الامنيات... ربما في انتظار «لحظتين»: الاولى عندما يتماثل يلتسين للشفاء ويباشر مهام منصبه بشكل مباشر من مقر عمله في الكرملين. والثانية بعد استيضاح نتائج المشاورات التي يبدأها بريماكوف اليوم مع رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف وخلال الاسبوع المقبل مع رؤساء الكتل البرلمانية في المجلس حول وثيقة الاستقرار السياسي.

مطلوب صياغة عالم عربي جديد لمواكبة الألفية الثالثة

محمد الحسن احمد

تباينت الآراء حول نتائج الاجتماع الاخير لوزراء خارجية الجامعة العربية بين مؤيد ومعارض، ونادم على مجرد عقده، ومن يرى ضوءا في آخر النفق. وكل ذلك يدور في اطار الوضع البائس الذي يعيشه العالم العربي منذ اجتياح صدام للكويت، وهو وضع لا يبدو ان هناك املا في الخروج منه الا بمغادرة صدام للسلطة، واعادة هيكلة الجامعة العربية وفق مبادئ تنسجم مع العصر، وما افرزه الواقع العالمي من مستجدات.

ومن الغريب ان الجامعة العربية التي يتباكى البعض على ضعفها والادعاء بانها لم تساند العراق بشكل يدين الغارات الاميركية ـ البريطانية، ويستكثر على دولها تمييزها بين شعب العراق وقيادة النظام، انهم ينسون او يتناسون ان قادة العراق هم اول من خرق مبادئ وميثاق الجامعة بغزوهم للكويت، ورفضوا الاستجابة لرجاءاتها ونداءاتها وتوسلاتها بالانسحاب.

ولعل موقف غالبية دول الجامعة العربية يماثل في غرابته موقف هؤلاء المتباكين على النظام العراقي لانهم لم ينزلوا على الفور من خلال الجامعة العقوبات التي تتكافأ والجرم الذي ارتكب بحق ميثاق ومبادئ الجامعة والتي منها على الاقل تعليق عضوية النظام العراقي في الجامعة العربية. ولو فعلوا ذلك وقتها لما تيسر للبعض الآن التطاول على الجامعة بمطالبتها بالدفاع عن النظام، وعدم التمييز بينه وبين شعب العراق.

والغريب ايضا ان للجامعة العربية سابقة في تعليق عضوية الدول قادها النظام العراقي نفسه ضد مصر، لا، لانها احتلت دولة من دول الجامعة وانما لكونها فاوضت اسرائيل وعقدت اتفاق كامب ديفيد، ومع الفارق الكبير بين ذلك الاتفاق وهذا الاحتلال، كان الاحرى تعليق عضوية النظام العراقي في الجامعة الى ان يزاح، او يعترف بخطيئته، ويعتذر ويلتزم التزاما مقنعا بانه لن يفعلها ثانية. ولكن النظام بدلا من ان يحمد للجامعة العربية هذا التهاون غير المبرر اصلا معه، ويتخذ منه مدخلا للتصحيح عاد الى سيرته الاولى يناطح ويهاجم ويحاول ان يملي ما يريده، ويتطاول على امانة الجامعة وامينها، ومعظم قيادات الدول المكونة للجامعة. ويطالب باطاحة بعض الحكومات العربية الامر الذي كان احق بالحكومات العربية ان تبادر به للاطاحة بالنظام العراقي، بل ان تجعله شرطا جوهريا لاستعادة مكانة العراق في المنظومة العربية، وان تتبنى وتدعم المعارضة العراقية حتى يستعيد الشعب العراقي حريته وكرامته ويسترد مكانته المرموقة بين اشقائه في العالم العربي.

والادهى من ذلك ان القيادة العراقية لا تكتفي بدعوة الشعوب العربية للاطاحة بحكامها فحسب، وانما تدعو بعض القيادات العربية لقيام تنظيم محوري جديد يكون بديلا او موازيا للجامعة العربية وهي دعوة لن يكون مصيرها احسن حالا من مجلس التعاون العربي الذي تأسس بمبادرة عراقية قبيل اجتياح صدام للكويت، واندثر وطواه النسيان الى درجة انني لم اتذكر اسمه الا بعد جهد من اعتصار الذاكرة.

وبالرغم من ان الدعوة العراقية الى قيام كيان جديد لن تجد اذنا صاغية بسبب عزلته وانعزال من يسانده، الا ان الفكرة في حد ذاتها جديرة بالتفكير وربما الاتباع من الاخرين المؤثرين، لأن حال الجمود الذي يقيد حركة الارادة العربية نابع في الاصل والاساس من طبيعة تكوين ونظم الجامعة العربية التي تأسست قبل خمسين عاما، وعند تأسيسها كانت الدول المكونة لها لا تزيد على اصابع اليد الواحدة. فالاجماع وقتها كان ميسورا وربما كان مطلوبا ايضا. الآن الاجماع اصبح قيدا على حركتها بل وقف بها عن التطور وتطوير نفسها لاكثر من عقدين من الزمان. وهكذا بدا من الصعب تطويرها من داخل اطارها المؤسسي، ولعل هذا ما حدا بالعاهل المغربي لأن يدعو قبل سنوات الى انشاء جامعة بديلة تتفادى نواقص هذه الجامعة، لكن تلك الدعوة اساء فهمها البعض، ولم يتحمس لها البعض الآخر، ولم تنشط في متابعتها المملكة المغربية.

حقا، وصدقا، ان العالم العربي ظل لاكثر من عقدين من الزمان يلهث وراء شعارين، هما التضامن، ووحدة الصف العربي. وهذان الشعاران تحولا الى حلم، ثم الى سجن، فالتضامن العربي يحتاج الى الاجماع، والاجماع مستحيل وسط هذا الكم المتناقض من الدول فان لم يكن بسبب الصراعات المفتعلة فربما بسبب تضارب المصالح او تعارض الافكار، ووحدة الصف العربي تمر اولا عبر التضامن، ولهذا تحول الحلم الى سجن، واصبح العالم العربي مشلول الارادة، ويدور في دائرة جهنمية بحثا عن التضامن ووحدة الصف، ويستكين باعتبار انه لا امل في تحقيق اي شيء الا من خلال هذا الفردوس المفقود الذي لن يجيء بضربة حظ ولا بالانتظار!

لقد وصل سحر هذا «التضامن العربي» المحنط حد الخطر على دول مؤثرة مثل مصر والسعودية وسورية اذا رأت في مواجهة موقف ما ان تجتمع وتتدارس ما ينبغي تنسيق المواقف حوله لصالح الامة العربية ان يوصف مثل ذلك التجمع بانه محور وتكتل يتجاوز الخطوط الحمراء للتضامن العربي ويشكل وصاية على الامة العربية. بينما تكون تلك الخطوة هي التحرك الايجابي الوحيد لخدمة القضية المعنية.

واذا جاز لنا ان نتفق مع القائلين ان هذه اللقاءات وتلك الاجتماعات تشكل محورا فما الضرر في ذلك اذا كانت كل المنظومة مخدرة في سجن التضامن العربي الذي اصبح بلا معنى؟ لعله من الخير للدول العربية ان تنتظم في كيانات محورية متماثلة الرؤى وكل محور يتحرك في اطار ما يؤمن به ويعتقد انه يحقق مصالحه التي هي جزء من مصالح الامة العربية من ان تستكين بانتظار ان يهبط عليها التضامن العربي. فالحركة الفاعلة مهما تباينت مسالكها افضل من السكون القاتل. لا من قوة التدافع ما يوفر قدرا مطلوبا من التلاقي. اما الجمود فقد لا يقود الا الى الفناء.

وفي هذا الاطار لا بد ان نتذكر ان الامة العربية كانت افضل حالا في عصر الموضات القائم على تقسيمات فارغة المضمون مثل القوميين، والرجعيين، والاشتراكيين والرأسماليين وهلما جرا من التقسيمات التي اندثرت والتي هي اصلا لا تمت الى مجتمعنا بصلة، ولهذا فمن المفترض ان تكون رؤانا الآن اكثر نضجا ووصلا بالتكتلات التي تنتظم العالم وهي تكتلات القاسم المشترك فيها الاقتصاد والتجارة. وهي امور ليست غائبة عنا بل لدينا دراسات بالغة الاهمية حولها منذ عقدين من الزمان ولكن شأنها شأن الدراسات الاخرى في مجال اصلاح الجامعة العربية وغيرها تفتقر الى الارادة والآليات الفاعلة لترجمتها الى عمل مثمر.

ان مجلس التعاون الخليجي يبدو ثمرة من ثمار تلك الرؤى لكنه بالمقارنة مع ما يجري في اوروبا تبدو انجازاته بطيئة ولا تقاس بما كان عليه حال اوروبا وما وصلت اليه الآن.

المهم لا نريد ان نجتر الماضي في اسى على ما فات، ولكن علينا ان نتحسس خطانا ونحن على اعتاب الالفية الثالثة فننشط ما هو فاعل وقائم ونحرك ما هو جامد ومشلول ونستنبط ونضيف ما هو ضروري لمواكبة العصر.

ولتكن البداية في تحريك قطار الجامعة العربية بواسطة لجنة مختارة من الدول المؤثرة مثل السعودية وسورية ومصر وغيرها للنظر في اسلم الطرق لادخال التعديلات اللازمة في هياكلها واجراءاتها واصدار القرارات جنبا الى جنب مع احياء الجانب الاقتصادي الذي اصبح الآن اكثر من ضرورة بسبب الاوضاع الحرجة وبسبب المقتضيات الدولية. وهو الجانب الاقوى تأثيرا والرابط الذي يشد كل الروابط الاخرى. وكذلك النظر في التعليم وكل الجوانب المتعلقة بعولمة العصر. وما لم نبدأ في كل ذلك منذ الآن فان الزمن سيتخطانا وسنصبح جزءا من التاريخ.

لنبدأ بالاساسيات وسنجد انفسنا في النهاية موحدين في السياسات.. انها مجرد دعوة للمناقشة وللانتقال من الشعارات التي تحولت من حلم الى سجن.

روسيا والولايات المتحدة والشراكة المستحيلة

ميخائيل جورباتشوف

يمكن وصف الزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الى موسكو اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي بانها ودية، اذ ان بعض ملامح وتفاصيل الزيارة تدل على ذلك. وكانت اولبرايت قد تذكرت الصيغة القديمة لـ«الشراكة الاستراتيجية» بين الولايات المتحدة وروسيا الشيء الذي ربما أرضى الرئيس الحالي بوريس يلتسين وهو لا يزال في فراش المرض. وعلى العموم فان الطرفين لهما اسباب كافية تدعوهما الى الاحجام عن اي تصعيد للمشكلات الواضحة والبادية للعيان في مسألة العلاقة بينهما.

لا شك ان الحوار لم ينته بعد ولا يزال مستمرا بشكل حضاري وهذا من المؤكد موقف يجد منا كل ترحيب. ولكن من الخطأ التقليل من شأن او محاولة اخفاء الحجم الحقيقي للخلافات ومواطن اختلاف وجهات النظر.

للمزيد من التوضيح نعود الى عقد الثمانينات وعلى وجه التحديد في منتصفه، اذ سعيت كرئيس للاتحاد السوفياتي السابق الى جانب القيادة السوفياتية الى ايجاد السبل اللازمة لتحسين الوضع العالمي. وكان من الواضح لنا جميعا ان هذا لن يتحقق دون تعاون الولايات المتحدة. لم تكن تلك المهمة سهلة على الاطلاق، فقد تضمنت عملا شاقا من الطرفين بما في ذلك عقد مؤتمرات قمة متتالية وجولات مفاوضات صعبة وعسيرة تناولت مختلف جوانب التوصل الى اتفاق حول السيطرة على سباق التسلح وانهاء الحرب الباردة مع الولايات المتحدة مع الاتجاه نحو بناء شراكة جديدة تقوم على اسس جديدة مع الجانب الأميركي.

التعامل بين الاتحاد السوفياتي السابق ولاحقا روسيا، وبين الولايات المتحدة الأميركية كان له دور فاعل ومؤثر في صياغة السياسة الدولية الجديدة باسرها. واذا حاولنا تحديد جذور ما يحدث في الوقت الراهن، يمكن القول ان المؤسسة السياسية الروسية تتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية الهوة الموجودة وعدم التوازن في العلاقات الأميركية الروسية. وبتفكك اتحاد الجمهوريات السوفياتية السابق وانفراط عقد الاتحاد تماما ترك خلفائي اميركا دون شريك قوي وموثوق به.

استسلمت الولايات المتحدة سريعا لفورة «الانتصار في الحرب الباردة» وفي نهاية الأمر تم تجاهل فكرة تعاون الأطراف المتكافئة من اجل ايجاد عالم افضل، والتعاون الذي أعنيه هنا هو التعاون الذي ساعد في وضع نهاية للحرب الباردة نفسها وساعد كذلك في حل عقد بعض النزاعات التي ظلت مستمرة لسنوات طويلة.

عندما يشتكي السياسيون الروس من ان الولايات المتحدة تتجاهل الآراء ووجهات النظر الروسية، فانهم يتحدثون عن واقع حقيقي موجود في الوقت الراهن، غير ان هذا لم يحدث بالأمس او اليوم. يضاف الى ذلك ان جزءا كبيرا من مسؤولية هذا التجاهل يقع على السياسيين الروس انفسهم.

وكقوة مسيطرة في الوقت الراهن، تتفوق على روسيا في عدد من المجالات، لا تعمل الولايات المتحدة على حل العقد الموجودة فعلا بل تعمل على تضييق بعضها. فعلى سبيل المثال تحرت الولايات المتحدة آراء دول اعضاء رئيسية في مجلس الأمن وفرضت ارادتها في ما يتعلق بالموقف تجاه العراق مما أدى الى تفاقم الأوضاع وسيادة اجواء التوتر والنزاع.

وبدلا من انتهاج سياسة معتدلة وتطبيق التفويض الممنوح للجنة انسكوم وتطبيع الأوضاع في المنطقة ادى السلوك الأميركي الى نتائج غاية في السلبية، فقد انفرط عقد التحالف الذي أخرج القوات العراقية من الكويت. يضاف الى ذلك ان السياسات الغربية الاحادية الجانب ادت الى نتائج مماثلة في يوغوسلافيا السابقة.

ليس ثمة شك في ان هناك بعض الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه التجربة. ومن الواضح كذلك ان «عدم قيام النظام العالمي الجديد» لم يلق بنتائجه السلبية على الغرب. فالولايات المتحدة اليوم لا تعمل على التفاعل مع الامم المتحدة مجددا على اساس قواعد واليات جديدة. بدلا من ذلك اتجهت واشنطن نحو تبرير سياساتها متجاهلة تماما مجلس الأمن الدولي. اعطى هذا الواقع حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة ايضا، صلاحيات وسلطات الشرطي الدولي الذي نصب نفسه مسؤولا عن النظام العام.

وهكذا هونت الولايات المتحدة من المعاهدة المهمة للسيطرة على التسلح لعام 1972 التي دعت إلي تحديد انتشار انظمة الصواريخ البالستية. وحديثاً اعلن وزير الدفاع الأميركي علناً أن الولايات المتحدة ربما تنسحب من هذه المعاهدة.

وقد أحدث هذا التصريح نوعاً من الارتداد المفاجئ في روسيا، ومن الصحيح أن روسيا احياناً تبالغ في ردود فعلها، إلا أن وصف رد فعلها بالحسد أو بما دعي بالعنب الفاسد لوصف خسارتها موقعها كقوة عظمى هو من قبيل الأخطاء الفادحة. فروسيا وبوضوح كبير لا تنفرد بمعارضتها بعض نزوعات السياسة الخارجية الأميركية.

وفي حال مواصلة الولايات المتحدة إزاحة الدول التي ترمي إلي علاقات منصفة جانباً، فربما وجدت نفسها وحيدة في النهاية، أو تواجه مشاكل عديدة مع عدد من الحكومات حول مواضيع مختلفة. اي أن النتيجة ستكون سلبية على السياسة الدولية وسائر شعوب العالم.

وللأسف ففي كلمة حال الاتحاد التي القاها الرئيس كلينتون، لم تعتبر روسيا كشريك بحاجة إلى المساعدة بل كمصدر للمخاطر المحتملة يجب التنبه اليه. من المهم كثيراً لأميركا التعاون لإزالة أسلحة الدمار الشامل، ولكن هل هذا البعد من العلاقة مع روسيا هو الوحيد الذي ينبغي للرئيس الأميركي ذكره للشعب الأميركي؟

طيلة سنوات عديدة ركزت السياسات الأميركية على دعم قوي وشخصي للرئيس الروسي. لقد فشلت هذه السياسة كما رددت ذلك مراراً. وأشعر أن الدروس المستخلصة من هذا الوضع ليست كافية.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قانون الاضطهاد العرقي الأميركي والعين الواحدة

● من ابوبكر يوسف ابراهيم ـ الرياض

عود الى قانون الاضطهاد الديني والعرقي الاميركي، ذاك القانون المشبوه، والذي اعادني الى ذكراه الكريهة هما موضوعان تصم عنهما زعيمة العالم الحر ـ اميركا ـ كما تسمي نفسها حاليا الأذنين وتغمض العينين وتطبق الشفتين، واصبحت تشرع من قوانينها التي تطبق على أراض لا تملك عليها سيادة اللهم الا الاستئساد والتجبر والاستكبار، والخبران وردا في جريدة «الشرق الأوسط» في عددين سابقين، الخبر الأول يتحدث عن اعتقال السلطات الاسرائيلية لاربعة عشر اميركيا مسيحيا حضروا من اميركا لارتكاب اعمال عنف لتسريع عملية ظهور السيد المسيح عليه السلام أما الخبر الآخر فهو قيام السلطات الاسرائيلية بحظر جزئي على قيام المسلمين باداء صلاة الجمعة ما قبل الأخيرة بالحرم الابراهيمي.

نعم الخبران لا يدلان الا على الكيل ليس بمكيالين فقط ولكن بعدة مكاييل حسب الهوى والمزاج احيانا وحسب المصالح تارة وحسب العصبية والعرقية تارة اخرى. الخبران اللذان يمران مرور الكرام يقودانا الى عدة اسئلة يشدنا اليها هذا القانون المشبوه شبهة اهله ومراميهم. ولنطرح الأسئلة التي تحتوي ايضا على تعليقاتنا حسبي ان اشارك القارئ الكريم او يشاركنا هو بالراي على صفحة الرأي.

أولا: فهل قانون الاضطهاد الديني والعرقي فصل لدين معين واهل دين معين او عرقية بعينها؟ مال هذا القانون لا يحرك ساكنا الا ان يكن هناك ما يمس اهل العهد الأول والعهد الثاني اما بقية المعتقدات الأخرى او الديانات التي لم يبق منها خارج اهل العهدين الا الدين الاسلامي، فلا يحرك ساكنا ولا يلقي لها بالا وكأنه من جنس ادنى ولا ضير حتى وان ابيدت تماما، وما يحدث في كوسوفو للمسلمين ما هو الا مثالا صارخا على ما اقول.

ثانيا: اكراد تركيا كما نعلم الآن يتعرضون للبطش والتجبر التركي فاين زعيمة العالم الحر ام انها لا تتحرك الا عندما يكون النصر او الغلبة لمسلم على نصراني او اي معتقد آخر غير الاسلام.

ثالثا: ان يعتدي مسلم متجبر كتركيا على الأكراد الذين يمثلون قدرا مقدرا من الشعوب المسلمة القاطنة لتركيا وكذا يدينون بالاسلام مثل الغالبية العظمى من سكان تركيا فلا ضير من تطهيرهم عرقيا بدعوى مطاردة (PKK) وهو الحزب والحركة التي تقود جهاد الأكراد ضد طبقة الحكم المسنودة من العسكر، اين زعيمة العالم الحر صاحبة القانون المشبوه؟! اما الشعب التركي عامة فهو شعب كريم ومتمسك بدينه ومعتقداته ولكن لماذا لم تقف زعيمة العالم الحر ومصدرة ومشرعة قانون الاضطهاد الديني والعرقي في وجه تركيا، ومن يقف؟!

رابعا: جون قرنق رئيس جيش تحرير السودان ـ قائد الجماعة المتمردة ـ كانت اولى حجج تمرده ان الشمال يزاول تفرقة اثنية على الجنوب وهب الغرب كله وكذا الجمعيات النصرانية التبشيرية لتتجلى نصرة اخوة الدين والمعتقد، وعندما تاكد زيف الدعوى للجميع، تحولت دعواه الى تجارة العرب الشماليين بالنخاسة والبضاعة المزجاة هي اهل الجنوب، ثم خرج علينا بدعوى جديدة بعد ان انكشف زيف هذه الدعوى ايضا وكانت دعوته هذه المرة تحرير السودان باكمله من حكم اهل الجبهة الاسلامية ولمكايدة بعض الدول النظام القائم وجدت دعوته مساندة مالية وعسكرية من بعض دول الجوار العربية والافريقية والتي دفعت لها زعيمة العالم الحر ببذخ بغية اسقاط حكم الانقاذ وقد اعلنت زعيمة العالم الحر هذا الامر صراحة وعبر الاعلام المفتوح ورصدت له الأموال واعلنت ذلك على الملأ وكذا دول الجوار (المرتزقة) من هذا التعاون الآثم. اخيرا وبعد ان شاهدت الساحة السودانية بعض التطورات الداخلية وكذا تحسن العلاقات مع دول الجوار اثر جون قرنق خلع القناع والظهور بوجهه الحقيقي والذي كانت حتى المعارضة الشمالية تخادع نفسها اثر اتحادها وتعاونها معه بغية الظهور بكونها جبهة قوية عريضة للمعارضة تضم جميع الوان الطيف الطائفي الحزبي وكانت حركة التمرد تنفي دائما وجهها العنصري وكذا الكراهية للعرب وللاسلام والمسلمين والتي يكنهما جون قرنق بعمق وحقد اسود ويدعي غير ذلك!! اين جون قرنق الآن؟!

خامسا: اقباط مصر والنوبيون في الجنوب (صعيد مصر) الآن وبعد ان تم التصعيد الاعلامي بغرض الترهيب والترغيب بدأت حملة القانون المشبوه على مصر وبالطبع لا نرى فيها غير فرقعة اعلامية لفئة مرتزقة تريد ان تخلق لها شأنا من اجل حفنة دولارات.

● وأخيرا وبعد كل ما ذكر لنرجع الى الخبرين اللذين اوردتهما جريدة «الشرق الأوسط» في الاسبوعين الماضيين، سأتناول اولا الخبر الذي يقول ان اربعة عشر اميركيا منهم رجال ونساء واطفال أتوا لارتكاب بعض اعمال عنف في اسرائيل بغية الاسراع بنزول المسيح وهذا امر طبيعي وسط هاتين الديانتين اللتين يشعر دائما أتباعهما بالذنب جراء ما فعلوا بانبيائهم ولكن ان يبعد اناس مسيحيين متطرفين جاءوا لارتكاب اعمال عنف في بلد اخر وهي كما نعلم جميعا جريمة لا تغتفر في نظرية الأمن الاسرائيلي وبحسب القوانين الوضعية اليهودية انها ايضا جريمة كبرى وتعد على أمن الدولة العبرية ولكن لتسامح الاسرائيليين لدرجة انهم اكتفوا بالابعاد فقط دون حتى اضفاء كلمة (ارهاب او تطرف) او كل تلك الكلمات التي كانت ستمتلئ بها صفحات الجرائد ويتداولها الاعلام المرئي والمسموع فيما لو حدث هذا من مسلمين، فهذا التسامح جد غريب وعجيب من قبل اليهود، هذا مكيال رابع وهو ان نحلل ما نحرم على الآخرين او نبيح لانفسنا ما لا نسمح به للآخرين!!

• • •

التلفزيونات العربية والبث الانتقائي

● من حسن الفريان ـ الرياض:

ليست بخافية الآن سرعة التطور في مجال تقنيات البث التلفزيوني وكذلك ما تبذله الكثير من التلفزيونات العربية، خصوصا الخليجية، من اموال وجهود في مجال البرامج التلفزيونية على مدار العام، مما جعلها واجهة مهمة للبث الفضائي العربي.

ولقد شد الانتباه ما ورد في وسائل الاعلام قبل ايام بشأن البث التلفزيوني التفاعلي ونية تطبيقه لاول مرة في الشرق الاوسط من قبل احدى القنوات العربية الرائدة وهو الموضوع الذي سبق الحديث عنه منذ سنوات في الصحافة الخليجية تحت مسمى البث التلفزيوني الانتقالي اي بالتفاعل المباشر بين المتلقي ومركز البث. مما جعل المشاهد العربي والخليجي على وجه الخصوص يتساءل عن سبب التأخر في الاستفادة من اسلوب ذلك البث التلفزيوني التفاعلي حيث نسمع ونقرأ الآن انه سيتم تطبيق هذا المنهج من قبل احدى القنوات الفضائية العربية غير الخليجية والاقل قدرة مادية منها.

ومن المعروف لدى الجميع ان ذلك الاسلوب هو من الامكانيات الخاصة بالحاسب والاتصالات الرقمية التي طورت اخيرا الى جهاز صغير يلحق بالتلفزيون بعد ان يتم تعديل نظام البث التلفزيوني بالطبع، وليعطي المشاهد حق اختيار البرنامج التلفزيوني الذي يرغبه بنفسه في اي وقت شاء كان يستمع الى نشرة الاخبار الساعة العاشرة بدلا من التاسعة او اي برنامج آخر في اي وقت شاء.

وحيث انه من الاهمية بمكان الاستفادة من التقنيات الجديدة ومنها ذلك البث التفاعلي الذي بات يسوق في العالم فقد وددت تسليط الضوء بايجاز على ما تم تطبيقه فعليا في هذا الشأن في نطاق منطقتنا العربية لايضاح جانب من المنافسة التي بدأت تشق طريقها الى المشاهد حيث ذكر رئيس تلك القناة الفضائية العربية ان البث التفاعلي المعني هنا سينطلق قريبا من تلك القناة وانه سيصبح محورا هاما في حياة المشاهد، وكذلك ما افاد به مسؤول التعليمية بتلك الفضائية حول النية ببدء البث التفاعلي قريبا وبان تلك القناة التفاعلية ستتيح للمشاهد متابعة اي نوع من البرامج في اي وقت..

الخ، اي ان كل ذلك سيتم في غضون المدة القليلة القادمة. وهذا في الواقع يقودنا الى سؤال مؤداه هل البقية مستعدون بمحطات التلفزيون العربية والخليجية على وجه الخصوص التي تمتلك الامكانيات الكبيرة لتقديم ما هو في مستوى هذا البث التلفزيوني بتقنيات البث الانتقائي تلك. ام ان الآمال معلقة الآن بالانترنت فقط ولا اقصد هنا التقليل من اهمية الانترنت بالطبع الا انها لا تزال لا تتعامل مع البث التلفزيوني بما فيه الكفاية، ثم هل ستقوم الانترنت في وضعها الحالي بنفس وظيفة البث التفاعلي الذي مصدره البث التلفزيوني؟ وايهما اسهل للمشاهد العادي حاليا هل هو التعامل مع البث التفاعلي ام التعامل مع خدمة الانترنت من حيث الاجهزة والبرامج والتدريب ورسوم الاشتراك الخ؟ وايهما مؤهل للانتشار اكثر حال توفرهما معا. انها اسئلة تحتاج الى وقفات والى بحث. ومبادرات من التلفزيونات العربية والخليجية التي تملك القدرة على التطوير للاستفادة من اساليب البث المطورة تلك.

الغربان الناعقة في الجزائر

● من السبتي أبو جابر ـ جزائري مقيم في بلجيكا:

تعيش الجزائر هذه الأيام على وقع ازدياد وتيرة العنف الأعمى الذي يستهدف كل شرائح المجتمع الجزائري دون تمييز بين شيخ طاعن في السن او امرأة حامل او طفل لم يتجاوز بضعة أشهر.

يأتي هذا الاجرام بعد بصيص الأمل الذي بدأ يدب في أوساط الشعب الجزائري بانتخابات رئاسية مبكرة والتي يستشرف من خلالها مستقبلا مشرقا زاهرا يتجاوز لغة التفاهم بقوة السلاح ومنطق الرصاص الى لغة السلم والسلام والأمن والأمان.

ان المتصفح للجرائد الصادرة في الجزائر والمعبرة عن لسان الفئة الفرانكو شيوعية والتي تسمي نفسها بالقطب الديمقراطي يدرك أبعاد المؤامرة التي تنسج خيوطها داخل البلاد وخارجها لابقاء الوضع على ما هو عليه. ولذلك نجدهم في كل تصريحاتهم ينادون بعدم جدوى الانتخابات الرئاسية الحرة والنزيهة لأن صناديق الاقتراع ستكشفهم وتعري سوءاتهم وتبين للرأي العام المحلي والدولي بأنهم منبوذون امام الشعب المعتز بدينه ولغته ووطنيته.

واليوم بعدما فشلت كل محاولاتهم وخططهم وحلولهم وبدأوا يحسون بأن الجزائر تستعيد عافيتها بانتخاب رئيس جديد وعهد جديد تعالت أصواتهم بالنعيق لإبطال أي حل يرمي الى ارساء قواعد سلمية وديمقراطية تستجيب لرغبات الشعب الجزائري وتطلعاته الطموحة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

متطرفو الأقباط

كتب الدكتور ماهر شفيق فريد مقالا جميلا في جريدة «الاهرام» جميلا تحدث فيه عن تعايش الاقباط مع المسلمين كمواطنين مصريين مستنكرا ما تقوله بعض الاصوات القبطية في الخارج عن اضطهاد منظم. فالواقع بالفضائل والرذائل التي رآها قسمة شائعة بين المسلمين والمسيحيين لا ينفرد بها طرف دون آخر. وجوبه رأيه المنشور بالتخوين والاستنكار من اصوات قبطية معارضة في الخارج.

ومن الطبيعي في زمننا هذا ان توجد فئة قبطية متطرفة معارضة ونشطة تحاول الاستنجاد بعواطف بني طائفتها بمبالغات تستنتجها أو تستند اليها من حالات شاذة تحدث في كل المجتمعات المختلطة وحتى غير المختلطة دينيا. لكن المصريين كانوا ولا يزالون من اكثر المجتمعات العربية انسجاما مع بعضهم مقارنة بغيرهم بعد الفتن الدينية التي عصفت بالمنطقة وغيرها من مناطق العالم. وما مرت به مصر في الثمانينات والنصف الأول من التسعينات من احداث عنف دينية لم تكن ازمة بين طائفتين بل كان الاقباط احيانا من ضحاياها وكان المسلمون اكثر من عانى منها. كانت حركة سياسية موجهة ضد النظام السياسي والاجتماعي بعمومه ولم تحمل شعارات طائفية الا بقدر ما كانت تقوله ضد المسلمين الآخرين. لهذا عندما يلتقط بعض الاقباط المعارضين احداثا محدودة وقعت في الريف المصري ضد افراد او مؤسسات قبطية فإنهم يشوهون الحقيقة الكاملة ويتجاهلون الصورة الكبيرة كون معظم ضحايا الارهاب وبفارق كبير للغاية هم مسلمين.

لكن لماذا للاقباط المعارضين صوت عال في الولايات المتحدة تحديدا؟

الحقيقة انه مثلما يوجد في العالم العربي رموز ومؤسسات اسلامية متطرفة فان في امريكا متطرفون مثلهم في الكنائس. وهؤلاء، كبقية المتطرفين لا ينظرون الى كل شيء، ينظرون فقط الى الضرر المحدود الذي وقع على الاقباط متجاهلين الضرر الذي اصاب الغالبية المسلمة.

والتطرف ليس سمة خاصة بالمسلمين وان كانت اخبارهم هي الطاغية، فهناك تطرف هندوسي في الهند ضد اتباع الاديان الأخرى لا يسمع به الا اذا كان الضحية غربيا، وتطرف مسيحيي الصرب بجرائمهم الشنيعة علامة كبرى في هذه المناظرة وتؤكد خطأ التعميم. فالتطرف موجود في كل مجتمع تقريبا. الاقباط في مصر تحديدا لم تكن مشكلتهم مع الغالبية المسلمة من مواطنيهم بالصورة التي يرقعها بعض اقباط مصر في امريكا وان كان هذا لا ينفي تعرضهم لمشاكل من المتطرفين المسلمين، فهذا الزمن مليء بالمتطرفين في كل مكان وديانة. مع هذا لنتذكر أن في مصر لم يكن احد يبالي بالتمييز عند التقدير ولم يكن احد يسأل عن ديانة سلامة موسى ومجدي وهبة وادوار الخراط ويوسف الشاروني وغالي شكري ونعيم عطية وشفيق مكار وغيرهم من الاقباط كما لكرهم الكاتب. فالتطرف هو دين قائم بذاته لاتباعه مسؤولون عن تصرفاتهم ولا يمكن ان يلام عليها الضحايا، المجتمع والحكومات.

دور الديمقراطية الأردنية في قضية ولاية العهد

غسان الامام

في منطقة مشحونة دائماً بالتوتر وتقلب العواطف، من النادر ان يتمكن مسؤول في رتبة الملك حسين ان يحافظ، مثله، على شعبيته واستقرار نظامه، في الوقت الذي يتخذ مواقف وقرارات تبدو احيانا كارثية.

وهو اليوم يغطي قراره الدرامي بتنحية شقيقه الأمير الحسن وتولية نجله الأمير عبد الله، بهذه المشاهد العاطفية، من الاعلان عن تفاصيل مرضه وآثاره الواضحة على وجهه، الى صلاته الخاشعة في ارض المطار، الى الاستقبال الشعبي له، الى رسالته المشبعة بالمرارة، الى اعلانه عن المساعدات المالية التي تلقاها شخصيا من ملوك وزعماء عرب، الى عودته السريعة على عصا ومقعد متحرك الى سريره في المستشفى الاميركي.

قد تختلف مع هذا الرجل، لكن لا بد من ان تحبه على شجاعته وقربه الشديد من الناس الذي يضمن له سكوتهم عن سياساته التي لا يوافقونه عليها غالبا.

ويشاء قدر الأسرة الهاشمية المالكة في حياتها السياسية العاصفة ان لا تكون محكومة بخلاف الناس معها فحسب، فقد كانت ايضا رهينة الخلاف داخلها. فلم تكن الاسرتان المالكتان في العراق والاردن على وفاق دائم. وعانى فيصل الثاني من وصاية وتسلط ابن عم ابيه الامير عبد الاله بن علي. ولم يكن طلال على اتفاق مع سياسات ابيه الملك عبد الله...

ثم ها هو الملك حسين يعاني من «صراعات البلاط». فهو لم يكن على وفاق دائم مع شقيقه الاصغر الامير الحسن، ويعترف في رسالته اليه بانه ولاه ولاية العهد بناء على رغبته «اي رغبة الأمير».

والواقع ان زيجات الحسين المتعددة وكثرة الابناء جعلته في المرحلة الاخيرة اسير هذا الصراع، متراوحا بين عاطفته الابوية تجاه الاولاد وعاطفته الاخوية تجاه الاشقاء. بل ها هو يقع في حيرة كبيرة بين حبه الشديد للأمير حمزة نجله من الملكة نور التي الحت عليه في أسناد ولاية العهد اليه، و«حق» نجله الاكبر الامير عبد الله في ولاية العهد والعرش بعد تنحية الامير الحسن.

في العودة الى الابناء، بدلا من الاشقاء، يبدو الملك حسين منسجما مع الخط العمودي في الولاية والوراثة بدلا من الخط الافقي. وقد تخلص بمهارة من الحاح الملكة نور عليه، وذلك بالتذرع بأن حمزة صغير السن وعليه الآن ان يتابع دراسته.

حقا ان النضج والروية والخوف على الاسرة الهاشمية هي التي فرضت على الحسن ان يتقبل كارها قرار تنحيته. وعلى اية حال، فالرسالة الملكية اليه انطوت على اعتراف بدوره الايجابي الكبير الذي لعبه كولي للعهد ونائب للملك، ولم تتضمن توبيخا عنيفا له، انما حملت عتبا شديدا عليه لعدم تقبله «النصح» بابعاد حاشيته عنه.

نعم، ربما كان الحسن مدفوعا بطموحه الى تركيز الاضواء عليه، والى التدخل في شؤون الدولة اليومية، لكنه كان ايضاً متحمسا للتغيير والاصلاح تحت شعار مكافحة الفساد. ومن البديهي انه لا يستحق كل هذا اللوم العلني لإتيانه بفريق العمل الذي يرتاح اليه. فقد فعل ما يفعل اي مسؤول في رتبته ومهمته.

لقد تجاوز الملك حسين باقصائه شقيقه الجيل العربي الثاني الذي بلغ اواسط العمر والممتلئ خبرة وتجربة وحماسة للعمل والمؤهل لتحمل المسؤولية. وشاء ان يراهن على جيل نجله عبد الله، جيل الشباب الاكثر اندفاعا وطموحا والاقل تجربة وخبرة.

ولعل الملك في رهانه على جيل الشباب اراد للأسرة المالكة ان تواصل إحكام صلتها القوية بالجيش والعشيرة. وهما القاعدتان الاساسيتان للملك والحكم في الاردن، مفضلا ذلك على القاعدة التي بناها الحسن لنفسه وللأسرة المالكة في الادارة والاقتصاد والثقافة.

لكن مع التاكل المتسارع للعشيرة وهجرتها الواسعة الى الحياة المدنية والعسكرية، يصبح الرهان على استمرار ولائها ككتلة شعبية متماسكة وخاضعة تلقائيا لارادة شيوخها امرا مشكوكا في استمراره. من هنا لا احسب ان الاسرة الهاشمية بحاجة في المستقبل الى تربية عسكرية صارمة لابنائها واجيالها في دولة ديمقراطية مدنية.

بل اجرؤ على القول انه حان الوقت للكف عن ارسال الابناء الى المدارس والاكاديميات العسكرية الانجليزية. واذا كان لا بد من تربية عسكرية فلتكن في الاكاديميات والكليات العربية، ليتخرج الابناء على صلة واقتراب وتعاطف مع آمال وآلام الاجيال العربية الجديدة.

> قدر الأسرة الهاشمية المالكة في حياتها الدرامية العاصفة، ان لا يختلف الناس معها سياسيا فحسب، وانما ان يكون الخلاف قائما في صميم نسيجها العائلي

لا اقول هذا انحيازا الى الامير الحسن الذي تلقى هو ايضا تعليما عسكريا، ولا انتقاصا من قدر الامير عبد الله الثاني (جده المؤسس عبد الله الاول) وأهليته للتعلم مع الوقت واكتساب خبرة وتجربة الحياة المدنية، انما للقول ان العاهل الاردني ربما كان، وأرجو ان اكون على خطأ، مستعجلا.

من هنا، كنت اعتقد ان للديمقراطية الاردنية دوراً اكبر في مشاركة العاهل الاردني في حسم صراع القصر واختيار ولي عهده، وذلك لسببين أثنين، اولهما ان اختيار الرجل الذي سيملك ويحكم ليس شأنا عائليا محضا، بقدر ما يتعلق برغبة كل اردني في اختيار مليكه وحاكمه، وبقدر ما يتعلق بمستقبل الاردن كدولة وكيان.

والسبب الثاني ان الملك حسين كان حكيما في رهانه منذ عشر سنوات على الاحتكام الى شكل من اشكال الديمقراطية الغربية. ومن باب اولى اذن ان يعود الى استشارة واستفتاء المؤسسات الديمقراطية في امر مصيري كقضية ولاية العهد.

والدستور الاردني يفتح الباب عريضا امام هذه المشاركة والمساعدة «اذا اصبح الملك غير قادر على تولي سلطته بسبب مرضه». بل يفرض الدستور دعوة مجلس الأمة (البرلمان) حالا الى الاجتماع للنظر في الأمر «اذا امتد غياب الملك اكثر من اربعة شهور» خارج البلاد. ولا شك ان الملك حسين نفسه كان موافقا على النص في الدستور على اعطاء مجلس الامة الحق في انهاء ولاية الملك اذا تعذر عليه الحكم «بسبب مرض عقلي».

ونحمد الله مع العاهل الاردني لبقاء «العقل والذاكرة» كما قال في رسالته. لكن غيبته في الخارج اكثر من اربعة شهور واشتداد وطأة المرض الجسدي عليه ربما اثرا على طاقته في التعامل مع الامور. وها هو يعترف في رسالته بأن حالته السرطانية الاولى دفعته منذ سنوات الى التفكير بالتنازل عن العرش لشقيقه بعدما «ارهقتني الرحلة الطويلة جسديا، فما كان النشاط نفس النشاط الذي كان...».

وقد يقول قائل ان مسيرة الديمقراطية الاردنية ومتانة شرعيتها الدستورية قد تعثرتا بمصالحة اسرائيل ومحاولات التطبيع معها. لا بأس، فربما توفرت المشاركة عن طريق الاستشارة. فاذا لم يكن مجلس الأمة الحالي من المتانة والمكانة، فالبديل في استشارة المؤسسات الحزبية، والكتل النيابية، والهيئات الشعبية والعشيرية، وكبار رجالات السياسة والزعامة، وعدم الاكتفاء فحسب بابلاغ رجال المؤسستين العسكرية والتنفيذية قرار التغيير.

لا اقول ذلك من باب التطاول والايذاء في ظرف شخصي صعب ومرير على الملك وفي محنة يمر بها الاردن كله، فحسبي كعربي عادي حبي له، وان اختلفت معه، وحسبي اعجابي بقدرته على تجاوز المنعطفات الخطيرة في حياته بذكاء وحسن تخلص، انما قلقي هو قلق كل عربي على مستقبل الاردن الذي ما زال بحكم موارده المالية والبشرية المحدودة لا يملك مقومات الدولة، ولم يستطع التحول من اداة في الصراع في المنطقة الى لاعب رئيسي فيها.

شفى الله الملك حسين، وامد شقيقه بالطاقة على الصبر، وألهم نجله عبد الله الثاني الحكمة فوق الجرأة والشجاعة. وحمى الله الاردن، فما ارتبط مصير بلد عربي كدولة وكيان بمصير حكامه، كما ارتبط الاردن بحاضر ومستقبل اسرته الهاشمية المالكة.

ضرورة تطوير النظام العربي

أحمد حمروش

رفع اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد يوم 24 يناير (كانون الثاني) الستار عن كثير من القضايا التي تحتاج الى مواجهة صريحة، حتى تنقذ النظام العربي الراهن من ازمته التي تهدد مصير ومستقبل الشعوب العربية. ونعمل على تطوير الآليات التي يمكن ان تبعث في النظام الحيوية والرؤية المستقبلية على أساس خطة علمية مدروسة تنفذ بالصبر والاصرار، كما حققت تجربة الاتحاد الاوروبي التي تجمع اليوم بين 15دولة لها لغات وقوميات مختلفة، ولكن، لها برلمان مشترك وعملة واحدة.

وقد تشكل النظام العربي مع انشاء الجامعة العربية التي وقع بروتوكول الاسكندرية الخاص بانشائها يوم 7 اكتوبر (تشرين الاول) 1944 في عهد وزارة الوفد التي كان يرأسها مصطفى النحاس باشا. وكانت بذلك من أوائل التجمعات الاقليمية التي تشكلت في العالم.

ومن اللافت للنظر أن انطوني ايدن وزير خارجية بريطانيا قد بارك فكرة انشاء الجامعة في وقت كانت فيه القوات البريطانية والفرنسية تحتل معظم دولها. وأن السراي قد أقالت وزارة مصطفى النحاس باشا في اليوم التالي مباشرة يوم 8 اكتوبر (تشرين الاول) بخطاب اقالة مهين قال فيه الملك فاروق انه يقيل الوزارة بدافع الحرص على أن تحكم البلاد وزارة ديمقراطية تعمل للوطن وتطبق احكام الدستور نصا وروحا!

وهكذا كانت الاقالة اعتداء صارخا على الديمقراطية وقد تكررت مع جميع الحكومات الوفدية صاحبة الاغلبية الشعبية في جميع الانتخابات. ولاشك أن السراي لم تكن تصدر مثل هذه الاقالات دون موافقة أو ايحاء من المندوب السامي البريطاني.

ولذا تكون اقالة وزارة الوفد في اليوم التالي مباشرة لوضع ميثاق الجامعة العربية تعبيرا عن رغبة الاستعمار في أن تقوم الجامعة العربية بطريقة شكلية وبعيدة عن حيوية الوزارة الشعبية التي وضعت ميثاقها.

كانت هذه هي البداية في تشكيل النظام العربي في وقت كانت فيه معظم الدول خاضعة لنفوذ الاستعمار.

ودخلت الجامعة العربية منذ انشائها عدة اختبارات أكدت انها معبرة تعبيرا سليما عن النظام العربي. فقد قامت حرب فلسطين عام 1948واحتشدت لها جيوش سبع دول عربية تحت مظلة الجامعة العربية وهي ما كانت لتحتشد لولا موافقة بريطانيا التي كانت ومازالت تحتل مصر والعراق وشرق الأردن وفلسطين.

واعقبت حرب فلسطين مرحلة التحرر الوطني التي حصلت فيها جميع الدول العربية على استقلالها الوطني وانضمت الى الأمم المتحدة وقامت عدة انقلابات وحركات عسكرية لم تكن سياستها منسجمة تماما مع سياسة الدول الاستعمارية، ووجدت في الحرب الباردة فرصة لمقاومة الاستعمار نتيجة التناقضات التي كانت قائمة بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي.

واخذت الدول التي حصلت على استقلالها تنجذب الى الجامعة العربية وتزايد العدد تدريجيا حتى وصل الى ما هو عليه اليوم 22 دولة. وأصبحت منظمة اقليمية يمكن ان تلعب دورا هاما في السياسة الدولية. ولكن ميثاقها الذي وضع في المرحلة الاستعمارية قبل التحرر الوطني لم يتغير ولم يعد مناسبا للتطورات التي حدثت في العالم وتسارعت في سنوات التسعينات بعد انتهاء الحرب الباردة التي غيرت قواعد اللعبة السياسية، وضيقت هامش المناورة، ووضعت دول العالم جميعا أمام محاولة اميركية للهيمنة على العالم.

وقد بادرت دول كثيرة الى الانضواء في اطار تجمعات اقليمية لمواجهة المتغيرات المستجدة، ووضعت مواثيق تتناسب مع التطور العالمي.

ولذا أصبح ميثاق الجامعة العربية محتاجا لمراجعة شاملة حتى تواصل الجامعة العربية دورها كتنظيم أصيل للنظام العربي.

ولكن المحاولات التي تمت لتطوير وتدعيم النظام العربي ممثلا في الجامعة العربية لم تحقق النتائج المرجوة. فإتفاقية الدفاع المشترك لا تنفذ، وانشاء صندوق نقد عربي وسوق عربية مشتركة مازال حلما يراود الاقتصاديين، والرغبات المخلصة لتطوير الجامعة وميثاقها مازالت مركونة على الرف لا تدخل مرحلة التنفيذ، وبذا لا توجد آلية لفض الخلافات العربية العربية ، ولم تتشكل محكمة عدل عربية. والقرارات تحتاج الى اجماع مما يعطي أي دولة عربية حق الفيتو، ومؤتمرات القمة متروكة رهنا بالظروف دون انتظام في عقدها مرة كل عام.

هذا الواقع هو الذي يدفع المسؤولين في الجامعة العربية الى العمل على تعديل ميثاقها ومحاولة تطويره ليناسب العصر. ولا شك ان غزو العراق للكويت كان صدمة كبيرة للأمة العربية التي وجدت أن نظامها الذي استكانت اليه خلال خمسين عاما تقريبا قد تعرض الى نكسة شديدة جلبت للمنطقة قوات تحالف اجنبية، وأهدرت مليارات الدولارات من الأموال العربية، ووضعت شعب العراق في معاناة مأساوية من الحصار والتعرض للغارات الاميركية والبريطانية التي تنفرد بها الدولتان دون موافقة أو تأييد دول مجلس الأمن.

وقد أظهر اجتماع وزراء الخارجية العرب ابعادا جديدة تقتضي ضرورة الاسراع في معالجة أزمة النظام العربي الذي عجز عن مواجهة القوات العراقية التي غزت الكويت، والقوات الاميركية والبريطانية التي هاجمت شعب العراق. الى جانب العجز عن حل الخلافات العربية العربية أو خلافات بعض الدول العربية مع دول الجوار. والخطوة الأولى في هذا المضمار هي تعديل وتطوير ميثاق الجامعة العربية الذي أقر منذ خمسين عاما، ولم يعد مناسبا لروح العصر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله الشبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مناورة دبلوماسية تتسم بالغرابة

يبدو أن دعاة مدرسة «افعلوا شيئاً» الدبلوماسية أحرزوا نصراً جديداً حيال الأزمة في كوسوفو. وبمغادرة رئيس الخارجية البريطاني روبن كوك الى بلغراد لايصال تهديد جديد من حلف الناتو، يغدو من الصعب تصديق حمل الزعيم الصربي تهديدات كوك محملاً أكثر جدية من التحذيرات السابقة التي اصدرها حلف الناتو خلال الشهر الماضي. ومما يسم مهمة كوك بغرابة أكثر هو حمله لتهديد آخر للكوسوفيين يقول: احضروا الى طاولة المفاوضات بحلول السبت القادم والا...

وبالطبع فكلمة «والا» غير مكتوبة في نص التهديد، الا أن كوك يعلم تمام العلم أن الكوسوفيين لن يقدروا ببساطة قبول صيغة المفاوضات المطروحة التي تسقط مطالبهم في الاستقلال من المرحلة الأولى.

ما يعرضه كوك هو الرجوع الى وضعية الحكم الذاتي التي كان يتمتع بها اقليم كوسوفو قبل اقدام سلوبودان ميلوشيفتش على الغائه قبل ست سنوات. وشكل ذلك الحكم جزءاً من المشاكل بين الجانبين الصربي والكوسوفي منذ البداية، ومن الصعب الآن فهم لماذا سيصبح فجأة جزءاً من الحل، وقد تحول العنف الذي اندلع في كوسوفو الى حرب لأن أياً من الطرفين لم يستطع التعايش في وضع يترك مستقبل الاقليم معلقاً.

ودعونا نتأمل في ما يمكن أن يحدث، فربما يوافق الصرب على ما هو مطروح لعلمهم أن حكماً ذاتياً ضمن دولة صربية لن يكون الا اقتراحاً أجوف. وهذا يترك الكرة في ملعب الكوسوفيين، الذين ربما قبل المعتدلون منهم بقيادة ابراهيم روغوفا التفاوض على أنه أفضل من لا شيء، الا أن هذا ربما كان صعب التقبل من جيش تحرير كوسوفو الذي يرمي الى استقلال الاقليم. مما يؤدي في النتيجة الى شق صف الكوسوفيين الى جناحين يشارك أحدهما في المحادثات بينما يواصل الآخر الحرب. وهذا يدفعنا للتساؤل حول ما الذي سيفعله حلف الناتو حينها؟ وهل سيوجه ضربة عسكرية ضد جيش تحرير كوسوفو؟

روسيا من طرفها سترسل مبعوثاً الى بلغراد لاغراء ميلوشيفتش قبول عرض حلف الناتو، ومع ذلك يبقى من الصعب حتى ان قبل ميلوشيفتش ذلك العرض اقناع معسكره منح كوسوفو حكماً ذاتياً.

ربما كان نادي «افعلوا شيئاً» سعيداً هذه الأيام، ولكن في الواقع ان تحرك الناتو الأخير ربما دفع نحو تعقيد الأمور أكثر مما هي عليه بتقسيم المعسكرين المتحاربين أكثر، وبالنتيجة تعقيد التوصل الى تسوية عبر المفاوضات. ان المسار المعقول للحل هو اجراء تفاوض دون فرض أية شروط مسبقة، اذ ينبغي عدم استثناء أي أمر من المحادثات التي تخص تحديد مستقبل أمة أسيرة وطموح أمة أخرى غير قادرة على استيعاب حقائق العالم الجديد. وهذا لا يعني أنه في حال منح كوسوفو استقلالا يجب أن يكون مباشراً ودون شروط، ولكن يقصد به أن خيار الاستقلال يجب الا يستثنى قبل التفاوض فحسب. ومن الممكن تخيل فترة طويلة من الحكم الذاتي يعقبها تصويت على الاستقلال التام، ومن الممكن أن يكون هذا الاقتراح مشروطاً جزئياً باجماع صربي عام.

«الشرق الأوسط»

«العولمة» في دافوس

اختفت هذا العام اجواء التفاؤل والحماس التي تتميز بها عادة اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، والتي توصف بانها قمة عالمية تجمع اقطاب السياسة والاقتصاد معا من اجل مناقشة وصياغة الافكار الجديدة حول الشؤون الدولية، والكثير منها يجد طريقه الى التنفيذ في وقت لاحق.

ففي هذا المنتدى جرت صياغة افكار العولمة وتحويل العالم الى قرية صغيرة باستخدام ثورة الاتصالات والمعلومات، وفيه ايضا صيغت الافكار الاولى لعملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، كما انطلقت منه فكرة القمم الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا والتعاون الاقتصادي الاقليمي لجني الثمار الاقتصادية للسلام.

ولكن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن، فلا العالم استطاع ان يتعولم بسهولة، ولا اقتصاد السلام في الشرق الاوسط تمكن من ان يخطو الى الامام بسبب المشاكل السياسية وتوقف الحكومة الاسرائيلية عن تنفيذ التزاماتها.

ومن المفارقات ذات الدلالة التي صاحبت اجتماعات قادة السياسة والاقتصاد في منتجع دافوس السويسري في جبال الالب المظاهرة التي نظمها اعداء العولمة واضطرار المشاركين الى الاقرار بان لديهم بعض الحق وان مخاوفهم يجب ان تؤخذ في الاعتبار. كما انفعل نائب رئيس صندوق النقد الدولي وهو ضيف دائم لدى المنتدى وقلب المائدة على منتقدي الصندوق المتهم بانه اخفق في توقع الازمة الاقتصادية العالمية الحالية، وقال انه مل هذه الاحاديث التي تدور حول ان برامج الصندوق لا تراعي الاعتبارات الاجتماعية ومشاكل الفقراء.

وقد عكس الاتجاه العام الذي تبناه المنتدى لمناقشات هذا العام، وهو العولمة المسؤولة وتحديات العولمة، التحول الذي حدث في المزاج العام خلال عام، ففي السنة الماضية والتي سبقتها كانت المناقشات حماسية حول جدول اعمال القرن الواحد والعشرين الذي بدا وقتها انه سيكون قرنا يتواصل فيه العالم بشكل لم يحدث من قبل، ويشتد فيه عود الاقتصاد العالمي ليستفيد منه الجميع.

ولكن تطورات العام الماضي اثبتت ان العولمة التي جرت لاسواق المال الدولية والتداخل الاقتصادي الذي حدث في العالم، مع حرية تحرك رؤوس الاموال بسرعة خطيرة، خلقت تحديات غير مسبوقة تستدعي وضع قواعد لهذه الحركة ورصدها خوفا من انهيارات مفاجئة غير متوقعة تزحف بسرعة من منطقة لاخرى كالنار في الهشيم.

لقد كانت كل التوقعات أن يتسارع في بدايات القرن الواحد والعشرين الاتجاه نحو العولمة، وان يظهر على الساحة عمالقة اقتصاديون جدد ولكن نهاية القرن العشرين كشفت ان التحديات اكبر مما كان متوقعا، وان المرشحين للظهور كقوى عظمى اقتصادية اضعف مما كان يتصور، وتحول عشرات الملايين في هذه البلدان في اسيا الى فقراء، وطارت جهود عقود من التنمية الاقتصادية بسبب تبخر الاموال في البورصات وانهيار قيمة الاصول.

وقد يكون لمسؤول صندوق النقد الدولي اسبابه للانفعال، ولكن هذا لاينفي ان الصندوق فشل في التنبؤ باي من الازمات التي حدثت في العام الماضي، وعندما تحرك كان تحركه بطيئا وغير فعال.

وشعار العولمة المسؤولة، الذي يرفع الان، يعكس احساسا بان الفكرة لها تحدياتها ومشاكلها التي يجب ان تعالج حتى لا يعود اتجاه الانغلاق والانعزال في العالم.

علي إبراهيم

زعيم جبهة القوى الاشتراكية تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن الانتخابات الرئاسية في الجزائر وأبرز عناوين برنامجه

حسين آيت أحمد: لن أسعى لاصطياد الأصوات

بعودة حسين أيت احمد الى الجزائر، اكتمل «البزل» الانتخابي، حيث بات مؤكدا ان يعلن ترشيحه في مؤتمر جبهة القوى الاشتراكية الذي سينعقد يوم الخميس المقبل 4 فبراير (شباط). ومشاركة حسين أيت احمد في الانتخابات الرئاسية ستغير حسابات كثيرين، قامت على الاعتقاد بأنه لن يعود الى الجزائر، سواء الاطراف التي تناصبه العداء والحذر، او الاطراف التي لها علاقة حميمة به، والتي كانت تأمل ان تصب اصوات جبهة القوى الاشتراكية او بعضها لصالحها. والاكيد ان مشاركة حسين أيت احمد، احد زعماء الثورة التاريخيين وزعيم جبهة القوى الاشتراكية ذي النفوذ الواسع جدا في منطقة القبائل، ستزيد من اهتمام المجتمع الدولي بمسار الانتخابات ومدى شفافيتها نظرا لما له من علاقات قوية مع الاوساط السياسية والاعلامية الغربية وخصوصا داخل منظمة الاشتراكية الدولية التي ينتمي حزبه اليها مع الاحزاب الاشتراكية التي تحكم غالبية الدول الاوروبية القريبة اليوم. وفي هذا الحوار الشامل، الذي اجرته «الشرق الأوسط» معه قبيل عودته الى الجزائر يشرح حسين أيت احمد مواقفه من القضايا المطروحة ويوضح عناوين برنامجه وخطابه الانتخابي، وهنا نص الحوار:

حوار: قصي صالح الدرويش

● لماذا تأخرت العودة، ولماذا كانت الغيبة اصلا؟

ـ انت تعرف السبب، وقد تحدثت مرارا عن الموضوع. لقد عدت في المرة الاولى بعد الاعتراف بحزبنا، وفتح الساحة السياسية، لكن بعد الانقلاب الذي الغى العملية الانتخابية وانهى المسار الديمقراطي، واغلقت الساحة السياسية من جديد بحالة الطوارئ وبعمليات الاغتيال السياسي، وخصوصا اغتيال الرئيس بوضياف، رأى رفاقي في الحزب انه من الافضل الخروج مؤقتا للقيام بنشاط سياسي ودبلوماسي واعلامي على الساحة الدولية لايقاف نزيف الدم ولاعادة السلم والمسار الديمقراطي الى الجزائر. وانا عائد هذه المرة وعزيمتي قوية، وساحضر المؤتمر الاستثنائي لجبهة القوى الاشتراكية. ان عودتي تندرج في اطار ايجاد ديناميكية لدفع الديمقراطية، وتكريس الاولويات الملحة للجزائر والجزائريات.

● وهل تتوفر اليوم الظروف المناسبة لذلك، وهل تشعرون بالامن على حياتكم التي سبق ان قيل بانها مهددة؟

ـ المسألة ليست مسالة امني الشخصي، بل مسالة امن كل الجزائريين، ومسالة امن الممارسة السياسية للجميع، اليوم هناك فرصة حقيقية لايجاد حل وسط تاريخي يخرج الجزائر من محنتها. لقد تعب الجزائريون من هذه الحالة التي استمرت طويلا: سبع سنوات من الحرب الاهلية المدمرة، بعد سبع سنوات اخرى من حرب التحرير.

● ولماذا ترون ان الفرصة اليوم افضل من الماضي؟ افضل من انتخابات 1995 مثلا؟

ـ لان استراتيجية النظام التي انتهجها خلال السنوات السبع الماضية آلت الى الفشل، الاستراتيجية المبنية على سياسة الاستئصال وتزوير الانتخابات واغلاق الساحة السياسية وشق وتقسيم وتهميش القوى الفاعلة، وما اعلان الرئيس زروال عن مغادرته المسبقة لمنصبه الا اعتراف ضمني ولكن صريح بالفشل، والفشل ليس فشل الرئيس زروال كشخص، بل فشل النظام بكل اجنحته والاستراتيجية التي اتبعها طيلة تلك المرحلة، فشل ما كانوا يزعمونه من اقامة نظام مستقر، ومؤسسات دولة ديمقراطية وقوية. لقد ظهر واضحا للجميع بان كل هذه المؤسسات كانت مجرد غطاء لافراغ الدولة من المؤسسة الحقيقية ذات الصلاحيات لحساب القيادة العسكرية صاحبة الصلاحيات الحقيقية في اتخاذ القرارات. واكبر دليل على هذا الفشل الازمة التي طرأت داخل النظام، والتي تبودلت فيها مختلف انواع التهم الخطيرة، وكانت هذه الازمة بعيدة عن الشعب وهمومه ومشاكله، والذي وقف منهولا امام خطورة الاتهامات المتبادلة. الآن عدنا الى نقطة الصفر، والامل ان يكون جميع الجزائريين والجزائريات قد استخلصوا دروس السنوات الماضية، بعد ان تجاوز عدد الضحايا مائة وعشرين الف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى والعجزة والمشردين والمختطفين، وبعد ان اصابت النكبة كل بيت جزائري تقريبا. وزاد من ثقل ذلك ما حصل من تفقير شامل، حيث بلغت البطالة 30 في المائة من القوى العاملة، و70 في المائة منهم شبان. لقد توقفت عجلة الانتاج، واصاب التسيب والاهمال دوائر الدولة، لكن الخطر الاخطر ان الازمة استفحلت الى ان مست المجتمع ككيان، والجزائري كشخص وكمواطن. امام كل هذا محكوم على الجزائريين ان يقفوا وقفة مراجعة شاملة، وان يعملوا، ويتحاوروا لايجاد الحلول السريعة والسلمية قبل الانهيار الكامل، والوصول الى نقطة العجز وعدم التمكن من عمل شيء.

بالنسبة لنا الانتخابات القادمة ليست مناسبة لتصفية الحسابات وإلقاء الزيت على النار، بل هي فرصة لإطلاق ديناميكية انقاذ شاملة، وهذا لا يكون الا بتكريس الحوار والديمقراطية. طبعا الحوار الفعلي والديمقراطية الحقيقية.

● أفهم من هذا انكم تعتبرون ان تغيير رئيس الجمهورية سيحل مشكلة الجزائر للركبة؟

ـ ليس تغيير رئيس الجمهورية باستبدال شخص بشخص آخر فالتجارب السابقة بينت ان الشخص مهما كان ذكيا ومخلصا سيبقى عاجزا امام النظام وميكانيزماته، المطلوب تغيير النظام وميكانيزماته تغييرا جذريا سلميا، ولا مانع من ان يكون تدريجيا خصوصا اذا كان تغييرا اجماعيا بموافقة كل فئاته واطرافه، ومثل هذا الحل يقتضي طمأنة الجميع باعطائهم ضمانات صحيحة. والأجدر بالضمانات هو الشعب الجزائري الذي يستحق حياة افضل ونظاما ديمقراطيا افضل يضمن للانسان حقوقه الفردية والجماعية في اطار قانون يخضع له الجميع. في الامم الديمقراطية الشعب هو الذي يراقب الدولة ومؤسساتها، وليس العكس كما هو الامر عندنا وفي العالم الثالث عموما.

● يرى كثيرون ان الحالة الامنية اصبحت افضل بكثير، فهل تعتقد ان هذا عنصر مهم يدفع نحو ممارسة انتخابية افضل واكثر مصداقية؟

ـ كيف يمكن الادعاء بان الحالة الامنية اصبحت جيدة وفي كل اسبوع يسقط مائة وخمسون قتيلا، وكيف يمكن الادعاء بأن الوضع الامني افضل وعدد الاسلحة الحربية يزداد كل يوم في ايدي الناس. لم يكن الوضع الامني الا ذريعة لتعطيل الديمقراطية الفعلية، وهذه الديمقراطية شرط اساسي لاعادة الامن والطمأنينة والسلم عن طريق الحوار.

● يعني الحوار مع الارهابيين؟

ـ ان مواقفنا واضحة ضد الارهاب والعنف منذ البداية. لقد استنكرنا العنف بكل اشكاله، ولكننا لم نكتف بالتنديد، المهم ايقاف النزيف وتكسير دائرة العنف والكراهية، نحن لم نطالب قط بالحوار مع الارهابيين بل مع القوى السياسية التي ترفض الارهاب والعنف وتقبل قواعد العمل السياسي السلمي.

وبمناسبة هذه الانتخابات اقول: علينا ان نتحمل مسؤولياتنا وان نوقف العنف الكلامي والاعلامي الذي يغذي الكراهية وغريزة الانتقام، ويزرعها بين الجزائريين، علينا ان نرتفع بمستوى اللغة السياسية والممارسة السياسية، وتترفع عن الشتائم المبتذلة.

● ماذا عن مشاركتكم في الانتخابات؟

ـ اذا كنت تعني الترشح فانا ملتزم بما يقرره المؤتمر القادم لحزبنا، كما يقضي قانونه الداخلي.

● واذا طلب منك الترشح؟

ـ طبعا سالتزم باي قرار، وليس من عادتي التهرب من المسؤولية ولكن مشاركتي مرتبطة بما سنراه من مؤشرات حول مصداقية العملية الانتخابية.

● وهل ستطالبون برقابة دولية على الانتخابات؟

ـ طبعا، مراقبة وطنية ذات مصداقية اولا، وليس كما حدث في سائر الانتخابات السابقة، وكذلك مراقبة دولية حقيقية ولا تكون مجرد كرنفال، واعني وجود ملاحظتين بعدد كاف.

● على اي اساس يتم اختيار هؤلاء المراقبين، ومن يختارهم؟

ـ مسؤولية الامانة العامة للامم المتحدة قائمة في هذا المجال، خصوصا انها لم تقم بمأموريتها ازاء استفحال الازمة الجزائرية وسيكون من الصعب على السلطة الجزائرية ان ترفض اليوم مثل هذه الرقابة بعد ان طلبت قبل ذلك مراقبين دوليين ولكن منحازين. وانا اقول بأن المسؤولية مسؤولية الامين العام للامم المتحدة شخصيا، خصوصا انه يتمتع بمصداقية في الوسط الدولي. وبالطبع هذه المسؤولية تقررها مسؤولية المجتمع الدولي الديمقراطي، فمن غير المعقول ان تستحضر مراقبين لا يؤمنون بالديمقراطية، او لا يؤمنون بانها تصلح للعالم الثالث، على المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤوليته، ان يكف عن التعامل مع الجزائر بانه شاذ، وبالتالي يترك على حالته، وانا اخص بالتحديد شركاء الجزائر من الدول الغربية الكبرى: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا واسبانيا وكندا والذين ينظرون الى الجزائر فقط من جهتها المفيدة، المفيدة لهم طبعا، بينما يتجاهلون وبلا مبالاة كاملة ما يحدث فيها من دمار ومعاناة. انت تلاحظ انه لم يوجد نزاع دام في عصرنا الحاضر، إلا واثار اهتماما دوليا، وتحركات دولية لايجاد حل له، ولايقاف المآسي، رأينا هذا في ايرلندا الشمالية، وعلى مستوى آخر في كوسوفو. ومن الطبيعي ان يتحرك المجتمع الدولي حين يقتل خمسون شخصا، ولكن من الطبيعي ايضا ـ وربما اكثر ـ ان يتحرك حين يكون عدد القتلى بعشرات الآلاف.

لقد عوملت الجزائر اثناء الاستعمار واثناء حرب التحرير كحالة استثنائية، تحت وهم التخيل بانها فرنسية، واليوم تعامل ايضا كحالة استثنائية تحت ذريعة محاربة التطرف الاصولي. لقد انكروا علينا حقوق الانسان كما اقرتها المواثيق الدولية، وكما يثار حولها الضجيج هنا وهناك. يجب ايقاف كل هذا التمييز، ويجب ان لا ينكروا علينا حقنا كافراد وكشعب في الكرامة وفي الحياة وفي السلم وفي الديمقراطية.

● حسين أيت احمد معروف بعلاقاته القوية في الغرب، خصوصا في اوروبا الغربية، حيث تحكم الاحزاب الاشتراكية الغالبية الساحقة من الدول الاوروبية، هذه الاحزاب التي تنتمي معها جبهة القوى الاشتراكية الى منظمة الاشتراكية الدولية. فهل حصلتم من خلال اتصالاتكم الاخيرة، على وعود من زعماء هذه الدول بالقيام بمساع وضغوط من اجل ان تكون الانتخابات الرئاسية القائمة حرة ونزيهة؟

ـ حقا ان اغلب نشاطي السياسي في الخارج اليوم، وكما كان اثناء حرب التحرير، يتمثل في القيام بمساع لدى الحكومات والاحزاب والجمعيات والشخصيات الغربية لاطلاعهم على الحقائق ولوضعهم امام مسؤولياتهم، وبالتالي الحصول على مواقف مساندة ان كان هذا ممكنا. والحقيقة ان هذه المهمة لم تكن سهلة في السنوات الاخيرة، حيث كان منطق المصالح الاقتصادية، وعقدة الخوف من التطرف الاسلامي يطغى على الساحة الغربية، خصوصا مع حجم الضغوط الدعائية والدبلوماسية الكبيرة والذي قام به النظام، اضافة الى سياسة الترغيب والشراء واحيانا الترهيب التي مارسها على الاوساط المتفقة والسياسية والاعلامية. ولكن رغم هذا لاحظنا تطورا ايجابيا وبداية رغبة في الفهم بعد سلسلة المجازر التي لم يكن بالامكان اخفاؤها وتشويه حقائقها، وكذلك بعد الازمة الاخيرة في قمة النظام، وتبادل التهم التي كشفت ان فكرة الاستقرار السياسي والمؤسساتي والادعاء الديمقراطي لم تكن صحيحة. وفي مجلس الاشتراكية الدولية الاخير في جنيف، والذي يعقد كل ستة اشهر، نجحنا في جعل المجلس يتخذ قرارا حازما وبالاجماع حول ضرورة التحرك لايجاد حل سياسي يعيد السلم والديمقراطية الى الجزائر، والتأكيد على ضرورة احترام حقوق الانسان والتنديد بانتهاكه وباستعمال العنف ايا كان مصدره. كما يبين القرار استعداد احزاب الاشتراكية الدولية على بذل كل ما بامكانها من دعم اقتصادي لانجاح الديمقراطية وتعزيزها بانطلاقة اقتصادية دائمة.

● لكن رغم ذلك نلاحظ ان الحكم الفرنسي مثلا لا يوفر فرصة الا ويبدي ثقته بالنظام الجزائري، وبما قام به الى الآن رغم وجود حكومة اشتراكية؟

ـ للأسف هذا صحيح. وهناك عناصر معروفة بتحيزها الواضح للنظام وحماسها لكل ما يقوم به من دون ان نعرف سبب هذا التحيز وحقيقة علاقاتها بالنظام. وقد ابدينا استياءنا من دون تردد عندما لاحظنا ذلك، ونددنا به، مما دفع السفير الفرنسي لدى الجزائر الى الاتصال بشخصيات جزائرية ليؤكد لها ان الحكم الفرنسي ملتزم بالحياد في الانتخابات القادمة، وانه لا يدعم اي مرشح محدد كما تتداول الاوساط الجزائرية. ايضا لاحظنا ان هناك ازدواجية في المواقف بين ما يجري داخل الحزب الاشتراكي وبين بعض المواقف والقرارات التي يتخذها مسؤولون حكوميون، واحيانا يتخذونها بتأثير عقد قديمة لم نعد نفهم سببا لبقائها، او يتخذونها تحت الضغط السياسي والاعلامي للنظام الجزائري الذي يمارس وبمهارة نوعا من الابتزاز التاريخي. وللاسف الشعب الجزائري هو الذي يدفع مرة اخرى ثمن هذه العقدة او العقد.

● عودة الى مسألة الترشيح. جرى كلام كثير عن امكانية دعم جبهة القوى الاشتراكية لمرشح آخر من غير صفوفها، وتحديدا لرئيس الحكومة الاسبق مولود حمروش، فمن اين جاءت هذه الفكرة؟

ـ لعل ذلك نتج عن علاقاتنا الطيبة بمولود حمروش، ونحن لا نخفي هذه العلاقة. ولكنك تعرف كيف تولد الافكار والشائعات في الجزائر، وكيف يحدث التلاعب بها على كل هذا الموضوع لم يعود مطروحا، فقد اجاب المجلس الوطني لحزبنا على ذلك اجابة عملية، فقد اعلن المشاركة بمرشح من صفوف الحزب. احب ان اقول انني كنت وما زلت افهم ان الديمقراطية تعني التعددية، تعددية الافكار وتعددية الاحزاب وتعددية المرشحين.

● بداية الحملة الانتخابية اكثر من ساخنة، حيث سادها نوع من التوتر بسبب الهجوم العنيف على مرشح واحد هو عبد العزيز بوتفليقة، كيف تفسر ذلك، ثم الا تخشى ان تتأثر المعركة الانتخابية بهذا المستوى من الهجوم والخطاب؟

ـ اولا ليس خفيا على احد أن الانتخابات القائمة ستتأثر بالازمة التي اندلعت داخل النظام، بل هي وليدتها. ثانيا لعل المرشح المذكور سقط ضحية الصورة التي قدمها بعض اصدقائه والذين تبنوه، حيث قدموه على انه مرشح الجيش ومرشح الحكومة ومرشح الاجماع وعلى انه فاز بالانتخابات قبل انعقادها. اي ان الانتخابات صودرت مرة اخرى، وفرض المرشح الذي اختارته المؤسسة العسكرية. من هنا يمكن اعتبار رد الفعل على هذه الصورة التي قدمت رد فعل ايجابي وديمقراطي، ويعبر عن حقيقة ان الشعب الجزائري لم يعد مستعدا لقبول مصادرة ارادته مرة اخرى. لقد طفح الكيل. وكنت اتمنى لو ان المرشح المعني قدم ترشيحه كمرشح عادي في انتخابات عادية، وقدم برنامجا يناقش كبرنامج مناقشة موضوعية مثل باقي المرشحين دون المساس بشخصه او بشخص اي مرشح آخر. واسمح لي ان انبه الى ان هناك رغبة في تعكير الانتخابات والتلاعب بها قبل اجرائها، هذه الرغبة اتضحت ايضا في محاولات تفجير جميع الاحزاب بما في ذلك الموالية للحكم، والزج باكبر عدد ممكن من المرشحين من دون برامج لخلط الاوراق وتشويه الممارسة الانتخابية، ولقد وضع رئيس الدولة امام مسؤولياته، وامام وعوده والتزامه بأن تجري الانتخابات بشكل حر ونزيه وفي شروط مناسبة لذلك. ولقد عبر حزبنا مع احزاب وشخصيات اخرى عن استغرابه واستنكاره لاعلان عدد كبير من الوزراء والمسؤولين عن انحيازهم لمرشح معين، بما يتناقض مع حياد الدولة والحكومة وقدرتها على ضمان نزاهة الانتخابات، ومثل هذا التجاوز لا يجب ان يمر هكذا، اننا ننتظر ان يقدم هؤلاء الوزراء استقالاتهم، وان يقدم الرئيس زروال على اقالتهم وعدم وقوفه عاجزا امامهم. ولكن يجب الا تطغى هذه الصورة السلبية، فنحن متفائلون حتى الآن وتفاؤلنا ليس نابعا من التزام رئيس الدولة ورئيس الاركان بضمان نزاهة الانتخابات وحسب، بل نحن متفائلون خصوصا من مستوى الحوار والتعامل السياسي الحضاري الذي ظهر ايضا في الساحة وللمرة الاولى، مما يؤكد بان الشعب الجزائري ناضج للديمقراطية. انعكس ذلك في الاتصالات المتبادلة بين الاحزاب والشخصيات التي يمكن ان ترشح نفسها رغم اختلاف الافكار والبرامج السياسية، هذه الاتصالات اتسمت بحس عال من المسؤولية كان طابعها الهدوء والتآلف، وهذه مسألة في غاية الاهمية بالنسبة لاقرار قواعد الممارسة الديمقراطية، لانها قواعد سيكولوجية بالدرجة الاولى. وانعكس ذلك ايضا في رغبة الاحزاب الخمسة في وضع مشروع عهد او ميثاق شرف انتخابي، يكون مفتوحا لكل الاحزاب والشخصيات التي تريد الانضمام اليه، ميثاق انتخابي يكون قائما على الادماج، وليس على الاقصاء.

● على ماذا ستركزون حملتكم الانتخابية، وما هي عناوين برنامجكم الانتخابي؟

ـ انا احترم الجزائريين كثيرا، لذلك من غير المعقول ان اعدهم بتغيير الاوضاع خلال اشهر، ومحو آثار 37 سنة من الاخطاء الفادحة المتراكمة. انا لا اؤمن بالرجل المنقذ، ولن اعد بتأمين مليون موقع عمل خلال سنة، كما فعل رئيس الحكومة الجديد، فهذا مزاح، خصوصا ان مائة واربعين الف جزائري فصلوا من اعمالهم خلال السنة الماضية، وخصوصا مع مشروع تخفيف الادارة القائم حاليا والذي سيفصل بمقتضاه عشرات الآلاف الآخرين. استطيع ان اعد بشيء واحد: ان اكافح مع الجزائريين والجزائريات لنبني معا وطنا ودولة نتركها لاولادنا. وهذا ليس مجرد شعار انتخابي انه ارادتنا وبرنامجنا. وبرنامجنا معروف، ويتضمن صورة ومشروع المجتمع الذي نطمح اليه، ويتضمن تصورنا واجوبتنا عن مختلف المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المطروحة. لكن النقطة الاكثر إلحاحا في خطابنا الانتخابي وفي برنامجنا انعاش ثقافة نفسية جديدة، وخلق اجواء ثقة وامل ونبذ العنف والسب وايقاف ثقافة الموت والتدمير الذاتي. ان اولوية الاولويات هي اخراج الجزائر من محنتها عن طريق حل سياسي سلمي قائم على الحوار مع جميع التيارات والقوى الفاعلة التي تنبذ العنف وتؤمن بضرورة المصالحة والتوافق من دون اقصاء.

● وما هي النتيجة التي تتطلعون اليها في هذه الانتخابات؟

ـ ان لا تفشل هذه الفرصة، اولا، فمنذ عام 1988 ضيعنا عشرات الفرص، واما بالنسبة لنتيجتنا الانتخابية فليست همنا. وليست الموضوع الاهم. ما هو اهم من نتائج جميع المرشحين ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وشفافة ولا تشكيك في مصداقيتها، وان تخلق ديناميكية سياسية، تثبت المسار الديمقراطي الى غير رجعة، وان تتسع رقعة الخطاب الانتخابي الداعي الى السلم والحوار والمصالحة. وما لم تحدث مفاجآت واعمال استفزازية دامية تعكر الانتخابات او توقفها فاننا متفائلون بما ستؤدي اليه هذه الانتخابات.

● ثمة من يقول بأن اصوات مناصري جبهة الانقاذ ستصب لصالحكم او قسم منها على الاقل باعتبار شراكتكم في التوقيع على اتفاق العقد الوطني في روما، فهل تنتظرون ذلك؟

ـ اريد ان أؤكد لك بانني لن اسعى الى اصطياد الاصوات، ان ما اريده هو اقناع الناخبين بافكاري، وبالبرنامج السياسي لحزبنا، وان تكون الاصوات التي تمنح لنا قائمة على الاقتناع وليس على المقايضة والمساومة. ولكن يجب احترام اصوات جميع الناخبين من دون اقصاء، ولا بد من العمل على الغاء الحواجز الحزبية لتعزيز فرص الحوار الحقيقي، لان حل الازمة الجزائرية يتطلب جمع الشمل. ويتطلب اجماعا توافقيا على اسس واطار الدولة الديمقراطية، وبعد ذلك المجال مفتوح للاختلاف العقائدي وحول السياسات لمعالجة مختلف قضايا الواقع. المهم الخروج من دائرة المجابهة والتعنت والتطرف والاقصاء.

● في حال عدم وصولكم الى الدور الثاني من الانتخابات كيف ستحددون موقفكم بالنسبة للمرشحين الباقين؟

ـ على كل حال، ان شاء الله، سنصل الى الدور الثاني لتحقيق ما ندعو اليه. وما هو مهم بالنسبة الينا البرنامج والافكار وليس الاشخاص، وسنحدد موقفنا من اي مرشح على اساس درجة قربه من افكارنا وكذلك على اساس مصداقيته الشخصية. وهذا بالطبع تحدده تجربة وتاريخ كل شخص.


حسين آيت احمد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

رئيس المستشفى السعودي الألماني لـ «الشرق الأوسط»: المشروع سيخفف الضغط على وزارة الدفاع

إحياء أول مشروع سعودي لخدمة الإسعاف بالطائرات ورأس المال سيكون كبيرا ويحتاج إلى تجهيزات عالية

جدة: من محمد سمان

احي قرار مجلس الوزراء السعودي امس بشأن السماح للقطاع الخاص تقديم خدمة الاسعاف السريع بالطائرات داخل المدن وخارج البلاد، اول مشروع سبق أن تقدم به في وقت سابق المستشفى السعودي الألماني، مقره جدة، إلى الجهات المختصة للحصول على موافقتها.

وابلغ المهندس صبحي بترجي رئيس المستشفى السعودي الألماني «الشرق الأوسط» أن قرار مجلس الوزراء سيحفز للمضي قدما في تنفيذه، موضحا أن خطوته المقبلة ستكون إعادة دراسة المشروع بناء على المتطلبات والشروط الجديدة التي وضعها قرار مجلس الوزراء امس.

ولم يرغب بترجي ذكر التفاصيل الخاصة بمشروعه لكنه أشار إلى أن رأس المال سيكون ضخما بالنظر إلى كونه يشمل استخدام طائرات إما مملوكة أو يتم تأجيرها. ويعتقد بترجي أن القرار الجديد جاء توقيته مناسبا وإن صاحبه بعض التأخير، فهو سيصب مباشرة في خدمة المواطن من حيث سرعة تقدم الخدمات الصحية حفاظا عليه. كما انه من جهة أخرى - والحديث لبترجي - سيخفف من الضغط على خدمة الاخلاء الطبي الحكومي التي تضطلع بها حاليا وزارة الدفاع والطيران من خلال طائرات خاصة لهذا الغرض. وعادة ما تتعرض الطائرات المخصصة لهذا الغرض لضغط بسبب تزايد الطلبات عليها من قبل الأفراد وبما يتعذر تلبيتها في كثير من الأحيان بين المدن السعودية.

والواقع ان تولي القطاع الخاص تقديم خدمة الإسعاف السريع بواسطة الطائرات سيضيف نقلة نوعية في الخدمات الصحية المتوافرة حاليا في المستشفيات الحكومية والخاصة إذ أنه سيزيد من فرص الانقاذ خاصة في ما يتعلق بحوادث السيارات، إذ تعد السعودية واحدة من الدول ذات المعدلات المرتفعة في أرقام الحوادث، وبما ينعكس أخيرا على خفض كلفة العلاج. ويقول عاملون في القطاع الصحي إن القرار الجديد سيكون لصالح مشاريع المستشفيات الخاصة ذات الاستيعاب السريري الكبير والتي تملك ايضا إمكانيات مالية للاستثمار في هذا المشروع. وحسب احصائيات رسمية يبلغ عدد المستشفيات الحكومية في السعودية 180 مستشفى تزيد عن 27 الف سرير تتوزع على 20 منطقة صحية ومحافظة، إضافة إلى اكثر من 600 مستشفى ومستوصف يملكها القطاع الخاص. وعلاوة على ذلك - والحديث للعاملين - فإن القرار من شأنه تحفيز شركات صناعة وتاجير الطائرات النفاثة أو المروحية الأجنبية للتقدم بعروضها للشركات.

وكان مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد أقر امس في جلسته الأسبوعية تولي القطاع الخاص تقديم خدمة الأسعاف السريع بالطائرات لنقل المرضى والمصابين داخل البلاد وخارجها. وحدد القرار شروطا لذلك من ابرزها حصوله على الموافقة بالطيران من رئاسة الطيران المدني فيما يخص التاكد من توافر المهابط والمعدات الارضية والاقسام المساندة لعمليات الطيران لدى الناقل. كما اشترط القرار تجهيز الطائرة بالمعدات الطبية اللازمة وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة وفق المعايير المحددة من قبل الاخلاء الطبي الجوي التابعة لوزارة الدفاع والطيران. وطبقا للقرار فإن المستثمرين سيتحملون النفقات التشغيلية وعدم مطالبة الدولة بأي تعويضات او بتسديد فواتير المستفيدين من هذه الخدمة.

كما أنهم مطالبون بالحرص على سلامة المريض أو المصاب منذ تسلمه حتى ايصاله إلى المستشفى المستهدف والمتفق معهم عليه مسبقا، إضافة إلى توفير الخدمة في غضون وقت محدد لا يتجاوز 36 ساعة بحد اقصى من وقت تقديم الطلب. كما سيتقيد المستثمرون بنظام مزاولة مهنة الطب البشري وطب الأسنان ونظام المؤسسات الطبية الخاصة.

وتبعا للقرار فإن قرارات تفصيلية سيصدرها وزير الدفاع والطيران والمفتش العام تتضمن اجراءات وتعليمات النقل بالطائرات والمعايير الواجب توافرها في الناقل ووسيلة النقل بناء على توصية من لجنة تشكل في وزارة الدفاع والطيران من الاخلاء الطبي الجوي ووزارة الداخلية ورئاسة الطيران المدني ووزارة الصحة وهيئة الخبراء.

هدوء الطلب على الدولار في التعاملات المالية بالأردن

عمان: من خالد الزبيدي

عاد الطلب على الدولار الى مستوياته الطبيعية في الأردن كما استعادت الاسهم الأردنية بعض قوتها وسط تعاملات نشطة وذلك في اعقاب التذبذب الذي تعرضت له بعد عودة الملك حسين للعلاج في اميركا.

واقفل مؤشر الأسعار العام «المرجح» على ارتفاع مقداره 1,2 في المائة وبلغ 178,57 نقطة، وحققت كافة القطاعات مكاسب متفاوتة.

وكانت الاسهم الأردنية قد منيت بخسائر ملموسة اواخر الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحالي متاثرة بعدة عوامل في مقدمتها عودة العاهل الأردني الملك حسين الى العلاج في مايو كلينك. وشمل الطلب اسهم 63 شركة، وفاقت الاسهم الرابحة الاسهم الخاسرة بنسبة 3: 1 حيث اقفلت اسهم 33 شركة على ارتفاع، مقابل انخفاض اقفال اسهم 11 شركة على انخفاض، واستقرار اسهم 19 شركة عند المستويات السابقة.

وقاد الطلب في السوق المالي اسهم الشركات الصناعية بتعاملات تجاوزت المليون دينار، واقفلت اسهم القطاع على ارتفاع كبير مقداره 3,35 في المائة وبلغ المؤشر القطاعي 93,23 نقطة.

وعلى الصعيد نفسه هدأ الطلب على الدولار الاميركي في السوق الاردنية، بعد مضاربات متباينة شهدتها السوق خلال الأيام القليلة الماضية. وأدى تدخل البنك المركزي الأردني والبنوك المرخصة الى كبح المضاربات وتلبية الطلب على نحو جيد محاولة قناعة لدى السوق بان الامور طبيعية، وان لا مخاوف على سعر صرف الدينار الذي سجل استقرارا منذ عام 1989.

وفي نفس السياق اكد الصراف سامي النمري ان السوق عادت طبيعية وان الطلب على الدولار معتدل وان السعر في حدوده الطبيعية. بحدود (708 - 712). وقال ان السوق الموازية كفيلة حتى الآن بمواجهة الطلب وان البنوك متعاونة في هذا الأمر بشكل طيب.

من جهة اخرى، استقرت اسعار الفائدة على الاموال بين البنوك لليلة واحدة عند مستوياتها المرتفعة وتراوحت ما بين 8,75 - 9,5 بالمائة سنويا، وسجلت السوق امس عمليات وصفت بانها متوسطة، وبلغ مجموع العمليات بين البنوك 32,4 مليون دينار، شارك فيها 6 بنوك، وبسعر فائدة مرجح مقداره 9,14 في المائة سنويا.

مكتب لبنان للبنك «السعودي الهولندي» يعزز عملياته ويباشر بدراسة المشاريع

بيروت: من علي زين الدين

عزز المكتب التمثيلي للبنك السعودي الهولندي في لبنان، عملياته وانشطته للزبائن الافراد والمؤسسات وباشر بتعاملات متنوعة مع عدد من البنوك اللبنانية تتركز بشكل خاص على التحويلات، وفتح خطوط مصرفية لاحتياجات الافراد والمؤسسات بين السعودية ولبنان.

وعلم ان المكتب يستكمل دراسة مشاريع عقارية وصناعية تتطلب تمويلات بحد ادنى يبلغ 5 ملايين دولار، كما باشر بفتح الحسابات للعملاء عبر شريكه الاستراتيجي «بنك هولندا العام ABN AMRO» الذي يساهم بنسبة 40 في المائة من ملكية البنك السعودي الهولندي، والموجود في لبنان منذ العام 1954 ويتبع له 4 فروع اضافة الى مركزه الرئيسي.

وقال مدير المكتب التمثيلي، كمال خضر، ان المكتب الذي باشر اعماله بصفة رسمية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، انهى مرحلة التجهيز وبدأ باقامة علاقات ومعاملات مع عدد من البنوك اللبنانية، تخدم بشكل خاص عملاء البنك في السعودية، وبصفة عامة العملاء من المملكة ومنطقة الخليج، اضافة الى العملاء اللبنانيين الذين لهم علاقات تجارية واستثمارية في السوقين السعودي واللبناني. وحدد خضر الانشطة الرئيسية للمكتب التمثيلي بالمهمات الرئيسية الآتية:

1 - خدمة الشركات العاملة في لبنان وبالأخص الخليجية والسعودية، وتلافي أي مصاعب ناشئة عن التعامل مع نظام مصرفي مختلف.

2 - خدمة الافراد (Private Banking) بالنسبة لزبائن البنك انفسهم او لمن يتعامل معهم، بما في ذلك التحويلات والودائع والاستثمارات.

3 - دراسة وتقديم قروض للشركات الكبرى، السعودية وغير السعودية، التي تتولى مشاريع كبيرة في لبنان، بحيث يمكن للبنك ان يتولى دور الوسيط ومصدر التمويل.

4 - تولي المكتب مهمات بنك مراسل بالنسبة للتحويلات من والى السعودية، والاعتمادات والضمانات، سيما في ظل التنامي المستمر للتبادل التجاري بين لبنان والمملكة، الذي يفرض نمواً مماثلاً في الحسابات والتعاملات بين البنوك اللبنانية والسعودية. ورداً على سؤال حول أمكانية تطوير المكتب الى فرع متكامل، او شراء احد البنوك المحلية واجراء العمليات من خلاله، قال خضر: «ان مسألة التحول الى فرع كامل للبنك السعودي الهولندي في لبنان ترتبط حكماً بتطور حجم العمل، ونحن ننظر بايجابية الى مستقبل لبنان الاقتصادي، وتحول بيروت مجدداً الى مركز مالي في المنطقة، مما يستدعي حكماً تطوير اعمالنا، وزيادة حجم ونوع وجودنا في السوق اللبنانية. اما في الجانب الآخر، فباعتقادي ليس لدى ادارة البنك حالياً اي مشروع لشراء حصة او كامل اسهم احد البنوك المحلية، خصوصاً أن عملياتنا تتم عبر بنك هولندا العام الموجود في لبنان منذ الخمسينات». يذكر ان مدير المكتب التمثيلي كان يشغل منصب مسؤول ائتمان في المصرف في السعودية، كما شغل قبل انتدابه الى لبنان منصب مدير المنطقة الوسطى للشركات.

قطر تأمل في خفض رسوم نقل الغاز عبر قناة السويس

الدوحة - رويترز: ذكر مسؤولون قطريون امس ان قطر تامل الانتهاء من عقد اتفاق تاخر كثيرا مع مصر يسمح بشحن الغاز الطبيعي المسال الى اوروبا عن طريق قناة السويس بخصم اكبر على رسم العبور.

وقال مسؤول بوزارة الطاقة والصناعة والكهرباء والمياه: نأمل بابرام الاتفاق مع وزير البترول المصري ورئيس هيئة قناة السويس خلال زيارتهما هذا الشهر.

وتابع: جرت المفاوضات بشكل طيب على مدى العامين الماضيين ونتوقع اتفاقا ايجابيا يوقع قريبا. ويزور وزير البترول المصري حمدي البنبي ورئيس هيئة قناة السويس احمد فاضل الدوحة في 12 فبراير (شباط) الحالي.

وتجري المفاوضات منذ اعوام بشأن الرسوم المخفضة التي تطالب بها قطر. وتمنح قناة السويس خصما قدره 35 في المائة على شحنات الغاز الطبيعي المسال بينما تطلب قطر خصما قدره 45 في المائة.

ليبيا تشتري حصة «الأهلي السعودي» وترفع أسهمها في بانكا دي روما

روما - رويترز: قالت صحيفة كورير ديلا سيرا امس ان محافظ البنك المركزي الليبي طاهر الجهيمي يوشك على الانضمام الى عضوية مجلس ادارة بانكا دي روما فيما قد يكون تمهيدا لزيادة ليبيا حصتها في البنك الايطالي وقدرها خمسة في المائة.

واضافت الصحيفة ان مصرف ليبيا العربي الخارجي قد يكون مستعدا لشراء نسبة ثمانية في المائة يمتلكها البنك الاهلي التجاري السعودي وهيئة استثمار ابوظبي.

واشترى البنك الليبي نسبة خمسة في المائة من اسهم بانكا دي روما في ديسمبر (كانون الاول) في عام 1997. وقال الجهيمي انذاك انه لن يكون هناك ما يدعو الى الدهشة اذا سعى البنك للحصول على مقعد في مجلس ادارة البنك الايطالي اذ ان الاستثمار سيستمر الى الابد.

وقالت الصحيفة انه ينتظر اعلان تعيين الجهيمي خلال الاجتماع القادم لحملة اسهم البنك في ابريل (نيسان).

ووفقا لتقرير الصحيفة فان البنك الليبي قد يرفع حصته ايضا عن طريق شراء خمسة في المائة من حصة مساهم رئيسي هو شركة انتي كاساروما. وقال ايمانويل ايمانيل رئيس انتي كاساروما انه يريد بيع نسبة خمسة في المائة من حصته بنهاية عام 1999 وقد يتم البيع على الارجح في يونيو (حزيران). وقالت الصحيفة ان هيئة استثمار ابوظبي والبنك الأهلي التجاري لم يبديا مطلقا رغبة في الحصول على مقعد في مجلس ادارة البنك او في زيادة حصتهما.

دعوة لإنشاء صندوق لتمويل حملات الترويج لدعم السياحة العربية البينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد التقرير الصادر عن الاتحاد العربي للسياحة والفنادق حديثاً ان حجم السياحة البينية العربية سينخفض عام 2020 من 58 في المائة الى 37 في المائة. وتوقع التقرير زيادة نسبة السياحة البعيدة الى 63 في المائة، ووصف السياحة البعيدة بانها سريعة التاثر بالاحداث والمتغيرات في حين ان السياحة البينية العربية اكثر ايراداً واستقراراً.

وحذر التقرير من استمرار الوضع غير المتوازن للسياحة العربية في اعتمادها على السياحة البعيدة، وطالب بالتنسيق بين الغرف السياحية العربية والاتحادات العربية العاملة بالوطن العربي عند الاشتراك في المنظمات الدولية لأجل توحيد الجهود مما يؤمن حماية السياحة العربية ووجودها على الساحة الدولية.

كما دعا التقرير الى انشاء صندوق لتمويل حملات الترويج والتسويق العربية المشتركة تساهم فيه الشركات والاتحادات والمنشآت الفندقية العربية واعداد الخريطة السياحية العربية الموحدة والدليل السياحي العربي الموحد ودعم جهود الاتحاد العربي للفنادق والسياحة من أجل تنشيط السياحة العربية البينية وزيادة حصتها.

«أكور» الفرنسية تؤسس شركة مشتركة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت شركة اكور الفرنسية المالكة والمشغلة لسلسلة فنادق عالمية مع شركة الاستثمارات السياحية الاردنية على تأسيس شركة مشتركة لتملك جزئيا وادارة شركة طيبة زمان وبيت زمان تحت اسم SOFITE BRAND.

ويذكر ان منتجع وفندق طيبة زمان الواقع قرب مدينة البتراء التاريخية فاز عام 1996 بجائزة الخطوط الجوية البريطانية المستقبلية على النطاق العالمي من بين نحو 100 منتجع مماثل في العالم تنافست على هذه المكانة، خصوصا ان طابع طيبة زمان السياحي المميز يعد جزءاً من الثقافة العربية وموقعاً يخدم المجتمع المحلي.

إثنتا عشرة وصية من دافوس لتجنب الهزات الاقتصادية

دافوس: من أمير طاهري

بعد يومين من الاستماع الى مطالعات وزراء المالية وخبراء الاقتصاد في العالم عن سبل احتواء وتجنب الصدمات في الاقتصاد الكوني مستقبلا، يمكن لنا ان نضع القائمة التالية بما ينبغي عمله وما ينبغي تجنبه، أي قائمة بالنواهي واللوازم.

1 ـ راقب نظامك المصرفي عن كثب باستمرار. فقد يكون هذا كعب أخيل (نقطة الضعف التي تصيب منك مقتلا).

2 ـ لا تضع كل بيضك في سوق الصادرات. فالواردات لا تقل أهمية عن الصادرات لمعافاة الاقتصاد، لأنها تساعد على تخفيف غائلة التضخم وتحفز القدرة التنافسية.

3 ـ لا تراكم او تكدس فوائض تجارية ضخمة كرمز للثراء. فالعجز التجاري في بعض الاحيان قد يكون دليل حيوية اقتصادية. واذا ما كدس الجميع فوائض من هذا النوع فإن الاقتصاد الكوني سيعاني كثيرا.

4 ـ لا يوجد أي سبيل للتكهن بوقوع صدمة اقتصادية. وان فكرة اقامة نظام انذار مبكر تشبه محاولات التنبؤ بالزلازل الأرضية. الواقع ان وجود انذار مبكر قد يعطي مردودا عكسيا بالنسبة للاقتصاد الذي يحذر هذا النظام من ضعفه.

5 ـ لا يمكن التكهن بالزلازل الأرضية لكن بالامكان تشييد مبان متينة تتحمل الهزات. فلنفعل الشيء نفسه في الاقتصاد.

6 ـ اعرف دائنيك واعرف مدينيك ايضا. ففي كثير من الاحوال لا يعرف الناس من الذي يقرضهم او من الذين يقرضونه، ولا سبب الاقراض.

7 ـ لا تعتمد على يقينيات الماضي. فما اجترح المعجزات بالأمس قد يسبب الكوارث في الغد. والقاعدة هي التغيير والابتكار والتجديد. ومن بين اكبر 30 شركة اميركية اليوم هناك 19 شركة لم تكن موجودة قبل 30 عاما.

8 ـ ضع ثقتك في السوق لكي يقوم بعمله، ولكن لا تطلب من السوق ان يحقق لك ما لا يستطيعه. فللحكومات دور هام تلعبه في خلق اجماع متين دعما للسياسات التي تدافع عن السوق وعن مبدأ المشروع الحر.

9 ـ ان افضل سياسة نقدية هي تلك التي تسمح بتعويم عملتك مقابل العملات الأخرى. وهذا يشبه الديمقراطية، وهو خيار سيء.. ولكن الخيارات الأخرى اسوأ.

10 ـ لا تحد ببصرك عن الفساد. فالفساد لا يكمن فقط في الحصول على عمولات او رشاوى غير قانونية، بل يمكن ان يعني اتباع سياسة اقراض تقوم على المحاباة. وان الفساد ليس خاطئا من الوجهة الاخلاقية فحسب، بل انه كارثي من الوجهة الاقتصادية.

11 ـ قلّص الفجوة بين الميسورين والمعدومين في مجتمعك، واسع الى الشيء نفسه على المستوى العالمي. ليس هذا من باب الاحسان، بل هو سياسة اقتصادية حصيفة على المدين المتوسط والبعيد. وما لم تتوفر الفرصة لاكبر عدد من الناس كيما يقتسموا ثمار النماء الاقتصادي في اطار أي مجتمع منفردا او على صعيد العالم كله، فإن الطلب اللازم للحفاظ على النماء سيغيب.

12 ـ حذار من عجز الميزانية. فلا يمكن للمرء ان ينفق الدولار نفسه مرتين.

اقتصاديات الأسواق الناشئة

اضطراب الأسواق الناشئة وضعف الاقتصاد العالمي سيكونان على رأس الموضوعات التي تجري مناقشتها في منتدى دافوس بسويسرا.

الدولة	اميركا	اليابان	كوريا (آسيا)	هونغ كونغ (آسيا)	البرازيل (اميركا)	مكسيكو (اميركا)	روسيا
البورصة	داوجونز	نيكاي	كوسبي	هانغ سينغ	بوفسبا	اي بي سي	آر تي إس 1 ـ إنترفاكس
العملة	الدولار الاميركي	الين	اليوان	دولار هونغ كونغ	ريال	بيسو	دولار اميركي
يوليو 97	8,222.6	20,331.4	726.1	16,365.7	12,872.0	5,067.8	506.5
نسبة التغير	▲ 11.9	▼ 29.5	▼ 21.3	▼ 42.8	▼ 40.3	▼ 24.7	▼ 89.3
يناير 99	9,200.23	14,342.3	571.5	9,361.0	7,687.0	3,815.4	54.2
سعر الصرف	الدولار	الين مقابل الدولار	اليوان مقابل الدولار	دولار هونغ كونغ مقابل الدولار	الريال مقابل الدولار	البيسو مقابل الدولار	الروبل مقابل الدولار
يوليو 97	1.0	114.4	842.0	7.7	1.1	7.9	5,808*
نسبة التغير	—	▲ 0.6	▼ 28.3	▼ 0.1	▼ 43.0	▼ 22.3	▼ 74.4
يناير 99	1.0	113.8	1,175.0	7.7	1.9	10.2	22.7
نمو الناتج المحلي الاجمالي 98	3.7	2.2	5.4-	5.0-	0.2	5.0	5.4
تقديرات 99	2.6	0.5	3.2	0.5	6.0-	2.3	2.5-

* خفض الروبل اخيرا بمعامل 1000

رويترز، «الشرق الأوسط»

العجز الفعلي في موازنة الكويت للعام الحالي قد يرتفع إلى 3.3 مليار

الكويت: من فادية الزعبي

توقع الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون ان يرتفع حجم العجز الفعلي والحقيقي في الموازنة العامة للدولة للعام الحالي 1999/98 عن العجز الفعلي للعام الماضي الذي أعلن عنه امس وبلغ 2,4 مليار دولار بعد خصم مخصصات الأجيال القادمة.

واوضح السعدون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تقديراته للعجز الفعلي الحقيقي للعام الحالي أي قبل تحويل 10 بالمائة من ايرادات الدولة لاحتياطي الأجيال المقبلة سيتراوح بين 500 ـ 1000 مليون دينار (حوالي 1,65 ـ 3,3 مليار دولار) ما لم يتم اتخاذ اجراءات تنفيذية لتقليص المصروفات ورفع الايرادات، وقال ان العجز الفعلي الذي أعلن عنه امس هو عجز غير حقيقي حيث تم اقتطاع مبلغ 360,8 مليون دينار (حوالي 1,191 مليار دولار) من اجمالي ايرادات الدولة وتحويلها لاحتياطي الأجيال المقبلة تنفيذاً للقانون الذي ينص على تحويل 10 بالمائة من اجمالي ايرادات الدولة سنوياً لاحتياطي الأجيال المقبلة. وعلى هذا فان العجز الحقيقي والفعلي في الموازنة العامة هو 370 مليون دينار (حوالي 1,221 مليار دولار).

وكان قد أعلن أمس عن الحساب الختامي لميزانيات الوزارات والادارات الحكومية للعام المالي 1998/97 التي قدمها ديوان المحاسبة في تقريره لأمير الكويت، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس الأمة، وجاء في ذلك التقرير ان مجمل الايرادات الفعلية قد بلغ 3,6078 مليار دينار في حين كانت الايرادات المقدرة لذلك العام 3,105 مليار دينار، وبلغت المصروفات الفعلية 3,9778 مليار دينار، مقابل مصروفات مقدرة بنحو 4,378 مليار دينار، اما العجز الفعلي فبلغ بعد اقتطاع مخصصات الأجيال المقبلة 730,8 مليون دينار تعادل (2,4 مليار دولار) مقابل عجز تقديري مقداره 1,584 مليار دينار. أي ان العجز الفعلي تراجع بنسبة 53,8 بالمائة عن العجز المقدر بالموازنة. وبلغت الايرادات النفطية الفعلية في موازنة عام 1998/97 نحو 3,2084 مليار دينار مقابل التقديرية 2,555 مليار دينار.

وأكد جاسم السعدون انه كان بالامكان تقليص العجز الفعلي في الموازنة العامة للدولة للعام 1998/97 وذلك من خلال زيادة الايرادات غير النفطية، وتقليص المصروفات. إذ لا تستطيع الكويت التحكم بزيادة الايرادات النفطية لارتباط تلك الايرادات بمتغيرات خارجة عن ارادتها. وقال ان تقليص النفقات البالغة في موازنة ذلك العام 3,9778 مليار دينار بهدف تقليص العجز كان يمكن ان يتم من خلال تقليص الصرف على بنود رئيسية كالأمن والدفاع وبعض المشروعات غير الضرورية، مشيراً الى ان المعلومات المجمعة حول نفقات الأمن والدفاع تتراوح في كل موازنة بين 1,1 ـ 1,3 مليار دينار كويتي.

وعن توقعاته لحجم العجز بموازنة العام الحالي 1999/98 أكد السعدون ان العجز سيكون اكبر من السنة السابقة وذلك لاعتبارات انخفاض اسعار النفط عالمياً. فبما ان السنة المالية للموازنة تبدأ من 98/7/1 وتنتهي في 1999/6/30 فان اسعار النفط قد سجلت انخفاضاً ملحوظاً عن الفترة المماثلة من العام المالي السابق وهذا يعني تقلصاً في الايرادات وبالتالي ارتفاعاً في العجز.

وتوقع السعدون ان يتراوح عجز الموازنة الفعلي للعام المالي الحالي بين 500 ـ 1000 مليون دينار وذلك قبل تحويل 10 بالمائة من اجمالي الايرادات لاحتياطي الأجيال المقبلة، واكد انه للخروج من مشكلة توالي العجز بالموازنات العامة للدولة وتقليصها والوصول لمرحلة انهائها لا بد من القيام بعملية اصلاح مالي حقيقي يتركز على بندين رئيسيين هما بند النفقات العامة الذي يجب تخفيضه بشكل رئيسي في بعض الجوانب التي ذكرها سالفاً، وزيادة الايرادات غير النفطية التي قال عنها انها تتمثل بالحزمة الاقتصادية التي قدمتها الحكومة ولكن بعد اجراء بعض التعديلات بحيث يتحمل العبء الأكبر الجهات أو الأفراد الأكثر قدرة على تحمل هذا العبء، بذلك يتم تقليص النفقات، وبالتالي تقليص العجز، وأوضح ان رفع أسعار الخدمات والطاقة سيدفع المستهلكين الى ترشيد استخدامها، وبالتالي فان الانفاق من اجل التوسع بتلك الخدمات سيتقلص وتنخفض المصروفات العامة للدولة وينخفض معها العجز.

يذكر ان تقديرات الحكومة للعجز في الموازنة العامة للدولة للعام المالي الحالي تصل الى 1,9185 مليار دينار (حوالي 6,331 مليار دولار) وذلك بعد تحويل 10٪ من مجمل الايرادات لاحتياطي الأجيال المقبلة، ويمكن الا تتطابق هذه الأرقام مع العجز الفعلي الذي ستسجله الموازنة خلال العام المذكور بعد استكمال الحساب الختامي للوزارات والادارات الحكومية مثلما حدث في الموازنة الماضية 1998/97 حيث قدرت الحكومة العجز بنحو 1,584 مليار دينار وبلغ العجز الفعلي 730,8 مليون دينار.

انضمام الناقلة «الوكرة» لأسطول شركة «قطر غاز»

راس لفان (قطر): من صالح الأشقر

وصلت اول من امس الى ميناء رأس لفان القطري ناقلة الغاز العملاقة المسماة «الوكرة» لتشحن بالغاز القطري من شركة «قطر غاز» لنقله الى العملاء في اليابان في رحلة العودة التي تستغرق 19 يوما. وتعتبر الناقلة «الوكرة» التي سوف تنقل الشحنة رقم 88 الى اليابان السابعة من اسطول قوامه عشر ناقلات سعة الواحدة منها 135 الف متر مكعب من الغاز المسيل.

ومن المقرر ان تنضم ثلاث ناقلات أخرى الى اسطول «قطر غاز» المكون من عشر ناقلات مع نهاية العام الجاري لنقل كمية الغاز المقررة وكميتها 6 ملايين طن سنويا من الغاز المسيل الى شركة كهرباء تشوبو اليابانية وسبع شركات كهرباء أخرى في اليابان.

واوضح لـ«الشرق الأوسط» الشيخ حسن بن جبر آل ثاني مسؤول الشحن انه تم نقل 47 شحنة سعة الواحدة 135 ألف متر مكعب الى اليابان وهو ما يعادل 2,5 مليون طن بالاضافة الى 41 شحنة من المكثفات وسوائل الغاز الأخرى، فيما تم شحن 19 شحنة، منها سبع الى تركيا والباقي الى اسبانيا.

الاتحاد المصري للغرف السياحية يدعو إلى قيام مؤسسة عربية للمواقع التاريخية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد التقرير الذي أصدره الاتحاد المصري للغرف السياحية حديثا «حول السياحة العربية البينية»، على ضرورة قيام اتحاد عربي للمواقع التاريخية والتراثية لاتاحة الفرص لتلاقي المسؤولين عن المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج واليمن مع المسؤولين عن الآثار والمواقع التراثية في مصر وسورية والأردن ولبنان وتونس والمغرب وليبيا والجزائر للتنسيق والعمل من خلال اطار مؤسس وفي شكل موحد ومتكامل للترويج السياحي في الوطن العربي.

وطالب التقرير بانشاء صندوق عربي لحماية التراث لمساندة الدول المعنية في جهودها واظهار الاهتمام العربي المشترك في المحافظة على المواقع التاريخية والسياحية في الوطن العربي والبدء في اقامة قاعدة معلومات سياحية عربية تضم بيانات دقيقة عن كل الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والاعياد والمناسبات الهامة التي يمكن ان تجذب المواطن العربي.

ودعا التقرير رجال الاعمال العرب وشركات الطيران والنقل العربية ووكالات السفر والسياحة ومنظمي الرحلات والمؤسسات الفندقية الى عقد الاجتماعات والتنسيق المستمر حتى تظهر في العالم العربي المؤسسات القوية ذات القدرة العالمية التي تساير متطلبات ذلك العصر. كما دعا ايضا رجال الاعمال العرب لتكوين مؤسسات تملك السفن السياحية التي تستطيع تنظيم رحلات في البحر المتوسط بين الموانئ العربية خاصة المناطق غير المطروقة حتى يمكن ربط الموانئ والمياه العربية في منتج سياحي قوي بالاضافة الى تسهيل اجراءات السفر بالسيارات واليخوت بين الدول العربية.

وقال ان من شأن صياغة البرامج والسياسات واستراتيجيات التنفيذ ان ترفع حركة السياحة البينية الى 75 في المائة من حركة السياحة الدولية خلال الـ 25 سنة المقبلة وان يكون نصيب السياحة العربية في المحصلات السياحية 80 في المائة على مستوى الوطن العربي. وذكر ان حركة السياحة البينية أمامها فرص كثيرة للتوسع والنمو اذا ما اتيح لها الرعاية والاهتمام وذلك من خلال التخفيف التدريجي من اجراءات وشروط الدخول والخروج للسياح العرب وتوحيد اسعار الخدمات للمواطنين العرب حتى يستمتع السائح العربي بالاسعار المتاحة للمواطنين المحليين.

واشار التقرير الى حركة السياحة الدولية في منطقة الشرق الأوسط خلال عام 97 حيث بلغت نسبة السياحة البين اقليمية 42 في المائة والسياحة الدولية الواردة من خارج الوطن العربي 58 في المائة مما يوضح مدى اعتماد المنطقة على السياحة الوافدة من أسواق بعيدة خارج منطقة الشرق الأوسط ويؤكد عدم التوازن في البناء السياحي العربي.

وطالب التقرير باعادة ترتيب البيت السياحي العربي لتحتل السياحة البينية عربياً موقعها الطبيعي في البناء السياحي في كل دولة عربية تدعيما للاستقرار السياحي على المدى البعيد. كما دعا الى العمل وفق مخطط مرسوم لاعادة السياحة العربية الى مسارها الطبيعي لكي تصبح الأولوية للسفر والسياحة للمواطنين العرب داخل الوطن العربي لأن السياحة البينية العربية اكثر ثباتا واستقرارا واكثر بعدا عن التأثير بالضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية وتشبه الى حد كبير السياحة المحلية. كما أوصى التقرير بتاسيس شركة عربية للسياحة البينية تتولى بلورة واعداد تشكيل برامج سياحية تتضمن الدول العربية منفردة أو في مجموعات في شكل رحلات سياحية متنوعة يتم عرضها وتنشيط مبيعاتها في اسواق الدول العربية والقيام بما يلزم من البحوث والدراسات واجراء التعاقدات مع موردي الخدمات السياحية وتنشيط حركة المبيعات من خلال وكالات السفر والسياحة الموجودة بالدول العربية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	140,5	141	139,25	141	64087	139,5	141	1500	3415
بنك الجزيرة	62,25	62,25	62	62,25	11493	62,25	63	280	2495
بنك الاستثمار	160,5	163,25	159	159,25	25761	159,25	162,75	600	500
البنك الهولندي	344	0	0	0	0	310	328	150	200
البنك الفرنسي	143	142,25	140,75	140,75	17768	140,25	141,25	1000	36
البنك البريطاني	234,75	236	235	235	6708	236	244,75	150	1000
البنك العربي	141	143	141,5	142	4310	142	143	1000	201
البنك الاميركي	302	300	296	298,75	30131	296,75	298,75	500	500
الرلجحي	401	401	395	396	119468	396	396,75	67	416
البنك المتحد	118,25	118,25	110	112,25	111899	112,5	113	250	1839
سابك	148,75	149	145	145	122451	144	145	1500	5000
الاسمدة	111	111,25	106	107	33512	106,75	107	757	150
المصافي	156	156	156	156	2000	142,5	170	100	898
الخزف	80	80	80	80	3083	72	80	75	535
صافولا	219,5	219	215	215	16018	214	215	100	100
التصنيع	38	39	38,5	39	1500	38,25	39	650	500
الدوائية	72	74	72	72	15822	71,5	72,75	1500	400
الغاز والتصنيع	57,75	58	57,5	58	12256	57,5	58	779	500
الجبس	185	185	185	185	484	164	185	50	942
الغذائية	62	61,75	60	60	4428	61,5	63	1374	800
الكابلات	35	0	0	0	0	35,5	39	249	1210
المتطورة	23	22,5	22,25	22,25	2000	22,25	23	246	300
صدق	33	32	32	32	2500	32	32,5	760	1000
الاحساء للتنمية	42	42	38,25	42	70	41	42	34	288
زجاج	150	150	150	150	600	0	0	0	0
اميانتيت	104	105	98	105	6629	98	104	2421	1000
اللجين	30,25	0	0	0	0	30,25	31,75	1015	300
فيبكو	93	0	0	0	0	0	84	0	1205
سيسكو	58	0	0	0	0	0	56	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
تماء	39	0	0	0	0	38,5	42	400	745
الاسمنت العربية	63,75	64	63,5	64	5627	63	63,5	5000	400
اسمنت اليمامة	256	256,25	254	254,5	1398	254,5	257,25	300	852
اسمنت السعودية	128,75	128,75	128	128	5131	128	128,25	291	120
اسمنت القصيم	163	163	158	158	27861	158	158	2800	100
اسمنت الجنوبية	112,75	113	112,5	112,5	2398	112,5	115	462	6070
اسمنت ينبع	66,5	66,5	64	65	63143	65	66	2317	844
اسمنت الشرقية	260	260	256	256	639	255.5	258	1000	225
اسمنت تبوك	88,5	87	86,75	86,75	4200	86,75	89	50	1120
السعودية للفنادق	69	69	69	69	9200	65,5	69	100	139
العقارية	119	119	119	119	5171	111,5	116	100	1457
النقل البحري	31,75	31,25	31	31,25	52900	30,75	31,25	6000	2600
النقل الجماعي	47,75	48	47,5	47,5	51957	47	47,5	2000	6200
خدمات السيارات	13	13,5	13,5	13,5	8600	13,25	13.5	4400	529
مواشي مكيرش	24	25	23,75	23,75	59079	23.75	24	1700	13505
تهامة للاعلان	52,75	54	54	54	180	50	53,5	2407	100
عسير	28	27,5	27,25	27,25	3100	27	27.25	7231	435
طيبة للاستثمار	29,75	29,75	29,25	29,75	2000	29,25	29.75	1800	3150
مكة للانشاء	225	225	224	225	255	224	225	8	593
مبرد	38	38	38	38	5703	37,5	39	2200	4672
الباحة	18,5	0	0	0	0	17.75	18	1000	990
الصادرات	42	0	0	0	0	40	42	200	1164
التعمير	33	33	32,25	32,25	23845	32,25	33	17610	7905
ثمار	35	0	0	0	0	36	40	1000	1102
كهرباء الوسطى	88,5	88	87	88	7000	87	88	596	1036
كهرباء الغربية	86,75	86,75	86	86	990	86	86.75	1010	80
كهرباء الشرقية	43,25	43,5	43	43	10000	43	44	8668	1282
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	90	90	90	90	3447	90,25	95	1000	524
القصيم الزراعية	13	13	13	13	100	12.5	13	6000	17193
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	37	38	150	64
تبوك الزراعية	44	43,75	43,75	43,75	1000	43.5	44	24	769
الاسماك	152	0	0	0	0	137	145	100	15
الشرقية الزراعية	14	0	0	0	0	14	14.75	73	1000
الجوف الزراعية	31,25	32	31,5	31,5	11022	31.25	32	500	15510
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	44	44	44	44	385	42	44	2000	184

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

باعت 82 ألف سيارة في دول مجلس التعاون الخليجي
مبيعات قياسية لـ«نيسان» اليابانية بمنطقة الخليج في العام الماضي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة سيارات «نيسان» اليابانية المصنعة للسيارات انها حققت مبيعات قياسية لعام 1998 في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث باعت ما مجموعه 82 الف سيارة.

وذكرت الشركة في بيان لها وزع في أبوظبي امس الاول ان هذه أعلى نسبة مبيعات تحققها الشركة في المنطقة منذ 13 عاما رغم الظروف الصعبة التي تشهدها الأسواق والمنافسة الشديدة بين الشركات الأخرى المصنعة للسيارات، وحسب الشركة فان المبيعات زادت بنسبة 50 في المائة مقارنة بعام 1997.

وحسب الشركة فان مبيعات سيارة «نيسان باترول» الجديدة التي طرحت للمرة الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حققت ارتفاعا كبيرا في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي عام 1998 بلغت نسبته 80 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الذي سبقه.

وقال كيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط» ومقرها المنطقة الحرة بجبل علي «اشعر بسعادة بالغة للأداء المتميز الذي شهدته الشركة في عام 1998». وعزا هذا النجاح الى عدة عوامل أهمها تنوع المنتجات التي يتم توزيعها في دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى وجود شبكة واسعة من الموزعين تلبي احتياجات العملاء في مجال المبيعات وخدمات ما بعد البيع. وذكر ان الأولوية القصوى بالنسبة لنيسان كانت تعزيز الالتزام اتجاه متطلبات ابناء مجلس التعاون الخليجي وقد أثمر ذلك عن تقدير عال لدى العملاء.

وحول أوضاع السوق ذكرت «نيسان» أنه على مدى السنوات الماضية، كان للأوضاع الاقتصادية تأثيرها الواضح على مبيعات السيارات بشكل عام. ومن المعروف أن سوق السيارات كانت دوماً تتأثر بتذبذب اسعار النفط ومع حلول عام 1999 يبدو الوضع الاقتصادي أصعب مما كان عليه في السنوات الماضية، ولهذا فان الشركات العالمية المصنعة للسيارات تتوقع انخفاضاً في مبيعات السيارات، وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط وهبوط قيمة الين مقابل الدولار.

النفط — خام برنت تسليم مارس

0,20

امس	السابق
11,15	11,35

الذهب

1,50

امس	السابق
286,90	285,40

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
34,07	10,8	116,4	85,24
14465,18	9369,64 منتصف التعاملات	6012,4	8265,53

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 130,39	الين 188,90	الاسترليني 0,0053	الين 115,17
الدولار 1,1298	الدولار 1,6401	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6097
الاسترليني 0,6894	اليورو 1,4505	اليورو 0,0077	اليورو 0,8851

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,1789	4,2694
ريال قطري	3,6405	5,99044	4,1392
ريال عماني	0,3850	0,6335	0,4377
درهم اماراتي	3,6730	6,0439	4,1762
دينار بحريني	0,3770	0,6204	0,4286
دينار كويتي	0,3013	0,4958	0,3426
دينار اردني	0,7100	1,1683	0,8073
جنيه مصري	3,4100	5,6112	3,8772

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,4800
شلن نمساوي	12,1000
فرنك فرنسي	5,7700
فلورين هولندي	1,9380
ليرة ايطالية	1703,00
دولار كندي	1,5130
بيزيتا اسبانية	146,30
فرنك سويسري	1,4150
دراخما يونانية	282,20
كرونة دنماركية	6,5370

ولادة عملاق مصرفي أوروبي جديد باندماج «سوسيتيه جنرال» و«باريبا» الفرنسيين

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلن في باريس امس عن ولادة اكبر مجموعة مصرفية في فرنسا والثانية في اوروبا (بعد المجموعة الالمانية - الاميركية دويتش بنك - بنكرز) من خلال عملية الدمج بين مصرفي باريبا وسوسيتيه جنرال. والعملية المذكورة هي الاضخم في تاريخ القطاع المصرفي الفرنسي الذي بقي متاخرا لا بل بعيدا عن ظاهرة الدمج والشراء التي حصلت في المدة الاخيرة في سويسرا والمانيا وهولندا وغيرها، ناهيك عن الولايات المتحدة الاميركية. وتبلغ الرسملة البورصية للمجموعة الجديدة 200 مليار فرنك فرنسي، في حين ان ميزانيته تصل الى 4000 مليار فرنك، منها 117 مليار موجودات خاصة.

ووفق حسابات الخبراء فانه كان بمستطاع المجموعة الجديدة ان تحقق في العام الماضي ارباحا تبلغ 12 مليار فرنك.

وستحمل المجموعة الجديدة اسم «اس جي - باريبا» وستتقدم من حيث الحجم على بنك كريدي اغريكول، الذي كان يتربع على المرتبة الاولى في القطاع المصرفي الفرنسي. ومن المنتظر ان يرأس اندريه ليفي - لانغ رئيس بنك باريبا حاليا، المجموعة الجديدة حتى عام 2002، حين ذهابه الى التقاعد، علما ان المنطق كان يقضي بعودة هذا المنصب الى دانيال بوتون، رئيس سوسيتيه جنرال، والبالغ من العمر 48 عاما، وذلك لتفوق المصرف الاخير من حيث الحجم والرسملة البورصية على باريبا.

وللتدليل على اهمية هذا التطور، فقد سارع الرئيس الفرنسي شيراك الى اعلان تاييده ودعمه، مؤكدا ان عملية الدمج تمثل «الخطوة الصحيحة» في سبيل دعم وتقوية القطاع المصرفي الفرنسي في وجه المنافسة الاوروبية والعالمية.

والواقع ان التقارب بين باريبا وسوسيتيه جنرال شكل نوعا من المفاجاة للمهتمين بهذا القطاع، خصوصا ان باريبا قد دخلت، منذ ما يزيد على العامين، في مفاوضات معقدة مع بنك ناسيونال دو باريس (BNP) بحثا عن شكل من اشكال التقارب. وكانت مجموعة التامين AXA وهي مساهم رئيسي في المصرفين تدفع في هذا الاتجاه. الا ان اندريه لافي - لانغ فضل الاندماج مع سوسيتيه جنرال. وفي المجموعة الجديدة، تشكل شركة التامين الالمانية ALLIANZ المساهم الاول. ويبدو لاكثر من طرف ان عملية الدمج الاخيرة ستسرع من عملية تخصيص بنك كريدي ليونيه، المفترض ان تتم في الاسابيع المقبلة. ولم يخف دانيال بوتون اهتمام المجموعة الجديدة بشراء الحصة الرئيسية من كريدي ليونيه، بالاشتراك مع مجموعة اليانس، في حين ان المنافس الآخر يتمثل في مصرف BNP وبمجموعة AXA. والمعروف ان كريدي ليونيه الذي كان سيعلن افلاسه لولا الدعم الهائل الذي لقيه من الحكومات الفرنسية المتعاقبة عاد الى وضعية صحية تجلت في تحقيقه للعام الفائت ارباحا معقولة. وهو يتميز الى ذلك بامتلاكه لشبكة متكاملة تضمن له انتشارا وافيا في فرنسا وفي عدد من الدول الاوروبية. وكانت الحكومة الفرنسية قد التزمت تجاه المفوضية الاوروبية ببيع كريدي ليونيه قبل نهاية العام الحالي.

وفي اي حال، يتعين على وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك شتروس، ان يحسم امره باختيار الجهة التي سيتخلى لصالحها عن كريدي ليونيه. وبالطبع، فإن فوز المجموعة الجديدة سيمكنها من فرض نفسها كطرف رئيسي لا يمكن تجاهله في الصناعة المصرفية الفرنسية والاوروبية. والجدير بالذكر انه ليس ثمة تنافس بين سوسيتيه جنرال وباريبا. فالاول مصرف عام بالمعنى الكلاسيكي للكلمة، في حين ان الثاني مصرف متخصص في قطاع الاعمال والتجارة والخبرات المالية وادارة الثروات الخاصة.

وفي العام الماضي احتفل بنك باريبا بمرور 25 عاما على وجوده في منطقة الخليج. وقام رئيسه بهذه المناسبة بجولة واسعة على دول المنطقة. وتغطي نشاطات باريبا غالبية الشرق الاوسط، اذ ان له فروعا في ابوظبي ودبي والشارقة والدوحة والمنامة والقاهرة، ناهيك عن مكاتب تمثيلية في بيروت وطهران ومشاركة في بنك ظفار العماني - الفرنسي. وينشط باريبا في المنطقة في عمليات تمويل التجارة والهندسة المالية (ترتيب قروض واستثمارات واصدار سندات...) والاستشارة المالية بالاضافة الى ادارة الثروات الخاصة. وللبنك 200 موظف في منطقة الشرق الاوسط، و20 الف موظف في كل مناطق العالم.

والمعروف ان عددا من رجال الاعمال العرب يملكون حصصا في راس مال باريبا، منهم رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

سوسيتيه جنرال وباريبا بالأرقام

اعلن بنك سوسيتيه جنرال امس عن عزمه على الاندماج مع باريبا لانشاء رابع اكبر مجموعة مصرفية في العالم.
المجموعة الجديدة التي تحمل اسم «اس جي باريبا» كانت ستحقق في عام 1998 ارباحاً قيمتها 21 مليار يورو

جميع الارقام تعود لعام 1997 الا اذا ذكر غير ذلك

PARIBAS		GENERALE	
صافي الدخل	*$1.14 مليار	صافي الدخل	*$1.25 مليار
الارباح التشغيلية	$2.39 مليار	الارباح التشغيلية	$3.64 مليار
عوائد الاسهم	11.6 %	عوائد الاسهم	11.2 %
الايرادات	$6.49 مليار	الايرادات	$11.39 مليار
رسلمة السوق**	$15.44 مليار	رسلمة السوق**	$18.56 مليار
عدد الاسهم	161 مليون	عدد الاسهم	102 مليون
عدد الموظفين	20,600	عدد الموظفين	57,021

* ارقام 1998 — ** اغلاق الجمعة 29 يناير 1999 — رويترز: «الشرق الأوسط»

صعود قوي للبورصات الأوروبية بفضل عروض اندماج

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دفعت انباء عن عرضي اندماج في باريس ولندن ببورصات الاسهم الاوروبية الى الارتفاع بقوة امس حيث قفزت أسعار الاسهم في جميع انحاء القارة وفتح مؤشر «فاينانشال تايمز» المؤشر الرئيسي لبورصة لندن اكبر بورصات القارة على ارتفاع اكثر من واحد في المائة. وانتعش اليورو قليلا في بداية المعاملات الاوروبية بعد ان سجل مستويات منخفضة قياسية امام الدولار في وقت سابق، غير ان المحللين يقولون ان العملة الاوروبية الجديدة لا تزال معرضة لضغوط.

وانتعشت بورصات الاسهم الاوروبية بعد ان اعلنت مجموعة «سوسيتيه جنرال» المصرفية الفرنسية انها قدمت عرضا تقدم بمقتضاه خمسة اسهم جديدة لكل ثمانية اسهم في بنك «باريبا» في مشروع اندماج يشكل اكبر مجموعة مصرفية في فرنسا تتفوق على بنك كريدي لجريكول». وفي لندن قالت شركة التامين البريطانية «جارديان رويال اكستشينج» انها وافقت على عرض شراء من جانب صن «لايف اند بروفينشال هولدينجز» التي تسيطر مجموعة «اكسا» الفرنسية على اغلبيتها وذلك بقيمة 3,4 مليار جنيه (5,6 مليار دولار).

وارتفعت اسهم البنوك البريطانية وكان من بين اكبر الرابحين بنوك «باركليز» و «ناتوست» و «لويدز». وارتفع سهم شركة «رويال اند صن اليانس» للتامين 5,1 في المائة بينما هبط سهم «صن لايف» 3,6 في المائة. وفتح مؤشر «فاينانشال تايمز» على صعود حاد وواصل ارتفاعه في المعاملات المسائية ليتجاوز 6 آلاف نقطة بارتفاع يزيد عن 130 نقطة.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسهم البنوك ايضا حيث فتح مؤشر «اكسترا داكس» على صعود 0,5 في المائة بعد ان زاد مؤشر «داو جونز» 0,8 في المائة يوم الجمعة الماضي.

وفي باريس ارتفع سهم بنك «ناسيونال دو بار» 7,19 في المائة غير ان متعاملين قالوا ان الصفقة بين «سوسيتيه جنرال وباريبا» تمثل ضغطا عليه لايجاد شريك. وفي زيوريخ تكرر الشيء نفسه اذ فتحت الاسهم مرتفعة اكثر من واحد في المائة.

وسجل مؤشر بورصة اثينا رقما قياسيا جديدا عند 3260 نقطة بعد ان اغلق يوم الجمعة على 3149,50 نقطة واحتلت اسهم البنوك المقدمة ايضا.

وطغت انباء عمليات الاندماج على المخاوف السابقة بشان الاسواق الناشئة وسلسلة من القرارت الهامة تتخذ في وقت لاحق من هذا الاسبوع. ويعلن بنك انجلترا المركزي قراره بشان اسعار الفائدة بعد غد (الخميس) بينما تتخذ لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) والبنك المركزي الاوروبي قرارا مماثلا يومي الاربعاء والخميس على التوالي.

وفي وقت سابق من يوم امس تراجعت اسعار الاسهم في طوكيو عن الارتفاعات التي حققتها في التعاملات المبكرة مع اقبال المستثمرين على جني الارباح قبل نهاية السنة المالية في 31 مارس (اذار). وتراجع مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما عند الاغلاق 34,07 نقطة بنسبة 0,23 في المائة الى 14465,18 نقطة.

وفي اسواق العملات ارتفع اليورو مقابل الدولار في اوروبا من ادنى مستوياته التي بلغها في طوكيو في وقت سابق وسط توقعات بان يخفض البنك المركزي الاوروبي اسعار الفائدة هذا الاسبوع. غير ان المحللين ذكروا ان العملة الاوروبية الجديدة لا تزال معرضة لضغوط واضير اليورو الاسبوع الماضي من تقليص توقعات النمو الاقتصادي في اوروبا مقارنة بتوقعات اكثر تفاؤلا في الولايات المتحدة لينخفض الى مستويات قياسية امام الدولار امس في المعاملات الاسيوية لليوم الرابع على التوالي. كما يزيد من الضغط على اليورو التكهنات بان البنك المركزي الاوروبي سيخفض اسعار الفائدة هذا الاسبوع رغم ان محافظ البنك فيم دويسنبرج قال الليلة قبل الماضية انه لا يرى حاجة لخفض اسعار الفائدة. وامام الجنيه الاسترليني اقترب اليورو من ادنى مستوى له للجلسة السادسة على التوالي. وقال دويسنبرج انه يتوقع انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة، ولكنه اضاف ان استقرار اليورو امام الاسترليني شرط مسبق لتحقيق ذلك. وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1372 دولار مقارنة مع 1,1347 دولار عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي. وبلغ الدولار 115,48 ين مقارنة مع 116,28 ين في الاغلاق السابق. وامام الجنيه الاسترليني بلغ اليورو 69,10 بنس ارتفاعا من مستوى الاغلاق يوم الجمعة الماضي على 69,07 بنس. وبلغ الاسترليني 1,6397 دولار بالمقارنة مع 1,64,20 دولار يوم الجمعة الماضي.

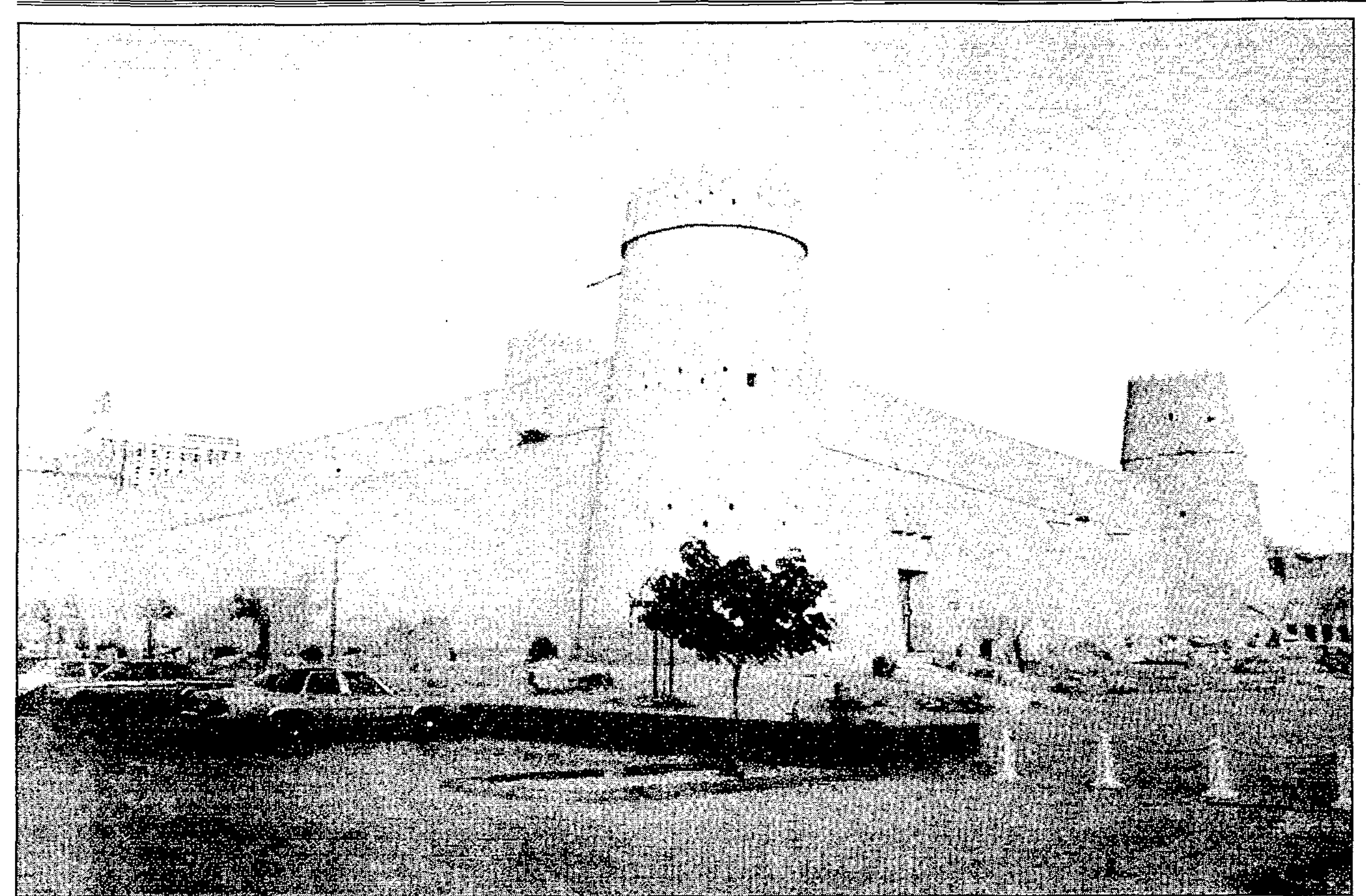
جدة: قسم نسائي في مقهى إنترنت

• في اول مقهى للانترنت، اقيم بعد تشغيل شبكة الانترنت فعليا بالسعودية منذ منتصف شهر رمضان للنصرم، يمكن للنساء الدخول والابحار وهن في اماكنهن حول العالم عبر شبكة الانترنت العالمية. وروعي في المقهي، الذي اقيم ضمن مشروع ترفيهي اطلق عليه اسم «كافيه باريس» في حي الفيصلية، وهو من الاحياء الراقية وسط مدينة جدة، ان يتمشى مع التقاليد الاسلامية، حيث يضم صالتين منفصلتين للانترنت احداهما خصصت للنساء والاخرى في الطرف الاخر من المشروع خصصت للرجال.

(عالم الشرق الأوسط)

يعتبر الاستيلاء على «حصن المصمك» في مدينة الرياض أول صفحة كتبت في مسيرة تاريخ المملكة العربية السعودية منذ مائة عام، فهو المحور الذي اتجه إليه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، ففيه كان يتمركز عامل بن الرشيد الذي انتزع السلطة من يد آبائه. وتخليص المصمك هو خط الدفاع الأول لعبد العزيز للوصول إلى الحكم والسيطرة على المدينة ومن ثم الانطلاق لتوحيد البلاد. فما هي قصة هذا الحصن؟ وما هي أهميته الاستراتيجية؟ وأي احداث دارت فيه؟ وما هو شكل عمارته؟

هذه التساؤلات تجد بعض اجوبتها في التحقيق التالي الذي اعدته «**الشرق الأوسط**» من الرياض.



منظر عام لحصن المصمك تظهر خلاله ابراجه الاسطوانية الاربعة التي يبلغ ارتفاعها 18 مترا (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

بناؤه قال: لن تقتحمه غير الطيور الجارحة

«المصمك» نقطة انطلاق وحدة الجزيرة العربية

على جدران حصن «المصمك» وساحاته تشاهد آثار احداث كان لها اكبر الاثر في مجرى الأمور في مدينة الرياض، حيث كان الفصل الأهم ما جرى على أرض المصمك صبيحة الخامس من شوال 1319هـ (1902م) ليصبح هذا التاريخ وهذا المكان بداية فجر تاسيس الدولة السعودية الثالثة بقيادة الملك عبد العزيز.

يقع المصمك في منطقة قصر الحكم في قلب الرياض القديمة، التي طالها الآن التحديث والتطوير. فالمصمك الذي شيده الامام عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود عام 1865، هو صرح مربع انجز تبعاً للنمط المعماري النجدي، وهو محاط بابراج ضخمة مستديرة من الجهات الأربع.

وفي ليلة الخامس من شوال كان الملك عبد العزيز ورجاله الأربعون الفدائيون قد اصبحوا على بعد خطوات من ابواب الرياض. كانت ليلة من ليالي الشتاء الباردة.. اشعل الملك عبد العزيز الحطب وتناولوا عشاءهم ثم احتسوا القهوة. وبعد قليل من الراحة مضى عبد العزيز نحو اسوار المدينة وتسلل إلى داخلها.. كاد قلبه يطفر من الفرح.. كانت خطته أن يتسلل إلى بيت عجلان الذي كان أميراً على الرياض، ثم يتخلصون منه، ولكن عجلان لم ينم تلك الليلة في بيته، بل نام في حصن المصمك، وكان من عادته ان يخرج من خوخة الباب في الصباح وكان على الرجال ان ينتظروا. جلس الجميع يتحدث بعضهم إلى البعض في همس وخفوت، منهم من كان وجلاً مرتعباً يلقي بباصرته نحو ابراج الحصن الأربعة الشاهقة في السماء.. مضى اكثر من نصف الليل.. وأمر عبد العزيز رجاله بان يتناولوا من الطعام ما يشتهونه وقام هو بنفسه يصنع لهم القهوة وينفخ على النار قائلاً لهم: تناولوا ما تريدون فإما أن يكون ذلك أول ما تطعمون في بلادكم تحت ظلال الحق والحرية، وإما ان يكون آخر طعامنا في هذه الحياة.. وعند الفجر صلى الملك عبد العزيز بهم.. ثم دعا الله عز وجل.

قام عبد العزيز، وأخذ يتاهب هو ورجاله. وعندما خرج عجلان عامل ابن الرشيد من خوخة باب حصن المصمك، انقض عليه عبد العزيز ورجاله وجرى داخل الحصن.. وتابعوه. وفي داخل الحصن ارداه عبد العزيز ورجاله قتيلاً.. ودارت معركة استمرت اقل من ساعة واحدة. لقد نجحت المغامرة. ونادى المنادي في الرياض «الحكم لله ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود».. وهكذا تحرك التاريخ.

وصف المصمك

المصمك.. هذا الأثر التاريخي اطلقت عليه اسماء عديدة، فهو «الحصن»، وهو «القلعة»، و«المِسْمك»، و«المصمك»، وهذا الاسم الأخير غلب على ما سواه، وكلمة مصمك جاءت من «صمك» والصموك، هو الغليظ من الرجال الجافي.

ويتكون المصمك من المدخل الرئيسي الذي يشكل الاتصال الأفقي بين الطريق العامة والقبة، وينتهي عند الحائط الغربي للمجلس السفلي مكوناً بذلك حائطاً حاجباً للرؤية من الطريق. ويتصل هذا المدخل بالمسجد وفيه الباب الرئيسي للقصر الذي يعتبر اهم جزء من اجزائه. وتحيط بالمدخل اماكن الاستقبال (الديوانية)، وهي ذات شكل مستطيل ومسقوفة على عمودين. وقد ترك فراغ للتهوية والانارة في الجهة الغربية، وتم زخرفتها بعدد من الشرفات، وهي فتحات تستخدم كارفف. كما توجد تشكيلة كبيرة من الفتحات المربعة والمثلثة للتهوية والإنارة، وتفتح على الفناء الرئيسي من الجنوب.

باب له تاريخ

وباب الحصن الرئيسي كبير وضخم، كان لا يفتح إلا للجمال عندما تدخلها، وكذلك الخيول والحمر والبغال. اما الرجال فيدخلون إلى الحصن ويخرجون منه من نافذة صغيرة محكمة الاغلاق تسمى «الخوخة». وفي هذه الخوخة انغرزت حربة عبد الله بن جلوي عندما رماها لقتل عجلان، ولما أراد انتزاعها انكسرت نبابتها وظلت تحكي تاريخ يوم 5 شوال 1319هـ.

ويبلغ ارتفاع الباب 3,60 م، وعرضه 2,70م وهو مصنوع من خشب الإثل والنخل، وفي الباب عدة خشبات طولية مصفوفة إلى جانب بعضها تسمى الأولى من اليمين «الصاين» وهي التي يدور عليها الباب، اما الأخيرة التي تشكل طرف الباب فتسمى «اليد». ويبلغ سمك الباب 10 سم وتمتد على الباب عرضياً ثلاث خشبات تسمى كل واحدة عارضة يبلغ سمكها 25 سم، وهي مثبتة بمسامير مشقوقة ذات طبعة كبيرة قلبية الشكل، وعلى الباب زخارف انمحى اكثرها، وإن كانت ما تزال بعض الرسوم ظاهرة على الركن الأيسر العلوي من الباب. وتتدلى من العارضة حلقة حديدية كبيرة تستخدم للطَرْق على الباب.

الجدار الخارجي

المصمك محاط بجدار خارجي سميك يبلغ سمكه عند الباب 195سم، ولكن هذا السمك يتناقص كلما ارتفع الجدار، وليس في الجدار الخارجي للطابق الأرضي أية فتحات تطل على خارج المصمك. ولا يبدأ ظهور الفتحات إلا في مستوى أعلى من الباب وفوقه فقط حيث توجد ثلاث طرمات، ثم في جدران البرج حيث توجد فتحات الرمي. وفوق الباب مباشرة توجد ثلاث نوافذ ناتئة، كالقبة في الجدار، وهي على شكل صندوق مستطيل الشكل وتسمى الواحد «الطرمة»، وتستخدم للنظر من أعلى لمراقبة الدخول للباب وللرمي من البنادق إذا لزم الأمر.

وتتوفر في الحصن كل مظاهر الحياة والعيش لذا ما حدث له حصار، ففيه المسجد ويقع على يسار الداخل وهو عبارة عن غرفة كبيرة توجد فيها عدة اعمدة وارفف في الجدار لوضع المصاحف بالاضافة الى وجود محراب مجصص وفتحات للتهوية في السقف والجدران.

المجلس.. تراث

اما المجلس وكان يسمى «الديوانية» فيقع في مواجهة الداخل وهو عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل، وفيها وجار حسب الشكل التقليدي للوجار في منطقة نجد. وتوجد في الجهة الغربية منها فتحات للتهوية والانارة، وكذلك في الجهة الجنوبية المطلة على الفناء الرئيسي، وخلف المجلس حجرة تفتح على المجلس عبر باب يدخل منه الخدم بالقهوة بعد اعدادها في تلك الحجرة، ماتزال آثار نيران اعداد القهوة واضحة في سواد خشب الإثل والجريد في السقف.

ومن هذه الحجرة يمكن الدخول الى بطن الدار ويمكن متابعة الدخول الى حجرة أخرى خلفها هي قاعدة البرج المربع ومنها إلى وحدة سكنية خلفه.

البئر والابراج

وتوجد في الجهة الشمالية الشرقية بالمصمك بئر تسحب منه المياه عن طريق المحالة المركبة على فوهة البئر، ويسحب الماء من البئر بواسطة الدلاء حيث يمد القصر بالماء خصوصاً في أيام الحصار.

وفي كل ركن من أركان المصمك الأربعة هناك برج اسطواني الشكل يبلغ ارتفاع الواحد منها 18 متراً يصعد إليه بواسطة درج ثم بسلمين من الخشب، وتوجد في كل برج أماكن للرمي على محيط البرج. ويبلغ سمك جدار البرج حوالي 1,25م، وفي وسط المصمك برج مربع الشكل يسمى «المربعة» يشرف على القصر من خلال الشرفة العليا.

ويتكون الدور الأول للمصمك من غرف تطل على الفناء الرئيسي اضافة الى بعض الغرف في الجزء الشمالي والشرقي خصصت للسكن.

وقد بني أساس القصر من الحجارة وكسيت الجدران الخارجية والداخلية بطبقة من الطين فيما كسيت الأعمدة ومداخل الأبواب بطبقة من الجص، واستخدم في تغطية الاسقف الخشب من جذوع شجر الإثل وجريد وسعف النخل المغطى بطبقة من الطين.

وقد حظي المصمك بعناية كبيرة من الدولة بوصفه أثراً تاريخياً هاماً.. وأولاه الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض حرصه، وقد تم ترميم المصمك ليظل معلماً من معالم مدينة الرياض، حيث يتحدث عن التاريخ كشاهد حي للأجيال.

من شيد المصمك؟

هناك رواية تاريخية تؤكد انه في عام 1282هـ شرع الامام عبد الله بن فيصل آل سعود في بناء قصره الجديد المعروف باسمه في بلدة الرياض.

ويرى الشيخ حمد الجاسر، علامة الجزيرة العربية، انه عندما توفي الامام فيصل في 21 رجب 1282هـ خلفه ابنه الامام عبد الله. وفي السنة الأولى من عهده أمر ببناء القصر المعروف الآن باسم «المصمك». كذلك قال ان اول عمل قام به عبد الله بن فيصل بعد اعتلائه العرش كان تشييده بناء محصنا له وهو المعروف الآن باسم المصمك.

ويؤيد ذلك أيضاً ما أشار إليه ابراهيم عبد الرحمن آل خميس بقوله: كان المصمك داراً للسكن والحكم وبيتاً للمال بناه عبد الله بن فيصل بن تركي. ولكن هناك من يقول ان من قام ببناء هذا الحصن هو محمد بن عبد الله بن رشيد، الذي قام بعد استيلائه على الرياض بتخريب المعاقل والحصون والقصور في المدينة طمعاً في أن لا يعود إليها حكامها من آل سعود مرة أخرى، واكتفى بحصن واحد شيده وفق استعمالات معينة لتسكن بها حاميته، والبعض يقول ان الحصن كان موجوداً وأبقى عليه ابن رشيد عندما هدم قصور آل سعود الأخرى، وأقام على انقاض قصر الامام عبد الله بن فيصل حصن المصمك.

الأهمية الاستراتيجية

كانت للحصن اهمية كبيرة في الدفاع عن المدينة والصمود أمام المهاجمين والمعتدين عليها. وكانت الحصون تشيد في العصور الوسطى وحتى مطلع العصر الحديث كجزء من الاستراتيجيات الحربية حيث كان صمود الحصن يعني بقاء الحكم لمن يتمركز ويتحصن فيه.

وحصن المصمك يذكر أنه قد وقف في وجه الملك عبد العزيز في هجومه الأول على الرياض عام 1318هـ أي في العام السابق لهجومه الذي نجح فيه عام 1319هـ.

ويقال ان البناء الذي شيد الحصن شخص يدعى «ابن نعام». وقد وصف ما بناه إنه محصن لا يستطيع احد اقتحامه من الباب ولا يستطيع اقتحامه إلا الطيور الجارحة.

وبالفعل نظراً لمناعته فكر الملك عبد العزيز أن الطريقة المثلى للاستيلاء على المصمك أن يقتل امير المدينة وهو عجلان عن طريق المغامرة والمفاجأة وهو ما حدث بالفعل حيث أصبحت له المدينة بعد ان نجح في قتل عجلان عميل ابن الرشيد على الرياض.

قدم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الامين العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ورقة بحثية عن «المملكة العربية السعودية والعمل الاسلامي المشترك» بمناسبة الاحتفالات بالذكرى المئوية لتوحيد المملكة العربية السعودية. وتنشر «الشرق الأوسط» جزءاً من هذه الورقة.

المملكة العربية السعودية والعمل الإسلامي المشترك

الدول تؤسس استجابة لتطلعات الشعوب وحرصها على المحافظة على هويتها واستقلالها

د. عبد العزيز بن عثمان التويجري

تؤسس الدول استجابة لتطلعات الشعوب وحرصها على المحافظة على هويتها واستقلالها. وبقدر ما تتجاوب الدولة الحديثة مع رغبات الشعب، وتعبر عن اصالته وتمثل جوهره، تتوطد اركانها ويتدعم بنيانها، وتتوفر لها أسباب البقاء، وشروط الاستقرار، ومصادر القوة والمناعة. ومثل الدول في نشأتها كمثل الكائن الحي، تحتاج الى من يتعهدها بالرعاية الكاملة، ويسهر على نموها، ويراقب تطورها، ويمدها بأسباب القوة، حتى تنشأ النشأة السوية، وتستوي على سوقها كياناً مستقراً مكتمل العناصر، مبنياً على أرسخ الأسس وأقوى القواعد، موفور حظوظ البقاء والاستمرار.

وقيام الدول هو من أهم الظواهر السياسية والاجتماعية التي تسجل في صحائف التاريخ، والتي يعكف الباحثون والعلماء عبر الأزمنة، على دراستها من مختلف الجوانب، للوصول الى معرفة الأسباب والعوامل التي أدت الى نشوء هذه الدول وارتقائها، او الى ضعفها وانهيارها. وكلما كانت الدولة موضع البحث، متميزة في ظروف نشوئها، ومتفردة في عوامل قيامها، كانت أولى بالدراسة، وأجدر بالبحث في طبيعتها وجوهرها، وفي العناصر والمكونات التي نشأت منها.

واذا اجتمع للدولة الناشئة القيادة الحكيمة والتجاوب الشعبي، وتوفرت لها عوامل الاستقرار، كانت اقوى على الصمود، وأدعى الى البقاء، واقدر على مواجهة التحديات التي تواجه الدول في اول عهدها بالتأسيس. ان الهدف الأساس لقيام الدول هو تحقيق ما يسمى بالصالح العام Public Interest. تحقيق مصالح الناس في الدولة الاسلامية ـ تحديداً ـ مبني اساساً على ان تحقيق هذه المصالح يؤدي الى اقامة الدين، وهو الشق الأول من الغاية التي تهدف اليها الحكومة الاسلامية، ومصالح الناس في الدولة الاسلامية ـ من ناحية أخرى ـ لا تحددها محض رغبة بعض القوى السياسية في الدولة، ولا أهواء جماهير الناخبين او آراؤهم، انما هي سابقة على وجود الجماعة الاسلامية أو الدولة الاسلامية ذاتها.

واذا كانت الغاية في الدولة الإسلامية شرط ابتداء وشرط بقاء، حسب ما يذهب اليه الفقهاء، فان تأسيس الدولة لا بد وان يكون عملاً موجهاً الى خدمة الجماعة، أي يلبي حاجة حيوية لهذه الجماعة التي تجاوبت مع المبادئ المعلنة لهذه الدولة، وتفاعلت مع اهدافها، ودانت لها بالطاعة والامتثال والولاء.

المنطلقات الإسلامية للمملكة العربية السعودية

1 ـ البناء على أسس العقيدة السمحة: لقد نشأت المملكة العربية السعودية على تقوى من الله ورضوان، وقام بنيانها على أسس العقيدة الاسلامية السمحة، ولم يقم على قواعد غيرها، فتهيأت لها أسباب النشأة المستقرة، فكانت دولة قوية منذ اول عهدها بالتأسيس، شامخة البنيان. ويعد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ـ يرحمه الله ـ من الزعماء المتميزين في عصره، ولم يكن قط مطلق حاكم يرغب في السلطة، وينشد الغلبة ويطمع في النصر لذات نفسه، ولم يكن ابداً قائداً يجر قومه نحو الظفر بالمكاسب والفوز بالمغانم.

لقد اقام الملك عبد العزيز الدولة السعودية الثالثة في ظروف كانت بالغة السوء، شديدة القسوة، ووسط بيئة شحيحة، وفي محيط اجتماعي بلغ التمزق بين عناصره مبلغاً خطيراً، كاد ان يكون ميئوساً منه، ولم يكن له من وسيلة الى رأب الصدع وجمع الشمل، إلا استنفار كوامن الايمان في نفوس قومه، واستثارة حوافز الخير في اعماقهم، فأعلن دعوة التوحيد مهتدياً بالنهج الذي سار عليه اجداده، ورفع راية الايمان شعاراً لحركته، وعنواناً لدعوته، فاتبعه قومه وانقادوا اليه عن حب وبيعة، وعن ولاء قائم على أساس العقيدة الاسلامية، ثقة منهم في اخلاصه لدينه ولقومه، واطمئناناً منهم الى جدارته وكفاءته، ويقيناً بأحقيته، واقتناعاً بشرعيته.

قامت الدولة السعودية بقيادة الملك عبد العزيز لتحيي الدين، ولتحمي الوطن، ولتنتصر للشعب الذي كان يرسف في اغلال الخوف والبؤس والحرمان والظلم والجهل، فلقد كان الهدف الاول للملك الباني المؤسس عبد العزيز هو ان يطهر الدين مما شابه من خرافات وخالطه من أباطيل، وان يعود بالعقيدة الاسلامية الى صفائها ونقائها، وان يركزها في نفوس قومه، وان يعلي رايتها خفاقة في الجزيرة، ثم كان هدفه ايضاً تحرير الناس من الجهل واخراجهم من ظلماته المتراكمة، الى أنوار العلم بحقائق الدين الحنيف الساطعة، ومن الظلم والجور والخوف والاضطراب، الى العدل والأمن والسكينة.

وكان الملك عبد العزيز يؤمن بأن تأسيس الدولة على التقوى والايمان والتوحيد الخالص، يقتضي اقامة العدل بين الناس والحكم فيهم بالشورى، لاقتران التوحيد بالعدل والشورى، ولذلك كان القرآن هو دستور الدولة التي انشأها الملك عبد العزيز، وكان قانونها هو الشريعة والحكم بما أنزل الله. وهما الأساسان الراسخان اللذان قامت عليهما الدولة السعودية الأولى في عهد الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب، اللذين أرسيا قواعد الدولة الاسلامية في جزيرة العرب في العصر الحديث، وتركا جنينها يأخذ وقته في النمو في احشاء الصحراء حتى جاء عبد العزيز آل سعود فجعلها واقعاً لا محل للجدل حوله، ولا مكان لمعتد بوقف هذه المسيرة، وجاء ابناؤه فصارت الدولة شامة بين الدول. لقد كان تأسيس الدولة السعودية الجديدة استجابة لنداء الايمان والتوحيد، وعلى قاعدتهما قامت أسس هذه الدولة، وفي أفيائهما ابنعت وازدهرت حتى استتب لها الأمر واستكملت عناصر تكوينها فكان ميلاد المملكة العربية السعودية في 23 سبتمبر (ايلول) عام 1932.

سياسة عادلة

2 ـ إنشاء المجتمع الإسلامي المتجانس: على قاعدة الايمان والتوحيد اقام الملك عبد العزيز المجتمع الاسلامي المتجانس في بيئة كانت أحوج ما تكون الى هذا النوع من التجانس القائم على أساس العقيدة الدينية، والاشتراك في عمل كبير يهدف الى تغيير الأحوال وفقاً لمبادئ الدين الحنيف، وبما يصحح الأوضاع، ويمهد لقيام سلطة وطنية تؤسس لنظام سياسي مشروع يسعى الى الانفتاح على المحيط الجغرافي الواسع، لارساء قواعد الوطن الجامع للشتات والموحد للأطراف. ان المجتمع الاسلامي المتجانس الذي انشأه الملك عبد العزيز قام على الايمان بالغاية النبيلة والرسالة السامية للدولة الناشئة، واستند الى البيعة الشرعية التي جمعت بين القائد الإمام وبين الجماعة التي امنت بنبل الهدف الذي نذر نفسه لبلوغه، وكان الحب بين الملك عبد العزيز والجماعة الأولى التي التفت حوله، من أقوى العوامل التي دعمت مركز الدولة السعودية الوليدة. ولقد احسن احد الباحثين العرب الذين اتصلوا بالملك عبد العزيز عند أول عهده بتأسيس الكيان السعودي، حين قال: «ان رعية ابن سعود تطيعه وتحبه» بينما وصف هذا الباحث العلاقة بين رعايا ملوك آخرين عاشروا الملك عبد العزيز، بأنها تقوم على (الطاعة والخوف) أو (الطاعة دون حب ودون خوف).

والحق ان الملك عبد العزيز استعاد في دوره الأول، دور الفتوحات، ملك أجداده، وعزز هذا الملك بالعدل والأمن، وبالدين الذي هو في نجد مصدر الاثنين، ولكنه في تحضيره للبدو، وفي تأسيس الجديد من المدن والقرى، وفي استخدامه من يحسن الخدمة مهما كان مذهبه، وفي ارساله فتياناً من نجد الى مصر ليتلقنوا فيها العلوم الحديثة، وفي استقدامه الى الرياض الأطباء والمهندسين، في كل هذا ما يثبت قوله انه يفعل فوق ما فعل اجداده.

لقد كسب الملك عبد العزيز قلوب الناس بما انتهج من سياسة عادلة وحازمة، وبما كان عليه من سلوك رفيع وتعامل كريم مع الجميع، وبما أشاعه في الناس من أمن كانوا يفتقدونه، ومن عدل كانوا محرومين منه، وبما بثه في النفوس من ارادة قوية للعمل من اجل البناء الشامل، ومن عزيمة شديدة للتغيير العميق في المجتمع الذي كان ينمو بصورة طبيعية في ظل الأمن والعدل.

3 ـ من الفرقة والتشتت الى الوحدة والتجمع: كان توحيد اجزاء الوطن الهدف الأسمى للملك عبد العزيز، لا بدافع السيطرة والتمكن والاستحواذ على مقاليد السلطة في أوسع رقعة جغرافية، انما كان شغله الشاغل قطع دابر فتنة التمزق التي وجدت من ينكيها، سواء من داخل الجزيرة او من خارجها، وكان في كل خطوة خطاها في هذه السبيل واقعياً يعرف حدود امكاناته، ولا يندفع في غير ما حيطة وحذر وتدبر.

لم يكن الملك عبد العزيز في سياسته التي سلكها للانتقال من الفرقة والتشتت الى الوحدة والتجمع، يجري وراء الأوهام، ولا يخطئ تقدير قوته، ولا يحارب طواحين الهواء، وليس في تاريخه مغامرة طائشة او استجابة لاغراء غير محسوب العوامل والنتائج، ولكنه كان يعرف متى يتحدى، وكيف يتراجع دون السقوط في مخاطرة لمجرد الشعار، ودون ان يفرط في مبدأ أو حق من حقوقه الأساس.

لقد ظهر الملك عبد العزيز في وقت كان تقسيم الوطن العربي الى دويلات او كيانات لا أصل لها من التاريخ او الجغرافيا هو الطابع العام للمرحلة، فاستطاع وحده ان يعكس مجرى الأحداث، ويقيم اول وأبقى وحدة عربية، بالارادة العربية المتفردة، وبقرار عربي من عاصمة عربية، تتويجاً لحقيقة عربية انجزتها سيوف العرب.

لقد عصفت الأحداث بالعالم العربي الاسلامي في العقدين الأولين من هذا القرن، وكانت المنطقة العربية تغلي غلياناً شديداً، بفعل الأطماع والمؤامرات الاستعمارية التي كانت تعمل عملها في تمزيق الكيان الاسلامي الكبير، وفي الوقت الذي خدع فيه بعض القوم بما رفعه الأوروبيون المتآمرون على الأمة العربية الاسلامية، من شعارات زائفة، كان الملك عبد العزيز واعياً الوعي كله، لا تخدعه الوعود الكاذبة ولا الاغراءات المضللة، فكان هو وحده الذي خرج بحصة عربية اسلامية مستقلة في تركة الدولة العثمانية، وكأنه كان ضمن القوى العظمى في الحرب العالمية الأولى، وحمى استقلال ما فاز به.

وبهذه الحصافة السياسية نجح الملك عبد العزيز في الانتصار على المعوقات التي اعترضت طريقه نحو اقامة المملكة العربية السعودية تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ووفق الى ابعد الحدود في تحدي الارادة الاستعمارية التي كانت تعمل للتوسع في تمزيق الوطن العربي الى اقصى مدى، فكان الانجاز الذي حققه الملك عبد العزيز، من اعظم الانجازات التي حققها العرب والمسلمون في هذا العصر.

دلالات العمل الإسلامي المشترك

1 ـ الإطار العام للعمل الإسلامي المشترك: يقوم العمل الاسلامي المشترك على مبدأ (التضامن الاسلامي)، فهو ينبثق منه، ويعبر عنه، ويستند اليه، والعمل الاسلامي المشترك في دلالته الواضحة، هو النشاط او الحركة التي تقوم بها الدول الاسلامية في اطار ارادة جماعية لتحقيق مكاسب او مصالح تهم الأمة الاسلامية، كلياً او جزئياً.

ولقد اصطلح على ان العمل الاسلامي المشترك، يتحرك في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، والمنظمات والهيئات والمؤسسات المتفرعة عنها، او العاملة في اطارها، او على مستوى منظمات وهيئات غير حكومية تحظى بالثقة من الجميع، وتعمل لتحقيق الأهداف المسطرة في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، أياً كانت وسائلها وطرقها وخططها، مثال ذلك رابطة العالم الاسلامي، والندوة العالمية للشباب الاسلامي، ورابطة الجامعات الاسلامية، وغيرها من المنظمات التي تتنوع أساليب عملها وتتعدد برامجها وانشطتها، والتي تخدم الأهداف المسطرة في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويعنى العمل الاسلامي المشترك، بتحقيق اكبر الفوائد والمنافع للاسلام وللمسلمين في جميع انحاء العالم في جميع مجالات النشاط الانساني العام، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعلمية، ويسعى الى الدفاع عن حقوق البلدان الاسلامية والذود عن مكاسبها، والى حماية المصالح العليا للأمة الاسلامية في شتى الحقول، كما يهدف الى تعميق علاقات التعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وفيما بين هذه الدول وبين الأقليات والجاليات الاسلامية في العالم، ويرمي الى ارساء قواعد التكامل الاقتصادي بين بلدان العالم الاسلامي، والى تقوية التضامن الاسلامي بكل دلالاته ومعانيه ومفاهيمه وغاياته النبيلة.

واذا كانت القاعدة الذهبية للعمل الاسلامي المشترك هي التي يستند اليها التضامن الاسلامي، فان هذا العمل ينطلق من مدلول الآية الكريمة «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (سورة آل عمران ، الآية 103)، ولذلك اختيرت هذه الآية شعاراً لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ويدور العمل الاسلامي المشترك في نطاق الاخوة الاسلامية عملاً بقوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» (سورة الحجرات، الآية 10). ولذلك فان الاطار العام للعمل الاسلامي المشترك، هو من السعة والشمول والرحابة، بحيث يستوعب كل الأنشطة والأعمال، ويشمل جميع التحركات والمواقف التي تخدم مبدأ التضامن الاسلامي، بمفهومه القرآني الجامع الشامل العميق.

لقد حدد (بلاغ مكة) الاطار العام للعمل الاسلامي المشترك، إذ جاء فيه: «ان انتماء المسلمين الصادق الى الاسلام والتزامهم الحق بمبادئه وقيمه منهجاً للحياة، هو درعهم الواقي من الأخطار المحدقة بهم، وسبيلهم الأمثل الى تحقيق المنعة والعزة والازدهار، وطريقهم القويم لبناء المستقبل، وضمانتهم التي تحفظ للأمة اصالتها وتصونها من طغيان المادة الجارفة، وتمدها بالحافز القوي الذي يدفع ولاة أمورها ويستنهض أبناءها من اجل تحرير مقدساتها واستعادة حقوقها ومكانتها لتسهم مع أمم العالم في تحقيق المساواة والسلام والرخاء للبشرية كافة.

وجاء في (بلاغ مكة) ايضاً، تعميقاً لمفهوم العمل الاسلامي المشترك، وضبطاً لمعالمه ورسماً لحدوده: «ان ايمان المسلمين جميعاً بالتعاليم الخالدة المتمثلة في الحرية والعدالة وكرامة الانسان والتصدي للظلم والعدوان، وفي التسامح والرحمة والاخاء، يدعونا الى التصميم على إقرار السلام العادل والوئام بين الشعوب، وعلى ضمان المبادئ الانسانية والتعايش السلمي بين الشعوب، لكي يبدأ عهد جديد تكون فيه العلاقات بين الدول محكمة بالمبادئ لا بالقوة، وتزول فيه اشكال الاضطهاد والاستغلال والتسلط والظلم والاستعمار بشكليه القديم والجديد، وتنتهي جميع انواع التمييز المبني على العرق او اللون او المعتقد او الجنس.

وكذلك رسم (بلاغ مكة) آفاقاً واسعة للعمل الاسلامي المشترك، إذ جاء فيه: «نحن عاقدون العزم على ان نمضي قدماً لتوثيق اواصر التضامن بين شعوبنا ودولنا، وعلى ان نتجاوز كل ما يؤدي الى الشقاق او يجر الى الفرقة، وان نفض بالحسنى كل نزاع يطرأ بيننا، فنحتكم الى المواثيق، والى مبادئ الاخوة والألفة والترابط، وما نؤمن به جميعاً من مقاييس العدل والتسامح، نستمدها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، باعتبارهما مرجعاً دائماً لكل احتكام.

ووضع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي للعمل الاسلامي المشترك خمسة أهداف رئيسية، هي:

1 ـ تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الأعضاء.
2 ـ دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية الأخرى، والتشاور بين الدول الأعضاء في المنظمة الدولية.
3 ـ العمل على محو التفرقة العنصرية والقضاء على الاستعمار في جميع اشكاله.
4 ـ دعم كفاح جميع الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية.
5 ـ ايجاد المناخ لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء والدول الأخرى.

تطور العمل الإسلامي

2 ـ تطور العمل الإسلامي المشترك وظهوره في صيغته الحديثة: لقد اجتاز العمل الاسلامي المشترك مراحل متصاعدة منذ مطلع القرن العشرين، والى ان تأسست منظمة المؤتمر الاسلامي. وباستقراء الخط البياني لفكرة المؤتمر الاسلامي، نجد أنها قد طرحت على نطاق محدود في بادئ الأمر، وبقدر من التردد، ثم تدرجت في النمو والتبلور والنضج الى ان بلغت مستواها الحالي.

كان من المبادرات الأولى للملك عبد العزيز بعد ان منّ الله عليه بالنصر واستتب له الأمر في معظم ارجاء شبه الجزيرة العربية دعوته الى التضامن الاسلامي باعتباره طريق القوة والعزة للأمة الاسلامية لا سيما وان معظم الأقطار الاسلامية كانت تجاهد محتليها لاخراجهم من ديارها، فدعا الملك عبد العزيز الى اول مؤتمر اسلامي في تاريخ الاسلام الحديث عقد في مكة المكرمة عام 1345 ـ 1926، وحضرته وفود من مصر وشبه القارة الهندية، وكانت غاية المؤتمر التباحث في شؤون المسلمين، ووضع الخطط لاستنهاض همم ابناء الأمة الاسلامية للتضامن والتكاتف.

وقد حمل مؤتمر مكة المكرمة سنة 1926، اسم «مؤتمر العالم الاسلامي»، واتخذ عدة قرارات، منها انشاء منظمة دائمة، وعقد دورات سنوية في مكة المكرمة، واعتماد موازنة للمؤتمر، وانتخاب لجنة تنفيذية عالمية في عضويتها، وقد اختير شكيب ارسلان اميناً عاماً لهذا المؤتمر. وكان من نتائج دعوة الملك عبد العزيز الى عقد مؤتمر العالم الاسلامي، والتي سنعرض لها بالتفصيل في ما بعد، ان تبلورت فكرة المؤتمر الاسلامي على أساس انها وسيلة من وسائل حشد قوى العالم الاسلامي وتعبئة طاقات شعوبه للدفاع عن حقوق الأمة ومصالحها العليا، فمن هذا المؤتمر، انبثقت فكرة المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس في سنة 1931، والذي يعتبر اول مناسبة لتجنيد العالم العربي الاسلامي لمناهضة الحركة الصهيونية ودعم النضال الفلسطيني، وقد شكل هذا المؤتمر هيئة تحمل اسمه لا تزال قائمة الى اليوم، تنتخب لجنتها الدائمة ومكتبها الدائم الذي يوجد مقره في كراتشي.

وتبلورت فكرة المؤتمر الاسلامي بصورة متزايدة، فعقد في سنة 1935 في جنيف، المؤتمر الاسلامي، وذلك بمبادرة من شكيب ارسلان، حضر المؤتمر ممثلون عن المسلمين المقيمين في اوروبا اجانب ووطنيين، كما شارك فيه المسلمون من دول اسلامية وغير اسلامية، واختير شكيب ارسلان رئيساً للمؤتمر، ورئيساً للجنة الدائمة.

وهكذا اصبحت فكرة المؤتمر الاسلامي مطروحة على نطاق واسع، تبرز بشكل واضح في اية مناسبة تتاح، ففي طوكيو، وبمناسبة المعرض الاسلامي الذي نظم في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1939، عقدت الوفود الاسلامية المشاركة في المعرض (المؤتمر الاسلامي العالمي الأول)، الذي تقرر عقده سنوياً في طوكيو تحت رعاية العصبة الاسلامية اليابانية، ولكن ظروف الحرب حالت دون انعقاده.

وسارت فكرة المؤتمر الاسلامي في خط متصاعد، ومرت بمراحل عديدة من النضج والتبلور، الى ان نشأت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة في سنة 1962، ودعا مؤتمرها العام سنة 1965 الى عقد قمة اسلامية، وكان قبل ذلك عقد لقاء في مقديشيو بالصومال سنة 1964، شاركت فيه دول ومنظمات اسلامية، وقد دعا هذا اللقاء الى عقد مؤتمر قمة اسلامي لبحث المشاكل التي تعاني منها الأمة الاسلامية والاتفاق على وسائل معالجتها، وفي الدورة السابعة لمؤتمر العالم الاسلامي في عمان سنة 1967، دعا المشاركون الى عقد مؤتمر قمة اسلامي لبحث قضية فلسطين واستعادة القدس.

فكرة المؤتمر الاسلامي

وبلغت فكرة المؤتمر الاسلامي المستوى اللائق من النضج والاستواء، في خريف سنة 1969، وذلك على إثر محاولة احراق المسجد الأقصى، التي كانت مناسبة انتهزتها المملكة العربية السعودية، للتصدي لهذه الهجمة الصهيونية الجديدة، سيراً على النهج الذي اختطه الملك عبد العزيز مؤسس الدولة. حيث وجه الملك فيصل بن عبد العزيز، يرحمه الله، بالتعاون والتنسيق مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الدعوة الى عقد مؤتمر القمة الاسلامي الأول الذي كان اول مؤتمر اسلامي شامل في تاريخ المسلمين الحديث، عقد في العاصمة المغربية الرباط من 9 إلى 12 رجب سنة 1389 ـ الموافق 22 ـ 25 سبتمبر (ايلول) سنة 1969. وقد مهد لهذا المؤتمر باجتماع وزراء أربع عشرة دولة اسلامية في القاهرة بعد أيام من العدوان على المسجد الأقصى المبارك، وأيد الوزراء الاقتراح السعودي بعقد مؤتمر قمة اسلامي، وتأليف لجنة تحضيرية اجتمعت في الرباط بعد أقل من شهر من محاولة احراق المسجد الأقصى.

ومما يلفت النظر عند مراجعة الوثائق والمراجع التي تسجل تطور فكرة المؤتمر الاسلامي، ما كتبه الفقيه القانوني الضليع الدكتور عبد الرزاق السنهوري في مذكراته الشخصية اثناء اقامته في باريس للدراسة، ففي 30 اكتوبر سنة 1923، كتب يقول تحت عنوان «جمعيات شعبية لتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدول والمجموعات الاسلامية»، «يجب التفكير في ربط الأمم الشرقية بروابط اقتصادية ولغوية وقانونية قبل التفكير في ربطها بروابط سياسية، فان هذه تأتي تالية لتلك، ولتطبيق ذلك يمكن البدء بالنهضات الآتية:

1 ـ نهضة تتناول الشريعة الاسلامية وجعلها مطابقة لروح العصر، وهذه النهضة تنتشر في كل الدول العربية.
2 ـ نهضة تتناول اللغة العربية وادخال ما يجب إدخاله عليها من التعديلات وتوحيد اللهجات المختلفة.
3 ـ نهضة اقتصادية وتتناول ربط البلاد المستقلة بمعاهدات تجارية واقتصادية واتحاد جمركي او ما يشبهه، وهذه النهضة لا تتيسر إلا في البلاد المستقلة.
4 ـ نهضة لاحياء العلوم والمعارف الشرقية وبخاصة الاسلامية، وهذه تتناول جميع الدول الشرقية».

> اقتران التوحيد بالعدل والشورى ● نهضة السعودية تتناول الشريعة الاسلامية وتجعلها مطابقة لروح العصر ● تطوير العمل الإسلامي المشترك واظهاره في صيغه حديثة

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ۝٦﴾

صدق الله العظيم ـ الحجرات

وما ينطق عن الهوى

عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إئت حرثك أني شئت واطعمها اذا طعمت واكسها ولا تقبح الوجه ولا تضرب» اخرجه ابو داود.

دعاء اليوم

لا إله إلا الله، واستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	6.58	12.34	3.47	6.12	7.42
المدينة المنورة	5.41	7.03	12.35	3.45	6.08	7.38
القدس الشريف	5.08	6.30	11.54	2.54	5.16	6.34
الرياض	5.13	6.35	12.07	3.16	5.40	7.10
القاهرة	5.16	6.45	12.09	3.10	5.32	6.52
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.21	5.51	6.59
الرباط	5.53	7.22	12.46	3.36	6.03	7.29
تونس	5.53	7.22	12.40	3.23	5.47	7.13
الكويت	5.16	6.37	12.02	3.05	5.27	6.46
ابوظبي	5.46	7.04	12.36	3.46	6.09	7.24
المنامة	5.03	6.22	11.51	2.59	5.21	6.38
الدوحة	4.58	6.17	11.48	2.56	5.19	6.35
مسقط	5.29	6.46	12.19	3.03	5.53	7.08
بيروت	5.02	6.35	11.51	2.47	5.08	6.32

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.08	7.08
عمان	4.57	6.16	11.50	2.56	5.23	6.43
بغداد	5.28	6.58	12.24	3.08	5.38	6.58
اسطنبول	6.39	8.12	1.19	4.01	6.24	7.52
نيقوسيا	5.17	6.43	12.01	2.55	5.17	6.38
اثينا	5.58	7.27	12.40	3.28	5.51	7.15
لندن	6.08	7.37	12.15	2.39	4.54	6.24
باريس	6.36	5.18	1.05	3.26	5.52	7.28
نيس	6.38	7.47	12.50	3.20	5.46	6.53
روما	5.45	7.20	12.25	3.05	5.28	6.57
بروكسل	6.32	8.15	12.57	3.12	5.38	7.15
مدريد	6.49	8.22	1.30	4.13	6.36	8.03
جينيف	06.15	07.56	12.49	15.18	17.43	19.23
فيينا	5.38	7.20	12.09	2.32	4.57	6.33
برلين	6.00	7.45	12.21	2.30	4.56	6.35
فرانكفورت	6.13	7.56	12.40	2.57	5.23	7.00
ستوكهولم	6.02	7.53	12.03	1.43	4.10	5.55
كوبنهاجن	6.12	7.59	12.25	2.21	4.48	6.29
امستردام	6.34	8.18	12.55	3.04	5.31	7.09
نيويورك	5.31	7.03	12.11	2.53	5.15	6.44
واشنطن	5.42	7.12	12.23	3.10	5.32	6.57

التضامن الإسلامي يهدف إلى تكافل المسلمين فيما بينهم في شؤونهم الدينية والدنيوية

د. محمد الحبيب بن الخوجة *

قال تعالى: «إنما المؤمنون إخوة»، وقال عليه الصلاة والسلام: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له الجسد بالسهر والحمى» و«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً».

والتضامن الاسلامي هو تكافل المسلمين فيما بينهم في جميع شؤونهم الدينية والدنيوية على وفق ما تقتضيه أوامر الاسلام ونواهيه، مقاصده وغاياته، وقد يتسع معنى التضامن بحسب ما ينبع منه من سلوكيات وتصرفات عملية، يدعو اليها الاسلام كالترابط والتعاطف والتكافل. وربما اطلق بازاء المواساة في كل صورها وجميع اشكالها. قال تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. أولئك سيرحمهم الله وهو السميع العليم».

وبهذا التعاضد والتعاون والتضامن والتناصر يؤمن الاستقرار للدين، والأمن للأنفس، والحفاظ على الأموال والعقول والأعراض، وتؤمن المصالح العامة والخاصة كافة، كما تحارب البدع والضلالات وجميع ألوان الفساد.

وعلى هذا النهج الاصلاحي والخطة السياسية التي دعا اليها الامام المجدد، حامل لواء التوحيد الخالص والهداية الكاملة محمد بن عبد الوهاب، وناصره فيها والتزم بتنفيذها الامام محمد بن سعود، قامت اعظم صور التضامن بين القوتين الروحية الاصلاحية والتنفيذية السياسية. ثم ما لبث هذه ان حققت للأمة الاسلامية ما كانت تصبو له وتتطلع اليه من صلاح ونجح بتجديد دينها، وبناء دولة اسلامية مسؤولة عن الأمة: تجمع كلمتها وتحقق سيادتها، وتتولى الذود عن عقيدتها ومقومات ملتها. وقد كان من آثار هذه الحركة الاصلاحية الواعية الرشيدة والمباركة قيام الدولة السعودية على يد مؤسسها العظيم الامام الصالح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وتوالت في عقبه في ثلة من بنيه.

تتابعوا كأنابيب القنا ولهم
مفاخر ومزايا تعجز العربا

وما من شك في ان المآثر، مآثر أصحاب الهمم العالية، تسجلها أقوالهم ونداءاتهم، كما تنطق بها اعمالهم وجهادهم الدائم المتنوع على مختلف الصعد. ومن يتأمل مسيرة هذه الدولة العربية السعودية طوال هذا القرن بر عظمائها وكبار رجالها الذين تولوا قيادتها وامسكوا بأزمة الحكم فيها يكادون يعلنون عن منهج واحد لسياستهم، ومبادئ مشتركة بينهم يركزون عليها اعمالهم ويسيرون فيها على خطط مرسومة نحو اهدافهم.

وابرز ما يلفت نظر الباحث والدارس قيام هذه الدولة ف منهجها القولي على ركيزتين: أولاهما عقدية، وثانيتهما سلوكية تعاملية. وخير ما يعبر عن الركيزة الأولى: اتفاق الملك المؤسس اسد الجزيرة وابنائه الأربعة الذين تداولوا الحكم من بعده على رعاية الدين والعمل على تجديده وبعث روح الأخوة والاتحاد والتضامن بين افراد الأمة الاسلامية حتى تبلغ مداها البعيد وتحقق قصدها النبيل.

فاذا اردت شاهدا على ذلك ودليلا عليه فاسمع لقول الملك عبد العزيز يرحمه الله يخاطب شعبه، يدعوه الى الحق والرشد، ويوجهه نحو جمع الكلمة وتحقيق التضامن الكامل بين افراده. ومما يقول في هذا الخطاب: «انا مسلم ولحب جمع كلمة الاسلام والمسلمين. وانا عربي احب قومي والتآلف بينهم وتوحيد كلمتهم. ابذل في ذلك مجهوداتي ولا اتأخر عن القيام بكل ما فيه المصلحة للعرب، وما يوحد اشتاتهم ويجمع كلمتهم».

وعلى هذا المهيع سار الملك سعود. تنطق بذلك كلماته التي حيا بها اخوانه من باكستان حين اسرعوا اليه مرحبين به: «اني لمغتبط بهذا الشعور الاسلامي الاخوي الذي يجمعنا، ومعتز بالرابطة الدينية التي تشد بعضنا الى بعض، والأهداف العادلة السليمة التي تعلن عنها وتنادي بها». حتى اذا جاء الملك فيصل ليقوم بدوره على مسرح السياسة العربية السعودية وعلى مسرح السياسة الدولية العالمية، وكانت الانقسامات الداخلية في البلاد الاسلامية قد باعدت بين المسلمين وغاياتهم، وشتتت شملهم الخلافات والعصبيات، وكانت المناورات العدوانية في الخارج قائمة على قدم وساق من اجل المضي في استغلال البلاد الاسلامية واستعمارها، والقضاء على معالمها والاطاحة بها، دعا أولا الى الاعتصام بالدين، والالتفاف حول تعاليمه السمحة. فان ذلك يشكل الدعامة القوية لبناء مستقبلهم والابقاء على التفاهم بينهم، وثانيا على اقامة العلاقات الاخوية المتينة بين البلدان الاسلامية واقطارها المترامية مؤكدا مرة بعد مرة على وجوب التضامن، وجعل قاعدته الأساسية استقامة خلايا الجسد الاسلامي كله افرادا وشعوبا ودولا. هكذا صدع رحمه الله قائلا: «ان من واجبي دعوة جميع رؤساء الدول الاسلامية في العالم ليوحدوا صفوفهم، ويعبؤوا وسائلهم لانقاذ المسجد الاقصى وسائر الأماكن المقدسة من ايدي الصهيونيين. وان التضامن بين المسلمين لكفيل بمواجهة اعتداءات الاعداء وتحدياتهم للشعوب الاسلامية. بل ان التضامن ليشكل فوق ذلك كله قوة كبرى في سبيل ايجاد نظام عالمي جديد يساعد على تأمين حياة أفضل لجميع شعوب العالم».

وقدم الملك خالد الى ما عمله والده واخوه الفيصل واتخذه منهجا وسبيلا معلنا: ان من اهم الركائز التي قامت عليها سياسة الدولة الخارجية هي الدعوة الى التضامن الاسلامي.

وجاء خادم الحرمين الشريفين، نسقا مع العواهل السابقين في الدولة العربية السعودية. فكان متمسكا بنهج والده العظيم الملك عبد العزيز، وبما كان عليه اخوته قبله. قائلا: «الاسلام عزنا والمسلمون سندنا وعمقنا الاستراتيجي. وان المملكة العربية السعودية واحدة من دول امة الاسلام، هي منهم ولهم. نشأت أساسا لحمل الدعوة الى الله، وشرفها العزيز الحكيم بخدمة بيته وحرم نبيه. وتميزت سياستها وتزايدت واجباتها.

واصبح التضامن لديها غير مقصور في مفهومها على ما يمكن ان يبذل من دعم مادي، او يقدم من منح ومساعدات، ولكنه يتمثل أساسا في العمل الجماعي الذي يتحقق به نجاح الأمة الاسلامية، وتبلغ قدرتها به الى مواجهة التحديات. فهو من المبادئ الأساسية التي لا خلاف عليها. فنحن نطالب بتحرير الأرض العربية، وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وباقامة دولة فلسطينية مستقلة. وان على العرب ان يبحثوا عن حل لمشكلتهم الشرنيسية. ولن يجدوا الحل الا اذا استطاعوا توحيد صفوفهم، والوقوف في وجه المشكلة امة واحدة، متحدة الكلمة».

ومن اجل تحويل هذه المبادئ والنظريات والاقوال الى عمل ملموس، وآثار باقية شاهدة على تحقيق الآمال وبلوغ المقاصد. توالت هذه العصبة الزكية من قادة السعودية تعمل مرحلة فمرحلة: تشيد البناء، وتعد المشاريع، وتنجز ما وعدت به من اسباب التعاون والتضامن للخروج بالمجتمعات الاسلامية مما هي عليه من اوضاع سيئة واحوال متردية.

* الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

مرايا عملاقة تسبح في المدارات وتعكس ضوء الشمس لتنير الأرجاء المظلمة على الأرض

رواد في محطة «مير» الروسية يعملون على إنارة المناطق المعتمة

لندن : من كمال قبيسي

قد تنظر الى السماء ليلا بعد 3 ايام وترى فيها قمرين، احدهما أكبر من الذي تعرفه بعشر مرات، لكنه أشد توهجا 27 مرة تقريبا وقد يحتريك القلق مما ستراه متلألئا كدرة من الضوء في جوف السماء، فتتساءل: يا الهي ما الذي يحدث؟

ستعرف يومها أن العلماء الروس أخرجوا من محطة «مير» مرآة من بلور مستديرة الشكل، قطرها 25 مترا، ومصنوعة من نسيج زجاجي مع الومنيوم خاص، قادر على تكثيف حزم الضوء التي تصل اليها من الشمس، لتعكسها منتشرة في ما بعد نحو الأرجاء، ومنها سيبيريا، التي يحل عليها الظلام في الأرض، بحيث يتحول الليل فيها الى ما يشبه النهار.

أسطول من المرايا

- تلك المرآة، هي بداية أسطول من مرايا عملاقة وعاكسة للضوء الشمسي، ستتعاون روسيا وبلجيكا وبريطانيا والولايات المتحدة لاطلاقها بدءا من يوم الخميس المقبل، وعلى مراحل، الى مدارات متفاوتة الارتفاعات في الفضاء القريب من الأرض، لتتجول دائما مقابل ما يحل عليه الظلام في نصف الكرة الأرضية المستور عن الشمس، عاملة بموجب أوامر تلقائية تبثها محطات أرضية الى اقمار صناعية ترافقها لتتحكم بحركتها في المدارات، طبقا للاحتياجات، كأن تتبادل الحزم الضوئية في ما بينها بتناسق مبرمج، فتنعكس حزمة على احداها، وتنعكس بدورها الى مرآة اخرى، متسلسلة الى بقية المرايا، بحيث ينعكس الضوء من جميعها كحزمة واحدة ضخمة، كما ضوء الشمس تماما، منتشرا في ما بعد على ما حل عليه الظلام في أرجاء من الأرض، فيحوله الى نهار، وهي تجربة نجح بها الروس في عام 1993 حين اطلقوا مرآة صغيرة، قطرها 3 أمتار، الى مدار ثابت استمرت فيه 24 ساعة، دارت خلالها 16 مرة حول الأرض، وعكست من الضوء ما كان كافيا لانارة مدينة صغيرة، قبل أن تسلك الى الجو ثانية وتحترق فيه.

مرآة 1993 كانت صغيرة، لكنها أضاءت مدينة «كراكوفيا» الروسية بضوء معكوس من الشمس، زاد عما تعكسه 4 اقمار طبيعية مرة واحدة، وهي تجربة ستتكرر الآن، ولكن بمرآة تكبرها 8 مرات، ستعكس من ضوء الشمس ما يزيد عما يعكسه 27 بدرا طبيعيا، لتبثه الى مناطق مظلمة على الحدود الاميركية - الكندية، وفوق هولندا والمانيا وجمهورية التشيك واوكرانيا وجنوب روسيا وقزقستان، اي فوق مدن ومقاطعات وبلدان مثل سياتل، وفانكوفر، كاليغاري، وكويبك، وبيرست، ولندن، وبروكسل، وفرانكفورت، واوكرانيا وكييف، والكثير من البلدات والقرى، لتضيء سماءها طوال 18 ساعة بقوة شمس الغروب في عز الليل.

والمرآة جاهزة منذ الآن على متن مركبة الامداد «بروجرس»، الملتحمة بمحطة «مير» الروسية، حيث سيقوم رائدان باخراجها من «بروجرس» يوم الخميس المقبل، لوضعها في المدار، بثاني تجربة تقوم بها مؤسسة «إنيرجيا» لصناعة الصواريخ الروسية، بعد تجربة 1993 الصغيرة «التي لم تتم مراقبتها من مراكز أرضية، بل شاهدها فقط رواد «مير» ورأوها كقمر ثان في الفضاء» طبقا لما تقوله الا بوتفينكو، وهي احدى العاملات في فريق مؤسسة «إنيرجيا» الروسية. وذكر فاليري ليندين، المتحدث باسم مركز مراقبة محطة «مير» من الأرض، ان المرآة الحالية هي خطوة صغيرة امام الانسان لتحويل الليل الى نهار «وهي ستبدو كنجم ساطع لمن ينظر الى السماء في ليلة صافية بلا غيوم». وقال ليندين ان رائدي فضاء على محطة «مير» سيتحكمان بمحرك المرآة عبر جهاز للتحكم عن بعد، بحيث تعكس الضوء وتعيد نشره على مناطق مظلمة في الأرض.

وبعد تجربة الخميس المقبل بعام، ستستقر في مدار ثابت مرآة قطرها 70 مترا، أي اكبر 3 مرات تقريبا من المرآة الحالية، لتعكس من الضوء ما يزيد 100 مرة عما يعكسه البدر المتكامل فوق الأرض، ثم تليها مرايا تنطلق على فترات، لتكتمل في ما بعد كشبكة من 200 عاكس عملاق، تبدو في جوف السماء المظلم، وكأنها عقد من اللؤلؤ يحيط كل يوم بنصف الكرة الذي خيّم عليه الظلام.

إنارة مدن الشمال

وسيفيد أسطول المرايا لانارة الليالي الطويلة في مدن الأرجاء الشمالية من الكرة الأرضية، حيث الليل طويل ويقل فيه انتاج من يحل عليهم، مستمرا في بعض الأحيان شهرا كاملا في شتاء يحقن النفوس بكآبة عميقة، ويعزل الناس في البيوت، ولا يعد ما يؤمن لهم اتصالهم مع الآخرين سوى بريد يجهد لايصاله سعاة لتوصيله، تحملهم عربات تجرها كلاب على الجليد. ومثال ذلك الليل الذي يغطي مدينة «كفايرياتيك» بولاية الاسكا الأميركية المحاذية للقطب الشمالي، حيث الأجواء مكفهرة طوال العام، والغيوم سوداء، والشمس بخيلة، وليس هناك ضوء تلقيه على الغيوم لتعكسه الغيوم بدورها الى المدينة المبتلية بموقع لا يحسدها عليه أحد، فتبقى تحت رحمة الضباب طوال شتاء قاس لا يرحمها، ولا يرحم عشرات المدن مثلها، ومعها مئات البلدات والقرى المظلمة أبدا.

في انارة عتمة الليل بضوء صناعي يتوجه من المرايا العاكسات في المدارات، خير كثير وايجابيات اقتصادية. والخير لا يشمل مناطق القطبين المظلمة في الشمال والجنوب فقط، بل حتى الأرجاء المتمتعة بضوء الشمس طوال العام، لأن المرايا تزيد من بث الأشعة الشمسية الى حيث خلايا الطاقة الشمسية على الأرض، وبعضها في الشرق الأوسط، لتزيد من انتاجها.

وهناك دراسات متطورة الآن عن الجدوى الاقتصادية لمرايا ثابتة في مدارات ترافق مناطق معينة من الأرض، لتعكس اليها كثافة من الضوء كبيرة طوال 24 ساعة في اليوم، مما يضاعف من طاقة المولدات الحرارية الشمسية، في مناطق تحتاج اليها، بسبب بيئتها الجرداء ومسالكها الوعرة وقلة فرص انتاج الطاقات العادية فيها، مما سيدفع اليها الراغبين بالطاقة، فتشهد ازدهارا، ويشملها الزرع والعمران.

طبعا، هناك دائما من يشاكس فكرة المرايا العاكسات للضوء مع أنها وسيلة رخيصة وسهلة لانارة الليل وانتاج الطاقة، كالمدافعين عن البيئة، من الراغبين ببقاء الأوضاع على حالها، أو كعلماء الفلك الذين يرون في تحويل ليل المدن الى نهار تهديدا لعملهم «اذ كيف سنستمر في رصد النجوم من مراصدنا، والدنيا من حولنا اضواء ساطعة طوال الليل، وفي كبد السماء اكثر من شمس واحد؟»

هذا السؤال طرحه المتحدث باسم الفلكيين البريطانيين، بيريك ماكنيللي، في مؤتمر عن الموضوع عقد قبل 3 أشهر في لندن، وفيه تحذير وتساؤلات، كقوله: «سنحتج على هذا العهد الجديد من المرايا الملوثة للضوء.. انهم يريدون للرومانسية أن تختفي، وأن نسخر من بعضنا ونختلف في ما بيننا كلما اقبل الليل، اذ سيتساءل الكثيرون منا، وهم ينظرون الى مئات الكرات المضيئة في السماء فوق الرؤوس: «ترى، اي منها هو القمر الحقيقي الذي عرفناه طوال آلاف السنين؟»

في الأسبوع الماضي قال يفجيني ريابكو، وهو احد كبار مصنعي المرآة التي ستجري التجربة عليها يوم الخميس المقبل: «كثيرون يساورهم القلق من الفكرة، من انها قد تحدث تغييرات أبدية في السماء، ونحن نتلقى الكثير من خطابات الاحتجاج، ومعظمها من فلكيين يخشون أن تعرقل المرآة جهودهم للعثور على نجوم جديدة وهم يرصدون الكون بالمناظير وسط الليل الذي لا يريدوننا تحويله الى نهار عند الحاجة، ولكن عليهم أن يتذكروا أن أرجاء في الأرض تحل عليها الكوارث أحيانا، والليل يعرقل عمليات الانقاذ وجهود الباحثين عن ضحايا ومشردين، والعثور على واحد منهم حيا أفضل بكثير من العثور على نجم تائه في الفضاء على ما أعتقد، بل في العثور عليه من الرومانسية ما يزيد آلاف المرات من تأمل القمر».

تجربة الضوء الجديد «نوفي سفيت» الروسية

يتأهب طاقم محطة «مير» المدارية الروسية لنشر مرآة في الفضاء في 4 فبراير (شباط) في تجربة لارسال حزمة ضوئية على جانب الارض الذي يغطيه الظلام

الشمس

ُمير

اشعة الشمس

بروجرس

1 مركبة بروجرس الشحن تنفصل وتبتعد عن «مير»

2 مرآة رقيقة تتألف من ثمانية مقاطع تدور بعد اطلاقها من مركبة بروجرس

3 يتحكم رواد محطة مير بارتفاع المرآة بهدف انارة بعض المدن في اوروبا وأميركا الشمالية

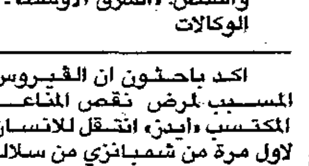
زمن التجربة... 18 - 24 ساعة
زمن الدورة في المدار... 90 دقيقة
قطر المرآة... 25 متراً
- قطر الانارة... 5 - 7 كلم
تقديرات شدة الضوء... 5 - 10 من شدة البدر

التطبيقات المستقبلية للمرآة في الفضاء

- انارة مناطق الكوارث، عمليات البحث والانقاذ، مناطق الانشاءات ومناطق التوترات
- مجموعات من المرايا الكبيرة يمكنها، من الناحية النظرية، التقليل من الانارة الكهربائية في مدن الشمال

بعد التأكيد على انتقال الڤيروس من الشمبانزي

نجاح تجربة لقاح جديد للايدز على الحيوانات



الأيدز يفتك بأفريقيا وبالعالم كله (ارشيف «الشرق الأوسط»)

واشنطن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

اكد باحثون ان الڤيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب «ايدز» انتقل للانسان لاول مرة من شمبانزي من سلالة مارلين وذلك عن طريق ذبحه وتقطيعه والتغذي على لحمه كطعام منذ الحرب العالمية الثانية في منطقة غرب افريقيا الوسطى التي تعتبر المصدر الاساسي للايدز في العالم . وقد جاءت هذه الانباء وسط الحديث عن إمكانية تطوير لقاح جديد ضد هذا المرض في الخريف المقبل في جامعة اكسفورد البريطانية.

ولكون الشمبانزي قريب الشبه وراثيا من الانسان فإن هذا الاكتشاف يعزز الأمل ايضا في ايجاد عقار أو لقاح آخر لمعالجة هذا المرض الوبائي الذي لا يسبب أي اعراض مرضية لهذه القرود. وسيتم نشر نتائج هذه الابحاث في مجلة «نيتشر» غدا الأربعاء.

وقال الباحثون ان فحوصا وراثية اظهرت ان الڤيروس الذي يصيب الانسان بالايدز قريب الشبه الى حد بعيد بڤيروس «إتش اي في ـ1» الذي ينتقل للشمبانزي الذي كما ذكرنا لا يسبب له اي أعراض مرضية.

وكانت الدكتورة بياتريس هان من جامعة الاباما الاميركية وزملاؤها قد توصلوا الى هذا الاكتشاف اثر تحليل عينات من الدم والانسجة من شمبانزي تجارب من سلالة مارلين بعد وفاة الحيوان عن عمر 26 عاما.

وقالت هان في تقريرها الذي ستنشره «نيتشر» انه توجد عدة نظريات متباينة بشأن كيفية اصابة الانسان بڤيروس الايدز لاول مرة.

وتابعت تقول ان اكثر النظريات شيوعا انه انتقل اساسا من الشاذين جنسيا فيما يقول جمهور من العلماء ان ڤيروس الايدز انتقل للانسان من القردة.

والانسان هو الكائن الوحيد الذي يصاب بڤيروس الايدز فيما تصاب القردة بڤيروس مشابه اسمه «اس.اي.في» ويبدو ان الڤيروس هذا يغير شكله لدى دخوله الاجسام المختلفة وإن كان الاساس واحدا.

ولم تسجل سوى ثلاث حالات من الاصابة بڤيروس نقص المناعة لدى القردة.

ومن المقرر ان تبدأ في بريطانيا في الخريف المقبل تجارب على الانسجة البشرية على لقاح جديد ابدى لدى تجربته على الحيوانات في جامعة اوكسفورد مقاومة لفئات من ڤيروس الايدز منتشرة في افريقيا.

وقال الباحث اومو انزالا من جامعة نيروبي الذي يعمل تحت اشراف باحثين غربيين ان اللقاح «اعد بحيث يكون فعالا ضد فئات الڤيروس المنتشرة في منطقة البحيرات الكبرى الافريقية ولا سيما في كينيا».

ورغم وجود عدة مشاريع لانتاج لقاحات ضد ڤيروس الايدز، فان معظم هذه اللقاحات المعدة في الغرب، تعمل على مقاومة فئات الڤيروس المنتشرة في الدول الصناعية، في حين ان الفئات الاكثر انتشارا، والتي تصيب 90 في المائة من المرضى، منتشرة في الدول النامية لا سيما في افريقيا.

وقال الباحث الكيني ان اللقاح الجديد الذي تمت تجربته «بنجاح على الحيوانات في اوكسفورد»، ستبدأ تجربته على الانسجة البشرية في الخريف في بريطانيا.

وفي حال كانت النتائج مشجعة، سيتم البدء بالمرحلة الاولى للتجارب في اوكسفورد وكينيا على حوالي اربعين شخصا لتحديد الآثار السامة للقاح.

واوضح ان «المرحلة الاولى لتجربة اللقاح ستبدأ في نيروبي في يونيو (حزيران)، او يوليو (تموز) من العام الفين اذا سار كل شيء على ما يرام».

وتتم تجربة اللقاحات على البشر على ثلاث مراحل لتحديد فعاليتها. وفي حال سار كل شيء كما هو متوقع، يفترض ان تنتهي التجارب في العام 2004، وفقا لأقوال الباحث الكيني.

واوضح انزالا ان الفضل في التوصل الى هذا اللقاح يعود الى مجموعة من المومسات الكينيات اللواتي يبدين مقاومة استثنائية للايدز.

وكانت تلك المومسات قد لفتن انتباه العديد من الباحثين من جامعات اوكسفورد البريطانية، ومانتوبا الكندية، وواشنطن الاميركية وغاند البلجيكية، الذين يقومون بمتابعة حوالي ثلاثة الاف مومس في نيروبي منذ 1985.

وتوصل الباحثون من خلال المتابعة الى فرز ثلاثين من بينهن من «المقاومات للايدز» اللواتي لم يصبن به ابدا، وستين اخريات من اللواتي يحملن الڤيروس منذ 12 عاما دون ان تظهر عليهن اعراض المرض. وكان الهدف من المتابعة معرفة السبب الذي حصّن هؤلاء النساء ضد الڤيروس رغم انهن اقمن ست علاقات يوميا على الاقل خلال سنوات طويلة.

وقال انزالا انه من خلال دراسة الجهاز المناعي لتلك النساء، امكن وضع اللقاح الذي يؤمل في ان يؤمن وقاية خصوصا لسكان كينيا الذين اصيب من بينهم حوالي 1.5 مليون بالڤيروس منذ 1980.

وقال ان اللقاح سيجرب على متطوعين لن يتلقوا مقابلا ماديا، موضحا ان كثيرين ممن فقدوا قريبا او صديقا ابدوا استعدادهم للتجربة.

ويشغل مرضى الايدز 50 الى 60 في المائة من اسرة المستشفيات في كينيا التي يبلغ عدد سكانها 29 مليون نسمة.

وذكرت الباحثة هان في المؤتمر العلمي المعقود حاليا في شيكاغو ان فصيلة القردة الشمبانزي هذه التي تدعى علميا «بانتروجلودايتس» قد شارفت على الانقراض بسبب الطلب المستمر على لحومها، مما يهدد الأبحاث الجارية في هذا الصدد.

من جهتهما ذكر الدكتور هارولد جاف والدكتور توماس فولكس الباحثان البارزان في مرض الايدز في مركز الوقاية من الامراض وإدارتها في ولاية اتلانتا الاميركية ان تحديد مصدر ڤيروس الأيدز من شأنه ان يساعد العلماء على معرفة كيفية تخطي الوقوع مرة أخرى في براثن ميكروبات جديدة على الانسان كما حصل مع الأيدز تماما، وبالتالي الحيلولة دون انتشار وباء جديد يأخذ البشر على حين غرة.

مرصد «سوبارو» الياباني

مرصد «سوبارو» الياباني في جبل موناكي في هاواي الذي يتضمن اكبر مرآة علمية في العالم سيبدأ برصد الكون هذا الشهر ويتوقع منه في بعض القطاعات ان يتفوق على مرصد «هابل» الفضائي.

مرايا «سوبارو» مطلية حاليا بالالمنيوم للتمكين من المراقبة على قطاع واسع من الطيف ستطلى في وقت لاحق بطلاء فضي لتناسب العمل في الحقل غير المطور من علوم الفلك بواسطة الاشعة ما دون الحمراء.



خوفا من انتشار الأمراض الڤيروسية

المجلس الأوروبي يحرّم نقل أعضاء الحيوانات إلى الإنسان حتى إشعار آخر

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

صوت المجلس الاوروبي للشؤون الطبية بالاجماع على تحريم ووقف تجارب واختبارات زراعة اعضاء الحيوانات المعدلة وراثيا في الانسان سريريا.

وجاء القرار كصدمة كبيرة للباحثين والشركات الطبية التي صرفت ملايين الدولارات من اجل استثمار وتطوير زراعة الاعضاء وتوفيرها من الحيوانات نظرا لنقص عدد المتبرعين الحاد في جميع بلدان العالم.

تعرف تقنية زراعة أعضاء الحيوانات في الانسان بزينوترانسبلانت Xenotransplant. وقد اجريت اول عملية نقل قلب حيوان الى انسان في عام 1964 من قبل هاردي وزملائه.

لكن لم يستطع القلب العمل الا لفترة قصيرة جدا بسبب الرفض المناعي الحاد، بعدها جرت عدة محاولات لنقل قلوب القردة الى الانسان باءت جميعها بالفشل.

وفي السنوات الاخيرة توجه العلماء الى زراعة أعضاء الحيوانات في الانسان كحل بديل للتبرع في الأعضاء لحل مشكلة النقص الحاد.

ولتجاوز عملية الرفض المناعي ادخلت مورثات بشرية في الأطلس الوراثي للحيوانات المختارة لهذه المهمة، وفي هذه الحالة هو الخنزير، حيث اصبحت الاعضاء الحيوانية تحتوي على جزء من المورثات البشرية، وهذا من شأنه ان يقلل عملية الرفض الحادة.

وقد استعد العلماء في جامعة كمبريدج البريطانية لاجراء اول عملية لزراعة قلب خنزير في الانسان منذ سنتين تقريبا، وذلك تحت رعاية شركة «اميرتران» السويسرية التي ترعى هذه البحوث في كامبريدج.

لكن اوقفت العملية في اللحظات الاخيرة، اثر اكتشاف الباحث روبن وايز من معهد الأبحاث السرطانية في لندن، والباحث ديفيد اونيون من جامعة جلاسجو، ان اعضاء ونسج الحيوانات تحتوي على ڤيروسات تدعى «ريتروڤيروس» ليس ذلك فحسب، وانما مورثات، او جينات هذه الڤيروسات متصهرة كجزء من الاطلس الوراثي للخنازير.

وأبدى الاطباء مخاوف كبيرة من انتقال هذه الڤيروسات الى الانسان وتسبيب وباء تصعب السيطرة عليه.

وقد اشارت البحوث المخبرية الى ان لهذه الڤيروسات قدرة كبيرة على تدمير الخلايا البشرية في الأوساط الزجاجية الخارجية.

ان ايقاف مشروع زراعة اعضاء الحيوانات في الانسان تعتبر نكسة كبيرة في مجال نقل الاعضاء، وهذا يعني انه على الاطباء البحث على حل آخر لتوفير اعضاء جديدة ولو بشكل مؤقت.

والحلول المطروحة كثيرة، لكن لا يوجد اي منها قريب المنال، ولا احد يعلم ما هو مصير تلك الحلول، اذ يمكن ان تنتهي كما هو الحال في زراعة اعضاء الحيوانات.

فالاستنساخ على سبيل المثال احد اكثر الحلول الحالية اهمية ما زال يخضع للتحريم من قبل 72 دولة اوروبية وأميركية.

وتعقد على هذه الطريقة آمال كبيرة في انتاج اعضاء بشرية متخصصة من نسج المرضى ذاتهم، اذ يمكن بهذه الحالة تجاوز عملية الرفض المناعية، وبالتالي يستغني المرضى عن الادوية المخصصة لهذه الغاية واختلاطاتها.

لكن لا يتوقع لهذا المشروع ان يصبح واقعيا قبل عام 2010، او حتى عام 2020، وحتى ذلك الوقت قد يكلف الامر آلاف الضحايا الذين ينتظرون دورهم من اجل زراعة الاعضاء.

الحل الآخر المتوفر حاليا هو الاعضاء الصناعية، لكن للاسف ما زالت هناك عقبات كبيرة تعترض هذه التجربة، لكن الاعضاء الصناعية تعتبر جسرا مهما جدا في زراعة الاعضاء، وذلك للحفاظ على حياة المرضى الذين ساءت حالتهم لدرجة كبيرة الى ان يتسنى لهم ايجاد المتبرعين المناسبين.



الرسامة وارنر بين لوحاتها

معرض الفنانة البريطانية المصرية الأصل نادية وارنر

عواطف عربية في أطر مغلقة

فنون

لندن: من بول اندرسون

افتتح اخيرا في صالة «سوني» بلندن معرض الفنانة نادية وارنر، التي ولدت في القاهرة عام 1962 لأب مصري وأم أسكوتلندية. وتقول الفنانة لـ«الشرق الأوسط» انها تشعر بامتياز خاص كونها تجمع بين الثقافتين العربية والبريطانية. فبالرغم من انها لم تعش سوى ثماني سنوات في مصر، فانها تعتبر نفسها عربية من الناحية العاطفية.

وهذا ما ينعكس في لوحاتها في هذا المعرض. وبالرغم من التلقائية الشديدة يحس المشاهد ان هناك صراعاً بين ما هو عقلاني قد تم التخطيط له، وما هو عاطفي.

وربما كان هذا الصراع هو السبب في توقفها عن الرسم لعدة سنوات.

وتقول عن ذلك: «لقد درست الفنون الجميلة في معهد بورنفيل في برمنجهام، لكن تركيز المدرسين كان ينصب على التخطيط، وليس على الخلق التلقائي. انها تربية لا تخلق سوى «اربطة لتقييد اليدين»، ولذلك توقفت عن الرسم لمدة عشر سنوات. أما الآن فهي تعيد كما تقول اكتشاف اهمية الغريزة الفطرية، وتترك لعفويتها العنان دون اي تخطيط مسبق، انها تشعر احياناً ان هناك قوة اخرى «تملي عليها رسومها» حسب تعبيرها.

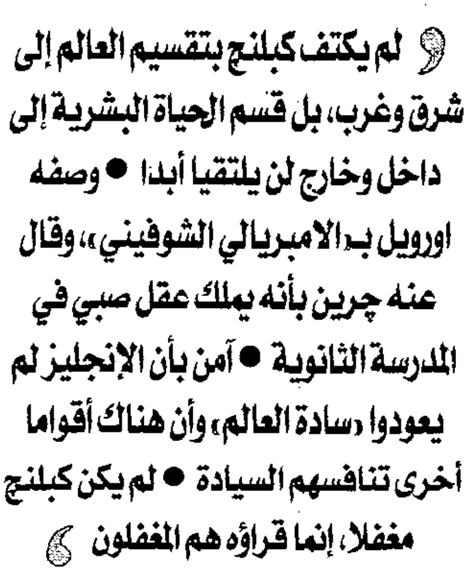
وينقسم معرض نادية وارنر الى قسمين: «اسفار فلكية» الذي يعالج تجارب خارجية، والقسم الثاني هو «الأكوان المتوازية»، وكلا الموضوعين نابعان من تجارب شخصية. تقول وارنر «حين كنت في الرابعة عشرة من عمري احسست مرة بانني على وشك الموت، وانني اطير في نفق طويل نحو مصدر نور قوي، وهذه التجربة اثرت في وغيرتني تماماً، وجعلتني اهتم بالروح اكثر من اهتمامي بالجسد، وهو ما ينعكس في معرضي هذا».

يختلط في لوحة وارنر الأسلوب التجريدي بالسريالي والواقعي، ولا نشعر ان هناك ازدواجية في لوحتها، فاللاشعور، كما تقول، هو جزء من واقعنا، والاحلام شيء ضروري لفهم حياتنا. وهي تؤمن بالحدس الذي يقويها في مجالات الحياة ايضا، و ليس على مستوى الفن فقط.

اما الموضوع الثاني «الاكوان المتوازية»، فهي تتطلع اليه ايضا، وتحققه في اللوحة من هذه الزاوية، اي وحدة الانسان والكون باختلاف الزمان والمكان. وقد ساعدتها هذه الرؤية على احساسها الشديد بتراثها المصري القديم، حسب تعبيرها، الذي اصبح جزءاً من تجربتها الشخصية في مزيج يختلط فيه المحسوس باللاشعور.

سيرة جديدة عن روديارد كبلنج

لم يكن «استعماريا» تماما وشعره يناقض نثره



لم يكتف كبلنج بتقسيم العالم الى شرق وغرب، بل قسم الحياة البشرية الى داخل وخارج لن يلتقيا أبدا ● وصفه اورويل بـ«الامبريالي الشوفيني»، وقال عنه جرين بأنه يملك عقل صبي في المدرسة الثانوية ● آمن بأن الإنجليز لم يعودوا «سادة العالم»، وأن هناك أقواما أخرى تنافسهم السيادة ● لم يكن كبلنج مغفلا، إنما قراؤه هم المغفلون

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

ربما تكون الثورة الادبية التي شهدتها بريطانيا في هذا القرن، هي ثورة على شاعر الامبراطورية البريطانية روديارد كبلنج نفسه الذي لم يكتف بتقسيم العالم الى شرق وغرب لن يلتقيا ابدا، بل قسم الحياة البشرية ذاتها الى داخل وخارج لن يلتقيا ابدا. ومع ذلك، ظل كبلنج الذي تساوت هيبته مع هيبة الامبراطورية، بعيدا عن تناول النقاد، وكان هناك خشية من الاقتراب منه. واذا كانت الامبراطورية التي غنى لمجدها وعظمتها قد تآكلت، فان كبلنج ظل محتفظا بهالته. انه الاب الذي لا يجرؤ الابناء على نقده، وقلما تجد في الآداب العالمية المعاصرة اجماعا على تكريس شخص كما حصل مع كبلنج.

من هنا تجيء السيرة الجديدة التي كتبها هاري ريكتس، والصادرة هذا الشهر عن دار «كاتو آند وندوز»، سيرة متوازنة، بمعنى انها تعيد الينا كبلنج انسانا وشاعرا كما هو، وتنزله الى الارض بعيدا عن هالته الاسطورية.

ويثبت كاتب السيرة الجديدة، بداية، بعض الآراء القدرية السلبية التي قيلت بحق كبلنج، والتي ضاعت وسط التبجيل العام لشاعر الامبراطورية البريطانية. ومن هذه الآراء رأي جورج اورويل الذي وصفه بـ«الامبريالي الشوفيني»، العديم الاحساس على المستوى الاخلاقي، والمقزز على المستوى الجمالي، اما هنري جيمس فقد وصفه بانه «موهوب جدا، لكن وحشيته عميقة الجذور». وقال عنه في مناسبة اخرى «انه كاتب لا تهمه الجوانب الانسانية وتعقيداتها الروحية»، وحتى جراهام جرين شبهه مرة بـ«عقل صبي في مدرسة ثانوية».

ويرى المؤلف ريكتس ان مثل هذه الآراء القاسية هي آراء طبيعية، فالشخصيات الكبيرة هي التي تثير الخلاف دائما، بالرغم من انه يغمز من قناة جيمس جويس، بشكل خاص، ويعتبر ان رأيه صادر عن عقدة الشعور بالنقص تجاه كبلنج. فروايات جويس وقصصه القصيرة، في رأيه، ليست سوى مختبر كبير نعثر فيه على كل شيء: انابيب، قارورات، مطاط.. الخ. ولهذا السبب كما يقول المؤلف، سمى توماس هاردي هنري جيمس بـ«كيمائي الرواية».

ويرى ريكتس ان هذه الآراء عموما تغيب كبلنج الفنان وراء كبلنج السياسي. وخير مثال على ذلك هو دبليو. اتش. اودن الذي اطلق على كبلنج لقب «العجوز الفظيع»، في احد مقاطع قصيدته «في ذكرى وليم بتلر ييتس» التي نشرها في مجموعته «رسالة السنة الجديدة». لكن اودن، بعد تحوله، حذف هذا المقطع حين اعاد نشرها فيما بعد.

غير ان ريكتس لا ينفي حقيقة ان كبلنج قد مجد وحشية الاستعمار البريطاني في كثير من قصائده، ولعل اشهرها قصيدة «غنيمة» التي تتغنى بعمليات القتل التي ارتكبها احد الجنود البريطانيين خلال حرب البوير التي عايشها كبلنج كمراسل حربي. ليس ذلك فقط، بل ان هذه القصيدة، تعكس موقفا عنصريا واضحا ضد الزنوج، وهو الموقف نفسه الذي اتخذه كبلنج ضد الهنود سواء في قصائده او كتاباته النثرية.

ففي كتابه «من البحر الى البحر» الذي يستشهد به ريكتس، صفحات كثيرة تعبر عن كرهه للهنود، بالرغم من ان المؤلف يرى، استنادا الى صفحات اخرى، ان كبلنج ليس جادا في آرائه تلك كما في المقطع الذي يقول فيه: «ان قدري ان انتقم للهند من ثلاثة ارباع العالم. وهذه الفكرة تستوجب التضحية. لانه يتعين علي ان اصبح جوالا بخوذة فوق راسي، وحذاء عسكري. ومن اجل مصلحة هذا العالم الصغير انا مستعد ان اكمل كل هذه الاشياء واكثر. ساطلق حكمي واعري كل الاشياء المخجلة».

احتقار كبلنج للجندي الجوال الذي يرتكب كل الاشياء المخجلة، واضح هنا، كما هو واضح احتقاره للفكرة السطحية التي كونها الانسان الابيض عن الهند. وفي حديثه عن العرق الاصفر يعكس كبلنج الموقف نفسه تقريبا، فهو يقول: «اذا اعتقدت انك تستطيع ان تفهم اليابان من خلال نافذة القطار فانك مخطئ».

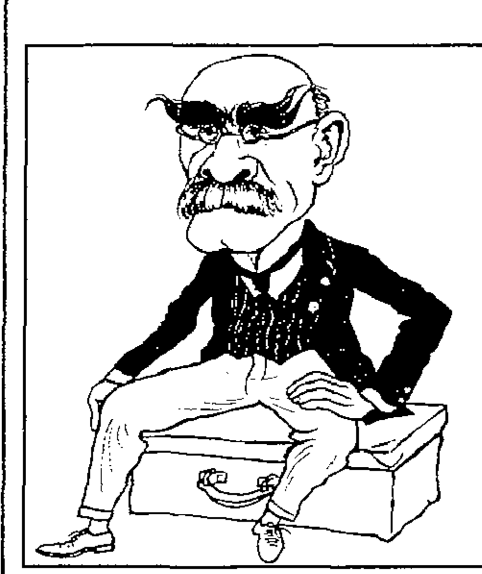
ويستنتج المرء من هذين المثالين ان فكرة «المسافر الجوال»، الذي هو الانسان الابيض كانت تلح على كبلنج في تلك الفترة، وتكشف، في الوقت نفسه، عن التناقضات التي كان يعيشها شاعر الامبراطورية البريطانية. وهي تنبئ ايضا عن ايمانه باستحالة البقاء في البلدان المستعمرة، وحتمية عودة «المسافر الجوال» الى الموقع الذي انطلق منه. واكثر من ذلك، يقول كبلنج على لسان محدثه في الكتاب المشار اليه، وهذه المرة عن الصينيين: «انهم جنس راق. لكن هناك شيئا في وجوههم لا استطيع ان افهمه، بالرغم من انه مألوف جدا».

وبالمقارنة مع موقفه العنصري من الملونين اثناء حرب البوير، يتبين لنا كم ان كبلنج قد غير، او اعاد صياغة افكاره. ان الصينيين هنا هم جنس شبيه بجنسه، ان لم يكونوا متفوقين عليه. لم يعد الانجليز سادة العالم، بل ان هناك اسيادا آخرين قادرين على التحكم، في الاقل، بانفسهم، وبالعالم الذي يعيشون فيه: «انهم يقضون فوق الحشد، ثم يدفعونه امامهم، كما يفعل اي انجليزي».

وهنا يقول كاتب سيرته الجديدة «لم يكن كبلنج مغفلا، لقد كان ذهنيا حادا، دقيقا، وساخرا. ان قراءه هم الذين لم يستطيعوا ان يروا ذكاء كبلنج، فاتهموه بالغباء». كما أن كبلنج لم يكن وحشيا في اعماقه، بل ان ابغض شيء كان بالنسبة اليه الكراهية، ولقد آمن ان كل شيء ينبني على الكراهية لا بد ان ينهار. ومن هذه الحقيقة، ينطلق لتفسير قول كبلنج «ان الكراهية، من دون كل العواطف، هي الشيء الاكثر بقاء». واي شيء تشعر به الشعوب المستعمرة غير الكراهية لـ«الجندي الجوال»؟

لقد كتبت سير لا تعد عن كبلنج، حتى ان كارنجتون احد كتاب سيرته السابقين، قال مرة ان كتب السيرة عن كبلنج قد اصبحت اشبه بالنقد الادبي، لانها لا تضيف معلومات جديدة الى ما نعرفه عنه.

لكن سيرة ريكتس تعرفنا باشياء جديدة كثيرة، من حياته، وخاصة العاطفية من خلال اطلاعه على يوميات لكبلنج لم تكن متاحة من قبل، وعلى ادمانه الافيون في فترة من حياته. ومن الصفحات المؤثرة في السيرة، تلك التي يتحدث فيها ريكتس عن ساعات كبلنج الاخيرة، وموت ابنته الذي كان سببا رئيسيا في رحيله.



كبلنج في صورة كاريكاتيرية

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أبشر بطول سلامة..

كلما سمعت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية تهدد باسقاط الرئيس العراقي اتذكر مكرها قول جرير في تطمين أحد خصوم الفرزدق.

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
أبشر بطول سلامة يا مربع

والأخ المبشر بالسلامة لا في عير الشعر ولا نفيره، لكنه دخل المعركة بين جرير والفرزدق متملحا، وطالب شهرة وخرج منها بعد اول تهديد مع معرفته العميقة بان الفرزدق مثل الرئيس كلينتون يمازحه ويداعبه، ولا يريد به شرا.

ونقطة الشبه الأهم بين كلينتون والفرزدق هي حب الاثنين المفرط للنساء. فالثاني وهو مطلاق لعوب كان يتدلى من ناطحات سحاب العصر الأموي (ثمانون قامة) للقاء امرأة يحبها، والأول لم يوفر مناسبة، ولا طارقة الى أن وقع بالمحظور، وصارت حالته تصعب على الكفار.

ولك ان تعتبر ان استجواب مونيكا امس (خلف ابواب مغلقة) يدخل تحت مبدأ الجزاء من جنس العمل، فما جرى خلف الأبواب يجب الادلاء بشهادته خلف الأبواب، والمشكلة الآن هي ماذا لو لم يقتنع رجال مجلس الشيوخ بالشهادة السرية، وطلبوا اعادة تمثيل الجريمة امامهم للوصول الى تصور افضل يساعدهم على اصدار حكم نزيه.

واذا كان هناك اي شكل من اشكال العدالة، فان النظر في قضية (ميم ـ كاف) يجب ان يتم في الهواء الطلق، او في بلاد تفهم طبيعة هذا النوع من المشاكل، فهل يعقل ان اميركا، التي يجري في ارجائها الشاسعة اكثر مما جرى في سدوم وعمورة، قد ضاقت نرعا، ولم تستوعب أخلاقياتها المطاطة محنة رجل لا يجد مكانا يذهب اليه مع حبيبته فيفعلها في للكتب مستغلا كرم الحكومة وارائكها.

وهذا النوع من المشاكل يمكن بحثه في البرازيل او مصر، او الصين، حيث لا يجد الشاب شقة، فيضطر للتحايل على الزمان والمكان بانتظار الفرج، او حل المشكلة كما يجري في الأفلام المصرية بعقد عمل في ليبيا او الكويت.

لقد كان الرئيس الأميركي في محنته تلك مثل الخليفة العربي في العصور العباسية المتأخرة:

وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا
وما في ذاك شيء من يديه

فهل يعقل ان اقوى رجل على سطح الكرة الأرضية لا يجد سريرا يؤويه؟

وعودة الى تهديدات اولبرايت، وهي قضية لم يعد بالامكان فصلها عن غراميات الرئيس ومحاكماته، فاننا نقترح، وبعد أن اسرفنا في الاجتهادات التراثية حلا تراثيا، ففي الماضي واثناء البحث عن نهايات سعيدة لعداوات معقدة كانت الأمم تحل المشاكل بالمصاهرة، وبما ان التي تطلق التهديدات من الجانب الأميركي هي اولبرايت والذي يرد عليها من الطرف العراقي طارق عزيز، فالحل هو عقد قران هذا على تلك، فلعل هذه المصاهرة التاريخية بين الشعبين تحصر الشر في غرفة واحدة، وتقلل من عدد التهديدات التي لم يعد يكترث لها احد لكثرتها.

اما ما سوف يجري لطارق عزيز بعد دخول خدر مادلين، فمسألة لا تعني احدا، فما يدور داخل الغرف المغلقة مسألة لا تهم غير الطرفين المتضررين، ولا يجوز فيها غير التخمين، فقد يمضي طارق المنكوب حياته حزينا هادئا يدندن اغنية «انا اللي استاهل كل اللي يجرالي» او يقضيها مذعورا خائفا، وهو يراقب شريكته تذرع الغرفة جيئة وذهابا وتزأر خلف قضبان القفص الذهبي متمثلة بقول الشاعر العربي الأسير:

«اضاعوني، واي فتى اضاعوا...».

الشارقة يتطلع لأول فوز أمام الرفاع البحريني في بطولة الأندية الخليجية

لقاء تحسين النقاط بين العربي القطري وفريق عمان

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستأنف مساء اليوم مباريات الجولة الرابعة من البطولة الخليجية السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي والمقامة حاليا في جدة باستضافة نادي الاتحاد السعودي، حيث تقام اليوم مباراتان الأولى تجمع فريق العربي القطري مع عمان العماني، ويلتقي في المباراة الثانية فريقا الرفاع الغربي البحريني والشارقة الإماراتي. مباراتا اليوم ليس لها تاثير على لقب البطولة بعد ان تبخرت فرص تحقيق اللقب بالنسبة للفرق الأربعة بعد ان فقدت نقاطا كثيرة في الجولات الثلاث الماضية.

في المباراة الأولى يلتقي العربي القطري وعمان العماني في مباراة مهمة لهما، فالفريقان يدخلان هذا اللقاء برصيد نقطة واحدة ويسعى كل منهما لتحسين موقفه في البطولة من خلال الحصول على نقاط المباراة الثلاث فخسارة احدهما قد تجعله صاحب المركز الأخير خصوصا ان كلا منهما سيواجه فريقا قويا في الجولة الخامسة والأخيرة من البطولة.

وبالنسبة للمباراة الثانية التي ستجمع بين فريقي الشارقة الاماراتي والرفاع الغربي البحريني هي ايضا لا تقل اهميتها بالنسبة للفريقين، عن اللقاء الأول فالشارقة يدخل المباراة برصيد نقطتين وضعته في المركز الرابع ويسعى مدربه الهولندي بالعودة الى الامارات ولو بفوز واحد يرفع به من معنويات الفريق، فيما يسعى فريق الرفاع الغربي البحريني من رفع رصيده من النقاط لينفرد بالمركز الثالث، فهو الآن يملك ثلاث نقاط من فوز واحد فقط.

● مباريات الجولة الثالثة:
وكان السالمية الكويتي قد استطاع الفوز على العربي القطري مساء أول من امس في آخر مباريات الجولة الثالثة من البطولة بهدفين لصالح البريكي 24 من ركلة جزاء وحسين الخضري 27 ورفع السالمية رصيده الى 9 نقاط ولحق بالاتحاد المتصدر بفارق الأهداف، فبات لقب البطولة منحصرا بين الفريقين اللذين سيلتقيان غدا الاربعاء في لقاء قمة في الجولة الرابعة والذي على ضوئه سيتحدد الفريق البطل.

وحافظ السالمية على نظافة شباكه حتى الآن بعد 270 دقيقة وهو يملك تاليا أقوى دفاع في الدورة لكنه سيحرم من خدمات صانع العابه الدولي حسين الخضري لحصوله على انذارين، بالمقابل يملك الاتحاد اقوى خط هجوم بتسجيله 10 اهداف في 3 مباريات مقابل 7 للسالمية. وبدا الفريقان المباراة بحيطة وحذر كبيرين ولم يحاول أي منهما المجازفة بالهجوم منذ صافرة البداية فتمركز اللعب في وسط الملعب مع فرض رقابة لصيقة على حسين الخضري ومهاجم العربي القناص مبارك مصطفى. وانتظر الجمهور حتى الدقيقة 20 لمشاهدة أول فرصة حقيقية للتسجيل وكانت لمصلحة السالمية عندما سدد عادل يوسف الكرة بقوة من 18 مترا تصدى لها الحارس عيسى ابو حجب بنجاح اعلن بعدها بثلاث دقائق حكم المباراة ركلة جزاء لمصلحة الفريق الكويتي بعدما لمست الكرة يد المدافع رائد يعقوب فانبرى لها صالح البريكي مسجلا الهدف الأول 24. واضاف السالمية الهدف الثاني عبر حسين الخضري الذي تلقى تمريرة بينية من البريكي داخل المنطقة فأطلقها قوية تحت سقف المرمى الأيمن (27). وتحولت السيطرة للعربي الذي كان لاعبوه اكثر استحواذا على الكرة لكن من دون خطورة، بالمقابل كانت الكرات المرتدة الهجومية للسالمية أخطر، وكاد عبد العزيز حمادة هداف البطولة الى جانب مهاجم الاتحاد السعودي حمزة ادريس (3 اهداف) ان يضيف الهدف الثالث لفريقه لولا تعرضه لمضايقة من المدافع علي السليطي (40) وحاول العربي تقليص الفارق في الشوط الثاني والدخول في المباراة من جديد لكنه اصطدم بدفاع قوي نجح في ابعاد كل المحاولات، بالاضافة الى تباطؤ المهاجمين القطريين في الانتشار السريع. واهدر مبارك مصطفى فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل لفريقه عندما انفرد بالحارس صالح المهدي فسدد بقوة ودون تركيز من بعد 10 امتار فذهبت الكرة عاليا (73).

ومن جهته أضاع علي فاضل فرصة ذهبية على فريقه السالمية لاضافة هدف ثالث بعدما انفرد بالحارس أبو حجب فسدد بعيدا عن المرمى (90)، واختير مهاجم السالمية ناصر العثمان أفضل لاعب في المباراة.

وفي المباراة الثانية تعادل الشارقة الاماراتي مع عمان العماني 2/2 في جدة في ختام الجولة الثالثة من بطولة انديه مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في كرة القدم التي يستضيفها الاتحاد. وسجل علي ثاني (35) وطارق احمد (78) هدفي الشارقة، وتقي مبارك (45) وانور البلوشي (61) هدفي عمان.

وفي ما يلي الترتيب في ختام الجولة الثالثة من بطولة انديه مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في كرة القدم التي يستضيفها الاتحاد بعد فوز السالمية الكويتي على العربي القطري بهدفين، وتعادل الشارقة الاماراتي مع عمان العماني 2/2 أول من امس.



هشام زاهد لاعب العربي القطري (يمين) يتعرض لاعاقة من عبد العزيز حمادة مدافع السالمية الكويتي (تصوير: خالد محمود)

فيما استمرا في صدارة ترتيب الدوري السعودي

الهلال والأهلي فازا على الاتفاق والوحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الفريق الكروي الاول بنادي الهلال مقبل على تحقيق ذات التفوق الذي كان عليه في المرحلة التمهيدية للدوري السعودي في الموسم الماضي حينما ضمن تاهله الى المربع الذهبي قبل ختام المرحلة بجولات اربع وهو الان في طريقه لذلك وفق رصيده الذي بلغ 34 نقطة بعد 14 جولة خاضها ويفارق 9 نقاط عن اقرب منافسيه الاهلي في تبقي ثماني جولات على ختام المرحلة التمهيدية.

فجاء فوز الهلال اول من امس على ضيفه الاتفاق 2/3 في لقاء مقدم من الجولة 18 كتعبير عن افضليته النتائجية ووفق اداء هجومي عالي الوتيرة تالق فيه ثلاثيه الماهر سامي الجابر و(التونسي) عيادي الحمروني والكويتي بشار عبد الله الذين تبادلوا احراز اهداف الهلال الثلاثة، ايضا وجبت الاشارة الى الحال التقنية العالية لحارس مرمى الاتفاق تيسير النتيف الذي تصدى لركلتي جزاء هلاليتين والثانية من سامي الجابر أعادها بكلتا يديه الا ان الجابر تمكن من الانقضاض على الكرة مرة اخرى ليعيدها الى المرمى، وكان علي الفهيد وابراهيم عسيري قد احرزا هدفي الاتفاق.

المباراة كانت ميدانا هلاليا للضغط على مرمى الاتفاق الذي لعب افراده في أغلب اوقات المباراة مدافعين عن مرماهم بقتالية وصلت في بعض فتراتها للمخاشنة المتعمدة التي افرزت بطاقات صفراء بوجه ستة من لاعبيه.

ايضا الأهلي حقق فوزا ثمينا في الوقت نفسه على مضيفه الوحدة بنتيجة 1/2 رفعت حظوظه ببلوغ المربع الذهبي لا سيما ان هذا اللقاء كان مؤجلا من الجولة الثانية عشرة.

وسجل هدفا الاهلي عن طريق عبد الرحمن ابو سيفين بلعبة مقصية رائعة وعززها مازن بصاص بهدف اخر من ضربة راسية، فيما جاء هدف الوحدة عن طريق الهداف عبيد الدوسري.

الترتيب النقاطي لفرق كاس الدوري السعودي بات متقاربا ما عدا مركزي الصدارة ونيل القائمة التي يمثلها الهلال وهجر الاخير برصيده (5 نقاط) قبل الانصار (الحادي عشر) بثماني نقاط الذي تحدوه امال لتجاوز محنة خطر الهبوط لا سيما ان فرق الوحدة والطائي والنجمة (العاشر والتاسع والثامن على التوالي) يسبقونه بفارق يمكن تجاوزه، فللاول 14 نقطة والثاني والثالث 15 نقطة، فيما يقف الاتفاق والرياض في وسط الترتيب بـ17 نقطة لكل منهما وان كان للاتفاق مباراة زائدة (14 مباراة) وهو كالهلال والاهلي في العدد نفسه. وترشيحات بلوغ المربع الذهبي تذهب لفرق الشباب (الخامس 20 نقطة) والنصر (21 نقطة) وقبلهما الاتحاد (23 نقطة) والاخير تنتظره لقاءات مؤجلة لا سيما انه لم يلعب سوى 11 مباراة وفقا لانشغاله حاليا ببطولة انديه مجلس التعاون الخليجي التي ستختتم فعالياتها مساء السبت القادم.

وظل الاهلي الثاني والهلال في مركزي الصدارة. قائمة هدافي الدوري حتى الآن لم يطرأ عليها تبديل لا سيما ان متصدرها السنغالي داين فاييه (مهاجم الرياض) لم يحرز اهدافا منذ جولتين ليبقى رصيده على 11 هدفا قبل عبيد الدوسري (الوحدة) 9 اهداف ثم سامي الجابر (الهلال) وسعيد العويران ومرزوق العتيبي (الشباب) 7 اهداف لكل منهم.

ومباريات الجولة الرابعة عشرة، ستنطلق غدا بلقاءات ثلاثة تجمع النصر والنجمة في الرياض، وهجر والرياض في الاحساء، والطائي والانصار في حائل، وتستكمل مساء الخميس بلقاء الهلال والوحدة على ارض الثاني في مكة المكرمة.

الوداد البيضاوي يصعد إلى صدارة الدوري المغربي بجانب الكوكب المراكشي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

صعد فريق الوداد البيضاوي الى صدارة ترتيب الدوري المغربي الى جانب الكوكب المراكشي حين فاز خارج أرضه على جاره شباب المحمدية بثلاثة اهداف للا شيء في مباريات الاسبوع السابع عشر من هذه البطولة مستغلا تعادل الفريق المراكشي في الدار البيضاء مع الرجاء البيضاوي دون احراز اهداف في قمة مباريات الاسبوع التي حظيت بمتابعة كثيفة من قبل جماهير الرجاء والكوكب واستأثرت باهتمام واسع من قبل المهتمين بمنافسات الدوري.

وإذا كان فوز الوداد البيضاوي مكنه من تعزيز موقعه في الريادة وتقدم على الكوكب بنسبة الاهداف العامة فان هزيمة شباب المحمدية كانت قاسية جدا على نفوس جماهيره التي كانت تنتظر الشيء الكثير من فريقها للخروج من مأزق المراتب المهددة بالهبوط.

وفي الدار البيضاء لم ترق قمة المباريات بين الرجاء والكوكب الى المستوى الفني الرفيع الذي كانت تنتظره جماهير الفريقين العريقين بحكم الاسلوب التكتيكي الذي نهجه الفريق المراكشي للحد من فعاليات هجوم الرجاء ودحض كل محاولته وحصرها في وسط الميدان واعتماد خطة دفاعية محضة.

وعلى مستوى مجموعة المنافسة استغل فريق اولمبيك خريبكة هو الآخر تعادل الرجاء وانفرد بالمركز الثالث حين فاز على ارضه بهدفين للا شيء على الوداد الفاسي في لقاء سيطر على اغلب مراحله اسلوب هجومي محكم اربك دفاع الفريق الضيف الذي استسلم في نهاية المطاف لزحف صاحب الارض.

زيدان أفضل لاعب في العالم والكويتي الهويدي الأحسن عربيا لعام 98

برشلونة (اسبانيا) ـ أ.ف.ب: علم من مصادر موثوقة اليوم الاثنين في برشلونة بان صانع العاب منتخب فرنسا ويوفنتوس الايطالي زين الدين يزيد زيدان اختير افضل لاعب في العالم لعام 1998 في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وسيتسلم زيدان جائزته في الاحتفال المقرر في قاعة المسرح الوطني الضخمة في برشلونة.

وذكرت المصادر ان 129 مدربا وطنيا شاركوا في اختيار افضل لاعب بين ثلاثة هم بالاضافة الى زيدان، البرازيلي رونالدو والكرواتي دافور سوكر.

وأحرز مهاجم منتخب الكويت وفريق الشباب الاماراتي لكرة القدم جاسم الهويدي جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب عربي لعام 98، وتنافس الهويدي بشدة مع المغربي مصطفى حجي صانع العاب المنتخب وفريق ديبورتيفو كورونا الاسباني وحسم الأول الأمر في مصلحته بفارق نقطتين فقط (121 مقابل 119)، وحل ثالثا نجم الاهلي والمنتخب المصري حسام حسن بفارق كبير وجمع (52 نقطة).

ويأتي احراز الهويدي للكرة الذهبية، في الاستفتاء السنوي لمجلة «الوطن الرياضي» التي تصدر في بيروت والذي شارك فيه 62 ناقدا وصحافيا ومعلقا من 20 دولة، بعد فوز مواطنه علي مروي بالحذاء الذهبي لأفضل هداف في البطولات العربية ليكرس تفوق الكرة الكويتية في عام 1998.

واتاحت الاحداث الكبرى التي شهدها عام 1998 فرصة البروز والتالق لعدد محدود من اللاعبين العرب خصوصا مونديال فرنسا وكاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو وكاس العرب في الدوحة وكاس الخليج في البحرين ودورة الالعاب الاسيوية في بانكوك.

واذا كان المونديال الفرنسي وكاس الامم الافريقية اتاحا للاعبي دول شمال افريقيا مجال التالق خصوصا حجي والحارس التونسي شكري الواعر وحسام حسن الذي لم يشارك في المونديال، فان جاسم الهويدي فرض نفسه في دورتي الخليج والالعاب الاسيوية حيث توج هدافا للاولى برصيد 9 اهداف منها خمسة في مرمى قطر، وحل ثانيا في ترتيب هدافي الثانية مسجلاً 8 أهداف، كما انه توج هدافا للعالم السنة الماضية برصيد 20 هدفا.

واللافت للنظر ان الهويدي افتتح رصيده من الاهداف في وقت متاخر من العام الماضي وبالتحديد في المباراة ضد منتخب مصر الاولمبي ضمن كاس العرب أواخر سبتمبر (ايلول) الماضي، وأضاف هدفا آخر في مرمى سورية في البطولة ذاتها.

وسمحت الاهداف العشرون التي سجلها الهويدي في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي بتتويجه هدافا للعالم من قبل الاتحاد الدولي لتاريخ واحصاءات كرة القدم خلفا للبرازيلي رونالدو متقدما على الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (14 هدفا) وكل من المكسيكي لويس هرنانديز والكرواتي دافور سوكر والتشيلي مارتشيلو سالاس (13 هدفا).

وجمع الهويدي أيضا لقب كاس الخليج وحصل على الفضية في دورة الالعاب الاسيوية وبرونزية كاس العرب بالاضافة الى فوزه ببطولة الدوري الكويتي مع السالمية. كما اختاره الاتحاد الاسيوي افضل لاعب لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ليصبح بالتالي أول لاعب كويتي ينال هذا الشرف. ثم بات الهويدي أول لاعب كويتي يحترف في الامارات بانتقاله الى صفوف الشباب حيث سجل هدفا في اول مباراة رسمية معه.

وكان الهويدي قد تلقى عرضا من نادي هيرينفين الهولندي خلال تصفيات كاس العالم 98، مقابل 200 ألف دولار و10 الاف دولار راتبا شهريا، بيد أن حلم الاحتراف ضاع بسبب اصابته التي ابعدته عن الملاعب ستة اشهر. وخاض الهويدي اول مباراة دولية له في المنتخب الاولمبي ضد اليابان ضمن تصفيات اولمبياد برشلونة عام 92، وسجل هدفه الاول في التصفيات ذاتها في مرمى قطر.

وبدأ الهويدي مسيرته الرياضية كلاعب جودو عام 1983 واستمر في ممارسة اللعبة لمدة ثلاث سنوات ونال الحزام البني، وحصل على البرونزية في بطولة العرب في الاردن عام 1985.

اكتشف موهبته الكروية على مقاعد الدراسة عندما قاده مدرس الرياضة المصري مجدي سالم الى صفوف الناشئين في فريق السالمية اعتبارا من عام 86، حتى رقي الى الفريق الاول بعد ثلاث سنوات. وقد لعب في مركز حراسة المرمى نظرا لقامته الفارعة (1.91 م) وخاض مباراتين فقط بين الخشبات الثلاث. اما حجي فشكل نزاعا بين الاتحادين المغربي والفرنسي اللذين سعى كل منهما الى الظفر بهذه الجوهرة الثمينة التي شعت انوارها في صفوف نانسي الفرنسي من الدرجة الثانية. وكان القرار في يد حجي الذي اختار في النهاية أرض الاجداد مفضلاً اياها على البلد الذي حضنه وفتح عينيه على عالم الكرة المستديرة.

ومن جهة اخرى اختير الحكم المغربي سعيد بلقولة الذي أدار المباراة النهائية لمونديال فرنسا في كرة القدم بين الدولة المضيفة والبرازيل افضل حكم عربي لعام 98، وشارك في الاستفتاء 23 خبيرا في شؤون التحكيم بينهم أعضاء في لجنة التحكيم في الاتحاد العربي وأعضاء في المكتبين التنفيذي للاتحادين الاسيوي والافريقي. وجمع بلقولة 57 صوتا مقابل 35 للاماراتي علي بو جسيم فوضع حدا بالتالي لسيطرة الاخير المستمرة منذ ثلاث سنوات على اللقب. وحل ثالثا المصري جمال الغندور (24 نقطة) ورابعا السعودي عبد الرحمن الزيد (8 نقاط).

الاتحاد الإنجليزي يعلن قراره بشأن مصير هودل خلال الساعات المقبلة

لندن ـ رويترز: قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس ان مستقبل جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي سيتحدد خلال الساعات المقبلة. وتزايدت المطالب باقالة هودل من منصبه بعد تصريحاته بخصوص المعاقين. وقال ديفيد ديفيز المدير التنفيذي المؤقت بالاتحاد الانجليزي: ستجرى عدة مناقشات خلال الستة والثلاثين ساعة المقبلة ومن المرجح ان نتوصل لقرار محدد لاعلانه، ومن الضروري ان نتعامل مع الامر سريعا ولكن يجب ان نفكر جيدا في الامر».

واستطرد ان القرار سيتخذه جيف تومسون القائم بأعمال رئيس الاتحاد والاعضاء الكبار باللجنة الدولية.. سيناقشون الامر خلال الستة والثلاثين ساعة المقبلة.وتعالت الاصوات غاضبة على هودل بعد تقرير نشرته صحيفة «التايمز» يوم السبت نقل عن المدير الفني للمنتخب قوله ان المعاقين يدفعون ثمن خطايا ارتكبوها في حياة سابقة.

من جهة ثانية يلعب منتخب البرازيل لكرة القدم مباراتين وديتين ضد كوريا الجنوبية واليابان استعدادا لبطولة كاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) المقررة في البارغواي من 29 يونيو (حزيران) الى 8 يوليو (تموز) المقبلين. وتلتقي البرازيل مع كوريا في 28 مارس (آذار) في سيول، ثم مع اليابان بعد ثلاثة ايام في طوكيو.

العربي كسب الفحيحيل بثلاثة أهداف في ختام الجولة الأولى للدوري الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

تصدر العربي الجولة الأولى لبطولة الدوري العام الكويتي بعد فوزه على الفحيحيل بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في ختام مباريات الجولة الأولى.

وقال مدرب النادي العربي بيفارنيك بأن فريقه استحق الفوز على الفحيحيل، وكان من الممكن احراز اكثر من نصف دستة اهداف لولا تسرع المهاجمين امام المرمى، والاطمئنان الى الفوز بعد الهدف الثالث.

واضاف بيفارنيك: اننا ضغطنا على دفاع الفحيحيل من بداية المباراة وركزنا على الناحية اليسرى وتمريرات الفيلكاوي العرضية التي اربكت دفاع الفحيحيل. وقال: انني سعيد لتحسن أداء فيصل بورقبة، ومنصور باشا اللذين نفذا كل ما طلبته منهما واتوقع عروضا افضل للعربي في المباريات المقبلة بعد استعادة اللاعبين للثقة واللياقة البدنية.اما مدرب الفحيحيل خالد الزنكي فقد اكد ان فريقه لم يقصر وبذل اللاعبون قصارى جهدهم، وصمدوا أمام العربي في الشوط الأول وكان لغياب المحترف دراجان اثره في خط الظهر وسهل مهمة فيصل بورقبة في الكرات العرضية التي احرز منها هدفيه.

العنزي المهاجم القطري:

انضمامي الى النصر السعودي منعطف مهم في حياتي الرياضية

الكويت: من سليمان الجمهور

ثمن اللاعب الدولي القطري محمد سالم العنزي الدور الكبير الذي لعبه الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس مجلس ادارة نادي النصر السعودي تجاه محاولاته الجادة من اجل التعاقد معه لمشاركة ا لنصر في المرحلة الثانية من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين وما يتبقى من مباريات الموسم الكروي السعودي بهذا الموسم.

وقال العنزي لـ«الشرق الأوسط» انه سعيد للغاية بنجاح مفاوضات نادي النصر، مع ناديه الريان القطري وانه على أتم الاستعداد لكي يكون عند حسن ظن النصراويين ابان مشاركته معهم في نهائيات كأس اسيا للأندية ابطال الكؤوس التي حاز النصر كأسها بمشاركة العنزي.

واضاف العنزي قائلاً: ان نجاح المفاوضات النصراوية مع الريان القطري هي اجمل الأخبار التي تلقاها مع مطلع العام الميلادي الجديد، مشيراً الى انه سيقدم كل ما يملك من أجل فريقه الجديد مؤكداً في الوقت نفسه الى انه يشعر بحماس شديد لارتداء الشعار النصراوي مرة ثانية.

وقال: لست غريباً على فريق النصر ولا على جماهيره الرياضية وهذا سوف يساعدني كثيراً في تقديم صورة حقيقية لمستواي وانا قبلت هذه المهمة من باب اثبات الجدارة وانا على استعداد تام لها.

واستطرد العنزي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» من العاصمة القطرية الدوحة قبل ان يلتحق بفريقه الجديد، ان المرحلة المقبلة بالنسبة لي هي مرحلة مهمة في حياتي الرياضية وشخصياً أعتبرها أهم تجربة لي في عالم الاحتراف وكلي امل بأن تتكلل جهودي بالنجاح من اجل اسعاد جماهير النصر وادارة النادي التي وضعت الثقة في ولا بد ان ذلك مسؤولية كبيرة ستحتاج مني الجهد المضاعف لكي اكون جديراً بهذا الاختيار.

ويتطلع العنزي كما قال لـ«الشرق الأوسط» الى الفوز مع النصر بكأس دوري خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد السعودي حيث قال: النصر مؤهل للفوز بهاتين البطولتين لا سيما انه (أي النصر) قد سبق، وان فاز بالعديد من البطولات المحلية والخارجية، ولعل فوزه بكأس السوبر الآسيوية الأخيرة دليل يؤكد بالفعل جاهزية النصر لأي بطولة. ويقول العنزي: اتمنى ان اضيف مع النصر عدداً من البطولات كما سبق وان كان لي الشرف في المساهمة مع النصر في الفوز بكأس آسيا العام الماضي، فالفوز مع النصر بالبطولات له مذاق خاص لا يستشعر حلاوته إلا من شارك فيه فعلياً ولمس اهمية ذلك عن قرب، فالبطولات مع النصر تدفع اللاعب الى ان يكون مهماً في الساحة الكروية وهذا بالفعل حصل لي من خلال مباراتي كأس آسيا التي شاركت بهما مع النصر.

وكشف العنزي الى ان ما تردد اخيراً من كونه مصاب هو امر عار من الصحة حيث قال: كنت مصاباً قبل مباريات «خليجي 14» التي اقيمت في البحرين لكن بالعلاج والراحة أصبحت الآن في حالة صحية جيدة، ولو انني مصاب او اشعر بعدم القدرة على مساعدة فريق النصر في مهامه المقبلة لما سمحت لنفسي بالانضمام اليه لأن سمعة النصر تهمني كثيراً لانني اصبحت فرداً انتمي للنصر بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.

وعاد العنزي ليتحدث عن سير المفاوضات بين النصر والريان، مشيراً الى تفهم ادارة ناديه وعلى رأسهم محمد بن همام العبد الله رئيس مجلس ادارة نادي الريان القطري وبقية اعضاء مجلس الادارة وانهم سهلوا كثيراً من سير هذه المفاوضات حتى تمت وانه يقدر هذا الموقف كثيراً.

ووعد العنزي في ختام حديثه مع «الشرق الأوسط» الى انه سيكون لاعباً مفيداً للنصر فور مشاركته. وكان نادي النصر السعودي قد استطاع منذ أيام فقط ان ينهي هذه الصفقة الجيدة بانتقال المهاجم الدولي القطري محمد سالم العنزي الى صفوفه لمدة ثلاثة أشهر مقابل 150 الف دولار لصالح نادي الريان على ان يتكفل النصر بباقي الأمور المالية والمميزات التشجيعية للاعب باتفاق آخر بين الطرفين حال انتظام العنزي في تدريبات النصر حيث من المتوقع ان يشارك مع النصر أمام النجمة يوم الأربعاء المقبل.

محمد سالم العنزي (تصوير:عبد الله عتيق)

فاروق جعفر المدير الفني لفريق الكرة بالزمالك:

أتمنى ضم حسام حسن وكرول لم يفهم نفسية لاعبيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعترف فاروق جعفر المدير الفني لفريق الكرة بالزمالك بصعوبة فوز فريقه بدرع الدوري هذا العام. وقال ان كرول لم يفهم طبيعة اللاعب المصري ورشح حسام حسن ليكون أفضل لاعب مصري، واعتبر كوليبالي أحسن الافارقة الذين لعبوا للزمالك هذا الجيل وصرح بأن الزمالك بالفعل تعاقد مع اللاعب سعيد عبد العزيز نجم المحلة. وانتقد طارق مصطفى نجم الزمالك ومنعه من أن ينتقل الى الاهلي ورفض بقوة اعتزال حسين السيد مؤكدا ان الاهلي خسر باعتزال شوبير. وعن نجوم الكرة في مصر قال جعفر ان حسام حسن يعد أفضل لاعب مصري، وهو الوحيد الذي تمنى انتقاله للزمالك لانه يملك مواهب كثيرة أهمها الغيرة والجدية والروح القتالية العاليةواشار جعفر الى صلته الحميمة بالخطيب، وقناعته بعدم تدريب الاهلي، ووصف الجوهري انه استاذ علم نفس، واشار بحسن علاقته باعضاء مجلس ادارة الزمالك، وتعاطف مع محمد صبري نجم فريقه وحقه في كل طلباته ثم اكد جعفر على ان الجيل الحالي من اللاعبين نال حظا أوفر من جيله.

وعموما جاءت ندوة فاروق جعفر في معرض الكتاب مثيرة وحافلة، وكعادته لاعب فاروق كل من حاوره بشكل دبلوماسي ليكسب ود واحترام الجميع والخروج بدون خسارة، بدأ جعفر حديثه مؤكدا على صعوبة فوز الزمالك بدرع الدوري هذا العام. مؤكدا: «ان الكرة في ملعب الاهلي لانه يتقدم على الزمالك بسبع نقاط» مشيرا الى ان التخطيط لدرع البطولة في الموسم المقبل سيختلف وسيلعب الزمالك من البداية على الفوز.

وقال جعفر ان كرول الهولندي الذي كان من احسن لاعبي العالم حاول تطبيق فكره الاوروبي على لاعبي مصر، ففشل، كما انه كان يهاجم اللاعب ثم يشركه في المباراة وهي سياسة غريبة.

أما عن لاعبيه فقال جعفر إن محمد صبري موهبة، ولكنه من اللاعبين الحساسين للغاية، ولن اتركه يحترف باقل مما يستحقه، وقد جاءه عرض مغر للغاية من اليونان يصل الى 800 الف دولار، ولن اترك صبري باقل من هذا الرقم.

أما طارق مصطفى فلا اعتقد انه يفكر في الانتقال للاهلي بسبب المركز الذي يلعب فيه وكبر سنه، كما انه من المفروض ان يأخذ عظة من موقف رضا عبد العال ومجدي طلبة فيجد نفسه قد ودع الملاعب مبكرا.وتناول جعفر اللاعب عبد اللطيف الدوماني وقال انه من النوع الخجول المنطوي، وهي صفات لا تتناسب مع لاعب كرة القدم، لانه يجب ان يندمج مع زملائه. وهذا الكلام ينطبق أيضا على اسامة عمار، ولكن في الملعب حيث ينبغي ان يتحلى اسامة عمار بروح المقاتل في الملعب.

وعن اللاعبين الافارقة قال ان كوليبالي هو أفضل لاعب بالزمالك حاليا ثم كريستوفر. وهناك اسماء ما كان ينبغي لها ان تلعب في الزمالك.

وواصل فاروق الحديث عن لاعبي الزمالك وقال ان خبرة حسين السيد طويلة والتفريط فيه مرفوض، ولكن نكرر ما حدث مع شوبير في الاهلي الذي خسر باعتزال هذا النجم الكبير.وبخصوص خالد الغندور قال انني قمت بضمه للزمالك واعده الآن للوصول لأعلى مستوى لياقي، قبل الدفع به.

وعن حرب التعاقدات الجديدة قال جعفر ان الزمالك بالفعل نجح في ضم اللاعب سعيد عبد العزيز نجم المحلة والمنتخب الاوليمبي. وان اللاعب حصل على حقه المالي. وانه سيلعب في صفوف الزمالك من الموسم المقبل. وعن امكانية تدريبه الاهلي قال هذا غير مطروح على الاطلاق، كما ان الاهلي غني بابنائه مثل طه اسماعيل وانور سلامة ومحسن صالح وأحمد ماهر. ثم اكد جعفر على حسن علاقته بالخطيب مشيرا الى انها علاقة قديمة ووطيدة بدأت منذ الدراسة.

نجاح أندية الصف الثاني مع النجوم الأجانب رجح كفتها بدوري الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عززت اندية الصف الثاني بدوري الإمارات قبضتها على مراكز المقدمة وذلك منذ انطلاقة المسابقة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحتى الآن. وبعد مرور 15 اسبوعاً على المباريات ظلت أندية الصف الثاني التي لم يسبق لها الفوز ببطولة الدوري العام ولم تكن من بين الأندية المرشحة لهذا اللقب تسيطر على مراكز المقدمة.

وإذا (عرف السبب بطل العجب) فقد نجحت هذه الأندية في التعاقد مع مجموعة من النجوم الأجانب المحترفين بصفوفها بينما فشلت أندية اخرى في التعاقد مع امثالهم او فشلت في استثمار جهود اللاعبين الذين تعاقدت معهم حسب المراكز التي يلعبون بها، فنادي الوحدة تعاقد مع البوري لإه هداف الدوري القطري سابقاً والنجم السنغالي الشهير وهو قادر على إحراز الهدف من أي فرصة، وخير مثال على ذلك الهدفان اللذان احرزهما في مرمى فريق النصر بلدغتين ماكرتين للكرة رغم تقدم النصر بهدف السبق بملعبه.

وسيتنافس هذا اللاعب مع اللاعب جويل تيهي هداف نادي الجزيرة برصيد 12 هدفاً. وهناك اللاعب كونتي الذي تعاقد معه الوحدة ونجح في خط الوسط حسب نظرية المدرب جوبونتور في وضع اللاعب المناسب في المكان المناسب. وكذلك نجح الجزيرة في التعاقد مع اللاعب مامان شريف. وبالإضافة إلى عنصر النجاح الاجنبي نجح فريق الوحدة وفريق الجزيرة في خلق قاعدة جديدة من اللاعبين وصغار السن ممن نشأوا بين أروقة الناديين وترعرعوا في صفوفهما، فمتوسط إعمار لاعبيهما لا يتجاوز 20 عاماً.

وهناك نادي الشعب الذي يتعاقد مع بلادي كوما النجم الغاني الشهير ومع اللاعب المغربي مولاي منكر. أما العين فقد نجح في التعاقد مع عبيدي بيليه ولكن اليد الواحدة لا تصفق رغم تالق عبيدي، وقد بدأ زميله سيدو تراوري باستعادة خطورته في المباريات الأخيرة لكن عدم تركيز الفريق على بطولة واحدة حيث يصعب عليه المنافسة على بطولة الدوري المحلي، وبطولة الأندية الآسيوية، يقلل من فرصه في الاحتفاظ بلقبه، وهناك الوصل الذي تعاقد مع اللاعب البوركيني كاسوم دون أن يحقق له الكثير من الإنجازات بينما تأخر الشباب كثيراً أسوة بتأخر الشارقة في اتمام صفقة اللاعب الكويتي جاسم الهويدي وصفقة اللاعب المغربي رضا الرياحي. وهناك النصر والأهلي اخفقا في التعاقد مع نجوم ذوي إمكانيات خاصة في حسم المباريات وبات عليهما أن ينتظرا بعض الوقت، بينما سيطرت على معظم الأندية فكرة العمل على تغيير الأجهزة الفنية والمدربين بعدما ملت فكرة انتظار العثور على لاعبين ذوي كفاءات ومهارات خاصة، ومع أن الدوري ما زال في منتصف الطريق إلا أن ما قطعه نادي الوحدة حتى الآن يصعب تجاهله في التنبؤ بظهور ناد جديد يحمل لقب بطولة الدوري العام لأول مرة أي من الأندية التي كانت تسمى أندية الصف الثاني وباتت تقبض على الصدارة وبزمام أمور الدوري العام.

الفيلكاوي أمين سر اتحاد الكرة الكويتي:

بطولة الأندية الخليجية انحصرت بين السالمية واتحاد جدة

الكويت: من صلاح رشدي

أعرب أمين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان الفيلكاوي عن سعادته للانجازات التي حققها فريق السالمية في البطولة السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي التي تستضيفها مدينة جدة.

واضاف الفيلكاوي ان البطولة انحصرت بين السالمية، وفريق الاتحاد السعودي مستضيف البطولة، وان فريق السالمية اثبت جدارته بالرغم من غياب نجوم الفريق المحترفين بشار عبد الله وجاسم الهويدي، والهداف علي مروي، وان الأمل كبير في فوز السالمية باللقب.

وطالب الفيلكاوي بالسماح للاعب الأجنبي بالمشاركة في بطولة ابطال الدوري ـ خاصة بعد الانفتاح في دول مجلس التعاون والسماح لكل الدول بالاستعانة باللاعب الأجنبي، وقال لقد كان هناك في السابق اعتراضات من الدول التي لم تفتح المجال لأنديتها بالاستعانة باللاعب الأجنبي ـ ولكن اليوم الوضع اختلف وكل الأندية الخليجية لديها لاعبين اجانب محترفين.

ويشاركون مع انديتهم في الفوز ببطولات الدوري، وتتكلف الأندية الخليجية على هؤلاء اللاعبين مبالغ طائلة مضيفا «وليس من المعقول ان يتم التعاقد مع لاعبين محترفين داخليا ونمنعهم من المشاركة خارجيا».

واوضح انني اتمنى من اللجنة التنظيمية بدول مجلس التعاون الخليجي بحث هذا الموضوع وتغيير اللائحة، خاصة اننا نسمح للمدربين الأجانب بقيادة المنتخبات الخليجية. ولم تعد البطولة للخليجيين فقط. وان الكرة الخليجية تتطور باستمرار الآن ـ ومشاركة المحترفين سوف تزيد من حدة التنافس والاحتكاك للاعبين الخليجيين واكتسابهم خبرات جديدة.

وعن اعداد منتخب الكويت الأولمبي لدورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها سيدني قال الفيلكاوي ان الاعداد لن يتأخر ومعظم اللاعبين المختارين يشاركون مع انديتهم في بطولة دوري الشهيد فهد الأحمد. وان هناك برنامج اعداد محلي نظرا لظروف اللاعبين الطلبة وسوف يتخلل المعسكر الداخلي بعض المباريات التجريبية مع فرق خليجية واوروبية.

واختتم الفيلكاوي حديثه لـ«الشرق الأوسط» بأن هناك محاولات لابقاء مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله.

بالرغم من اخطاره الاتحاد بعدم رغبته في تجديد عقده. وفي حالة اصراره فان المدرب الكرواتي رادي سوف يقوم بالمهمة حتى التعاقد مع مدرب آخر.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,15 سون لايتنيغ: مسلسل اميركي 12,00 اوتوموبيل 12,30 سينيتيه فيوتشر 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 15,00 باناناس أن بيجاماس (رسوم متحركة) 15,30 صغار كبار 16,00 فانيللي بويز: كوميدي اميركي 16,30 استديو سود: مسلسل اميركي 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 عليك visa علينا ticket 19,30 خليك بالبيت 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

05,00 صباح الخير يا مصر 10,15 لحظات 10,40 ليتني اكون 12,15 اماني واغاني 13,15 فيلم عربي 15,25 مطار 99 15,55 أول خطوة 16,15 المسلسل العربي 17,00 فضائية كليك 22,15 المسلسل العربي 23,20 سفير فوق العادة 00,05 العلم والايمان 01,05 فيلم عربي

11,10 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» 12,15 سلسلة الاطفال «الاطفال الابطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل العربي الجديد «طريق السراب» 14,10 وثائقي «العالم من حولنا» 15,45 المسلسل العربي «الشباب يعود يوماً» 16,50 المسلسل السوري «الكوخ القديم» 17,40 سلسلة الاطفال «مدينة الصفصاف» 19,10 البرنامج الاخباري «زوم Zoom» 19,40 المسلسل المدبلج «ماريا وبس»

08,05 دين ودنيا 08,15 الفنون الاسلامية - تونس 09,00 مسلسل فكاهي «حنظلة ابو الريحانة» 10,00 بالهنا والشفا 10,30 وثائقي - انغام الطبيعة 11,00 منوعات غنائية 11,30 وثائقي - ما رأيكم بذلك 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي «امر ازالة» 14,05 المسلسل المدبلج «سجينة امي» 15,30 المسلسل العربي «أحلام العصافير» 16,30 الفيلم العربي «مجرم رغم انفه» هالة صدقي - سمير غانم 18,30 الفيلم الاجنبي 21,30 المسلسل الاجنبي «الدكتور كوين» 22,30 مسلسل فكاهي «لو حصل العكس» 23,00 الفيلم العربي «لحن حبي» فريد الاطرش - صباح 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

05.30 كيف وليش 06,30 جنور لبنان 07,30 احلى الاغاني 08,30 نهاركم سعيد/مباشر 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 الجوارح 13,45 آخر صرعة 14,15 القط مرجان 14.45 كيف وليش 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري 18,45 نانو 20,00 الليلة ليلتك «مروان نجار» 21,00 منع في لبنان 23,30 سهرات 01,30 نهاركم سعيد

09,15 ضوء على حدث 09,21 مختارات 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,00 الاخبار 11,15 تلفزيون التسوق 11,30 شخصيات بارزة 12,15 رحلة الى 13,15 رحلة الى 14,00 الاخبار 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 14,42 ماغازين 15,25 تلفزيون التسوق 15,30 عالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 الصحافة اليوم 17,30 البيئة 18,22 اقتصاد 18,30 رحلة الى 19,00 المسالية 20,10 قضايا عالمية 20,40 الصحافة اليوم 20,50 تلفزيون التسوق 21,00 الاخبار 21,20 رياضة 21,30 البيئة 22,25 تلفزيون التسوق 22,30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 قضايا عالمية

04,00 سانسيت بارك 06,00 الامير الصغير 09,00 ان كولد بلود 11,30 الان كواتماين ومدينة الذهب المفقودة 15,30 ليالي الهروب 18,30 انسايد هوليوود 19,00 بانثر 21,00 ميدنايت هيت

02,00 طرزان 03,30 بلو هيليرز 04,30 الدوري الانجليزي 07,00 باسيفيك بلو 09,00 ريل تي في 10,30 انسايد ايشن 12,00 باسيفيك بلو 14,00 هاي تايد 15,00 الطريق السريع 17,30 السيد قاتل 20,30 الدوري الانجليزي 22,30 ارليس

01,00 ذي ناني 15,00 پارتي أوف فايف 17,00 ماد أباوت يو 18,00 او بايبي 19,00 سينفل غاي 20,30 پارتي اوف فايف 22,00 بوسطن كومون 23,00 سينغل غاي 23,30 ساينفيلد

12,00 حسن ونعيمة (سعاد حسني - محرم فؤاد) رومانسي - غنائي 14,00 13 كذبة وكذبة (ماجدة الخطيب - شويكار - سمير غانم) - كوميدي 16,00 كله بيلعب على كله (يونس شلبي - نجوى فؤاد - سعيد صالح) - كوميدي 18,00 لمرأة في بيت عملاق (انطوان كرباج - امل صليبا) - حركة 20,15 مجانين على الطريق (سمير صبري - سماح انور - سعاد نصر) - كوميدي 22,00 بئر الحرمان (سعاد حسني - نور الشريف) - درامي 00,00 13 كذبة وكذبة (ماجدة الخطيب - شويكار - سمير غانم) - كوميدي 02,00 كله بيلعب على كله (يونس شلبي - نجوى فؤاد - سعيد صالح) - كوميدي

أوربت الثانية

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغاني 13,00 برنامج رحلات - بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج وثائقي 15,00 أغاني 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج مشوار 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج سوارية

أوربت الرياضية

04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 سلة اميركية للجامعات 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ذكريات كأس الاتحاد الانجليزي (1) 10,00 دوري الهوكي الاميركي 17,00 المركز الرياضي 18,00 غولية: الدوري الاسباني 18,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,00 احداث دوري السلة الاميركي 20,30 الدراجات النارية الجبلية

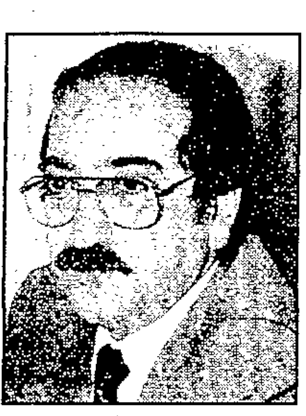
راديو وتلفزيون العرب قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 04,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - مباراة الاثنين 07,30 سباق الزوارق السريعة 08,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي 09,00 برنامج رياضي «هوت شوت» 09,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الثانية 12,00 مباشر: السفيرة العربية 13,00 مباشر: كرة قدم - تقرير عن كأس مجلس التعاون الخليجي 13,30 مباشر: كرة قدم - كأس مجلس التعاون الخليجي العربي: قطر × عمان - الرفاع (البحرين) × الشارقة (الامارات) 20,30 تزحلق على الجليد من اوروبا - حفل الافتتاح 00,30 اخبار رياضية من ART 01,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ارسنال × تشالسيه

«دريد لحام»: أنا لست خياطا لأفصل بدلات على قياس الجمهور

أبو الهنا وغوار شخصيتان في شخصية واحدة وأبو الهنا هو غوار المهزوم

عمان: «الشرق الأوسط»



الفنان دريد لحام

مشاهدو القنوات الفضائية العربية خلال ايام شهر رمضان المبارك الماضي منقسمون بين مؤيد ومعارض لمسلسل «عودة غوار» المسلسل الجديد للفنان دريد لحام، والمؤيدون شاهدوا في المسلسل عودة فعلية لغوار الذي عرفوه في الستينات وحنوا الى عودته ولكن المعارضين وجدوا فيه «ابو الهنا» الفاشل في لباس غوار.. وكان لا بد من التوجه الى دريد لحام صاحب الشخصيتين لسؤاله اولا عن «عودة غوار» مسلسله الجديد وهل هو من اجل اعادة الاعتبار الى شخصية غوار بسبب عزوف الناس عن شخصية ابو الهنا.. قال دريد لحام: - انا لست خياطا لافصل بدلات على قياس الجمهور، اي ان الجمهور يريد هذه الشخصية او تلك، هذا ليس صحيحا فانا اعمل ما اقتنع به وانا عنيد في هذه القناعة على العموم وكثير من الناس كانوا ضد ابو الهنا ولكن اغلبهم اصلحوا من وجهة نظرهم واثنوا عليه في عرضه الثاني.. اما عن «عودة غوار» فليس لأن الناس طالبوا بغوار او لأن الناس لم يتعاطفوا مع ابو الهنا، المسألة اني مخلص للنص وان كان في النص غوار استحضر شخصيته ولكن ان لم يوجد غوار وتوجد شخصية اخرى فإنني سوف العبها ايضا.

● ولكنك في عملك الاخير «عودة غوار» قدمت شخصية غوار بلباس ابو الهنا بعد ان خلعت عنه الطربوش والشروال والقبقاب!

- الشخصية غوار والاسم غوار ولكن الشخصية تتطور الى ابو الهنا.. ابو الهنا وغوار شخصيتان من شخصية واحدة، غوار في بعض الاحيان انساني الى ابعد الحدود وقد يبكيك، اي ان غوار شخص وجوبي ولكن في حالات القهر واليأس ينقلب الى انسان مهزوم ويكون المهزوم ابو الهنا.

● لقد استطعت ان توجد شخصية غوار الطوشة وتعيش مع هذه الشخصية ما يقارب الاربعين عاما، من هو غوار الطوشة وما سبب اختيارك له؟

- غوار الطوشة هو ابن البيئة الشعبية في اطاره العام، اي قبقاب وشروال وطربوش، ابن الحارات الشعبية، هذا الانسان الذي لا يقيم وزنا للغد فهو يحرص على ان ينجح في لحظته اي انه ابن لحظته.

● وهل كان غوار الطوشة اول شخصية قدمتها؟

- لا.. لقد قدمت شخصية كارلوس ميراندا في اول طلة لي على التلفزيون السوري وكانت ضمن اطار برنامج «الاجازة السعيدة» ولكن الشخصية تلك كانت غير محبوبة لدى الجمهور فسقطت.

● لماذا سقطت؟

- سقطت لان الشخصية كانت مستوردة من اسبانيا فانا احب الغناء الاسباني لاعتقادي انه ممزوج بروح الشرق ولذلك قدمت شخصية اسبانية ولكن لم يتقبلها الجمهور، الجمهور يتعاطف مع تراثه وفنونه ومع الشخصيات النابعة من بيئته، ولهذا بدات ابحث عن شخصية مثيرة واهتديت اليها وكانت غوار الطوشة.

● لقد اعدتنا من حيث لا ندري الى البدايات، بدايات الهواية كيف كانت؟

- بالفعل لقد دخلت الى هذا المجال كهاو في فرقة الجامعة السورية التي كانت الجامعة الوحيدة في سورية آنذاك وكنا نعزف على آلات موسيقية ولكني كنت احب التمثيل واعشقه ولهذا اسند الي دور ضمن فرقة الجامعة ونجحت فيه مما زاد من تعلقي بهذا الموضوع ومارست التمثيل ضمن اطار الجامعة الى ان تخرجت عام 1959.

● ثم جاءت هذه الهواية الى التلفزيون السوري، كيف؟

- حين افتتح التلفزيون السوري عام 1960 وكان مديره آنذاك الدكتور صباح قباني شقيق الشاعر الراحل نزار قباني فاستدعاني واستند الى مجموعة من الشبان الجامعيين للتعاون مع التلفزيون وفعلا بدات منذ اللحظة الاولى التي قيل فيها «هنا دمشق» على الشاشة الفضية الصغيرة وكنت على هذه الشاشة منذ بداياتها مع نهاد قلعي، وغازي الخالدي، وهو الان فنان تشكيلي معروف، وتاج باتوك المنيعة السورية التي هاجرت الى اميركا، ومحمود جبر الذي قدمنا سوية اول برنامج تلفزيوني وكانت بالابيض والاسود عام 1960 وهو بعنوان «الاجازة السعيدة»، ثم توالت التجارب.

● لقد شكلت مع نهاد قلعي ثنائيا رائعا لفترة طويلة هل تعتقد ان غياب نهاد قلعي قد اثر على دريد لحام بشكل او بآخر؟

- بالتاكيد انا والفنان المرحوم نهاد قلعي لم نكن ثنائيا، بل كنا شخصيتين في شخصية واحدة هي التي تعبر عن الفكرة الموجودة في النص.

● قدمت مجموعة من المقولات السياسية الخاصة بالوحدة والنضال والحرية في مجموعة كبيرة من اعمالك لماذا اخذت اتجاها معاكسا في «الدوغري»؟

- هذه الاشياء اقدمها على المسرح اكثر مما اقدمها على تلفزيون مسرحي يعتبر من النوع الملتزم ويهتم بالقضايا القومية الكبرى، اما التلفزيون فإنه يحتاج الى معالجة اخرى مغايرة، اي الى اعمال لها بعد اجتماعي اكثر من البعد الوطني او القومي اي انها تحتاج الى بعد سلوكي اكثر منه وطنيا.

● وبرنامج «ممكن لحظة» عالج قضايا المرور وحقق نجاحا كبيرا، هل يمكن ان يستمر هذا النمط ليقدم نواحي اخرى من البيئة مثلا او عن الطفولة؟

- لقد قمنا بالفعل ببرنامج عن الطفولة اسمه «حقوق الطفل» وهو مؤلف من عشر حلقات ومدة كل حلقة عشر دقائق، هذا البرنامج قدم على شاشة التلفزيون السوري والآن يوزع على الاقنية التلفزيونية العربية والبرنامج مهم جدا حتى انهم في الامم المتحدة اثنوا عليه كثيرا.

● لماذا لم تشارك في سينما القطاع العام رغم تجربتك السينمائية الطويلة وحضورك المشترك في السينما السورية واللبنانية والمصرية الخاصة؟

- ببساطة شديدة لم يستدعوني لم يحصل مرة واحدة ان قالوا لي هناك دور يناسبك او تعال لنتعاون.

● وهل هذا هو السبب الذي جعلك تتوجه تماما للقطاع الخاص؟

- هذا مؤكد ولكن لو انهم طلبوني لكنت درست الموضوع ودرست السيناريو ولو وجدت ان الوضع يناسبني لكنت قمت بالدور الذي يطلب مني.

● هل تعتقد ان السبب عائد الى وجود صراع خفي بين فريق عمل في السينما كان مهيمنا على التلفزيون وكنت انت ضمنه وفريق آخر محدث في سينما القطاع العام؟

- في الفن لا يوجد شيء اسمه قطاع عام وقطاع خاص، يوجد فن سوري ولكن في مؤسسة السينما افرزوا هذه المسألة وحين ذابت هذه المسألة في الاعلام وخاصة في التلفزيون انتعشت الدراما التلفزيونية وظهرت امكانيات المخرجين والكتاب والفنانين وبدت الدراما السورية في بحبوحة وذلك بسببه تعاون القطاعين العام والخاص.

● كونك متعدد المواهب وتطل على اكثر من ساحة فنية وثقافية، وكونك مديرا ناجحا لمهرجان الاغنية السورية الذي يقام سنويا اريد ان اسألك كيف تقيم هذا المهرجان من موقع حيادي؟

- لا شك اقيمه تقييما جيدا وان كان يجب ان لا يوجه هذا السؤال لي لاني مدير المهرجان ولا استطيع ان اتكلم بتجرد كامل، ولكن اعترف وبصراحة وموضوعية ان اهم ما فعلناه في هذا المهرجان عبر خطوتنا الاولى فيه الى الامام هو السفر الى الماضي والبحث في التراث وقد وجدنا فيه كنوزا لا تعد ولا تحصى.

● وهل تعتقد انه قد يظهر في المهرجان عصر عمالقة آخر في الغناء العربي؟

- اذا تمثلوا التراث نعم.

دريد لحام ضائع بين غوار الطوشة وابو الهنا

فضائيات

أنس زاهد

وجهة نظر (1-3)

لو قيل لي من هم اهم ادباء عرب في القرن العشرين، لقلت بأنهم عباس العقاد وطه حسين رحباني ويوسف ادريس ونجيب محفوظ ونزار قباني وجبران خليل جبران وتوفيق الحكيم والطيب صالح ونازك الملائكة.

ولو قيل لي من هم اهم ملحنين عرب في القرن العشرين، لقلت بأنهم ومحمد عبد الوهاب وسيد درويش ورياض السنباطي والياس الرحباني وفيلمون وهبة ومحمد القصبجي وزكريا احمد وفريد الاطرش وزكي ناصيف.

ولو قيل لي من هم اهم اصوات غنائية عربية في الوطن العربي، لقلت بأنهم فيروز وأسمهان وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ووديع الصافي وفريد الاطرش وصباح فخري وناظم الغزالي وسعاد محمد.

ولو قيل لي من هم اهم مخرجين سينمائيين مصريين، لقلت بأنهم يوسف شاهين وصلاح ابوسيف ومحمد خان وداوود عبد السيد وعاطف الطيب وخيري بشارة وهنري بركات وتوفيق صالح ورأفت الميهي وشادي عبد السلام.

ولو قيل لي ما هي اهم افلام مصرية في القرن، لقلت بأنها «باب الحديد» و«اسكندرية ليه» و«العصفور» و«الارض» و«سواق الاوتوبيس» و«الطوق والاسورة» و«سوبر ماركت» و«السقا مات» و«البحث عن سيد مرزوق» و«حدوتة مصرية» و«أهل القمة».

ولو قيل لي من هم اهم ممثلين سينمائيين مصريين في القرن، لقلت بأنهم محمود المليجي وأحمد زكي ونور الشريف وشكري سرحان وفريد شوقي وعادل امام ويحيى شاهين وعزت العلايلي وحسن حسني ومحسن محيي الدين.

تنظم في ختام مهرجان «هلا فبراير» بالكويت

نفاد تذاكر حفلة محمد عبده

الكويت: من فرحان الفحيمان

رغم ان الحفلة الغنائية التي يحييها فنان العرب محمد عبده ضمن مهرجان «هلا فبراير» الذي تبدأ فعالياته غدا في الكويت تقام في آخر ليالي المهرجان الذي يصادف يوم الرابع والعشرين من الشهر الحالي، فإن تذاكر الحفلة نفدت من نقاط حجزها ولم يتسن للكثير الحصول على اية تذكرة.

وقد بدأ الاقبال على حجز التذاكر فور اعلان اللجنة المنظمة لـ«هلا فبراير» طرح تذاكر الحفلات حيث غصت صالة التزلج الكبرى اكبر نقاط الحجز لجمهور محمد عبده الذي جاء من كل حدب وصوب طمعا في قضاء ليلة مع الفنان.

ولاحتواء الموقف وتلبية لرغبة الجمهور عمدت اللجنة المنظمة الى زيادة عدد كراسي صالة التزلج الكبرى التي تتسع لـ 2400 شخص. وذلك بوضع مقاعد اضافية.





الفنان محمد عبده

وقال رئيس اللجنة الثقافية والاعلامية لمهرجان «هلا فبراير» ماضي الخميس، ان: «الاقبال على بيع التذاكر كان متوقعا وقد هيأنا انفسنا لمثل هذه المواقف فنحن نعرف مسبقا ان النجوم الذين دعوا الى احياء الحفلات الغنائية يمتلكون شعبية كبيرة ولا سيما فنان العرب محمد عبده الذي يحظى بجماهيرية تواقة الى سماع صوته».

وبخصوص الاقبال على بقية الحفلات قال الخميس: رغم ان فعاليات المهرجان لم تبدأ بعد وهناك حفلات تقام في ختام المهرجان فإن الاقبال جيد وهناك امسيات غنائية اوشكت تذاكرها على النفاد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحفلة التي تقام في السابع عشر من فبراير (شباط) وتحييها المطربة الاماراتية احلام بمشاركة جورج وسوف وعلي بن محمد وآخرين بيعت غالبية تذاكرها، ولم يتبق سوى كراس معدودة من الفئة الاولى والتي تباع بـ 30 دينارا كويتيا اي ما يعادل 90 دولارا، كما شهدت الحفلة الاولى التي تقام في اول ايام المهرجان غدا اقبالا كبيرا، خصوصا ان المطرب ابو بكر سالم احد المشاركين بها هو واحد من اكثر المطربين شعبية في الكويت والخليج العربي.

65% من المشاهدين المغاربة يتابعون القناتين المحليتين.. وللقنوات الإسبانية جمهور من الشمال والشرق

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد محمد العربي المساري وزير الاتصال (الإعلام) المغربي ان ثلثي مشاهدي البرامج التلفزيونية في المغرب يتابعون ما تقدمه القناتان الوطنيتان الأولى (الفضائية) والثانية (دوزيم).

واوضح المساري خلال اجتماع لمجلس الحكومة عقد مؤخرا، استنادا الى اربعة تقارير انجزتها مكاتب دراسات مغربية ان حوالي 65 في المائة من مشاهدي التلفزيون بالمغرب يتابعون برامج القناتين الوطنيتين، اما القنوات الفضائية العربية فتحظى بمتابعة 21 في المائة من المشاهدين، بينما تبلغ نسبة مشاهدة القنوات الدولية 12 في المائة، وسيتم قريبا تعميم نتائج هذه الدراسة التي انجزت ما بين ابريل (نيسان) وسبتمبر (أيلول) من السنة الماضية.

وكان المساري قد اعلن في منتصف ديسمبر (كانون الأول) خلال لقاء اجرته معه القناة التلفزيونية الثانية (دوزيم) ان وزارة الاتصال ستسعى لاستقطاب اهتمام نسبة 35 في المائة المتبقية من المشاهدين. واعتبر وزير الاتصال انه من بين وسائل استقطاب المشاهدين تعامل القنوات العمومية مع مسألة تعريب الاعلام بعقلانية نظرا لضغط المجتمع في هذا الاتجاه مستندا في رأيه هذا الى كون الدراسات التي انجزت في هذا الشأن بينت ان سكان المناطق الشمالية ما بين وجدة والعرائش تحولوا من متابعة برامج القنوات الاسبانية الى القنوات الفضائية العربية بعد ظهور الاطباق الهوائية (الدش) في الأسواق.

الكلمات المتقاطعة

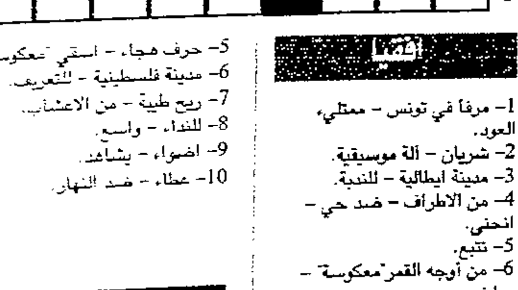


أفقيا

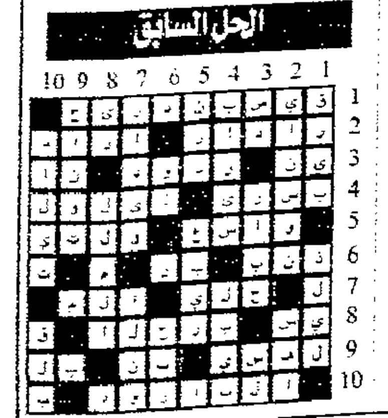
1- مرفأ في تونس - ممتلئ، العود.
2- شريان - آلة موسيقية.
3- مدينة ايطالية - للندبة.
4- من الاطراف - ضد حي - انحنى.
5- تتبع.
6- من أوجه القمر «معكوسة» - ساخن.
7- ضد مر «معكوسة» - يعطي.
8- متباع - طريق.
9- عاصمة بولندا «معكوسة» - سقي.
10- تعلق - العطاء.

عموديا

1- ممثلة عالمية.
2- نادر - اداة استثناء.
3- للاستفهام - فلم لدريد لحام.
4- ضد جديد - نوتة موسيقية «معكوسة».
5- حرف هجاء - استقي «معكوسة».
6- مدينة فلسطينية - للتعريف.
7- ريح طيبة - من الاعشاب.
8- للنداء - واسع.
9- اضواء - يشاهد.
10- عطاء - ضد النهار.



الحل السابق



تشاهد هذا اليوم

الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز

تلفزيون المستقبل

الأمير متعب في «خليك بالبيت»

يستضيف برنامج «خليك بالبيت» بفضائية المستقبل اللبنانية في العاشرة والنصف مساء اليوم الفريق الركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي قائد كلية الملك خالد العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة.

وقال زاهي وهبي معد ومقدم البرنامج ان الأمير متعب بن عبد الله سيتحدث الليلة الى جمهور المستقبل عن تجربته الحياتية والعملية واهتماماته بالاضافة الى دور الحرس الوطني في دعم التراث والثقافة وما حققه مهرجان الجنادرية طوال السنوات الماضية.

أوربت الأولى

«بئر الحرمان»

يكشف الفيلم الذي يشترك في بطولته الفنان نور الشريف والفنانة سعاد حسني إصابة ناهد بمرض ازدواج الشخصية، فهي في النهار تعيش بشخصيتها وفي الليل هي ميرفت الفتاة اللعوب، يعالجها طبيب نفساني ويكتشف ان مرضها نتيجة لعقدة نفسية منذ طفولتها. يبث الساعة 22,00 بتوقيت جرينتش.

«ايه آرتي» الرياضية

كرة قدم

تواصل قناة «ايه آر تي» الرياضية بثها المباشر لبطولة الاندية على كأس مجلس التعاون الخليجي، وستنقل القناة مباشرة لعشاق كرة القدم مباراتين الاولى ستجمع فريق الرفاع «البحرين» وفريق الشارقة «الامارات»، فيما سيلتقي في المباراة الاخرى فريقا العربي «قطر» وعمان «سلطنة عمان».

برنامج «قضايا إسلامية» في إذاعة الذكر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الذي حققه برنامج «قضايا اسلامية» على مدار شهر رمضان الماضي قررت اذاعة الذكر براديو وتلفزيون العرب ART اثارة قضايا جديدة على موجاتها خلال الفترة القادمة منها «المساواة في الاسلام» و«الاسلام وحقوق الانسان» و«مفهوم التنوير في الفكر الاسلامي» و«الوسطية في الاسلام» و«مكانة العقل في الشريعة الاسلامية» و«قضية ترجمة معاني القرآن الكريم».

وأعدت الاذاعة خريطة جديدة في مضمونها وبرامجها منها مجموعة حلقات من برامج «مدارج الهداية» تستعرض كل منها في عشر دقائق سبل الحياة السليمة التي تناسب الانسان المسلم في دنياه وآخرته، وفي نفس الوقت تقدم نماذج من حياة الصالحين التي أضاءت التاريخ الاسلامي كنموذج يحتذى به البرنامج من اخراج فؤاد فهمي.

التلفزيون المصري يحول 3 أفلام الى مسلسلات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدو ان التلفزيون المصري لن يتراجع عن اعادة الافلام السينمائية القديمة والروايات وتحويلها الى مسلسلات تلفزيونية. فبعد ان قدم «رد قلبي» الذي انيع حديثا في رمضان هناك ثلاثة اعمال اخرى. اذ تم الانتهاء من تصوير مسلسلين هما «اللص والكلاب» و«شيء من الخوف» وعمل آخر يجري تصويره هذه الايام «نحن لا نزرع الشوك».

واستمرارا للظاهرة شرع اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري في رصد ثلاثة ملايين جنيه لتصوير احداث رواية «الايدي الناعمة» قصة الكاتب الراحل توفيق الحكيم وبطولة احمد مظهر ومريم فخر الدين في السينما الى مسلسل تلفزيوني من المقرر ان يكون بطولة الممثلة شيرين التي تم ترشيحها للعمل، ويجري البحث عن باقي ابطال المسلسل من النجوم والممثلين.

وبخلاف «الايدي الناعمة» هناك مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» للقصة السينمائية نفسها التي كتبها الاديب الراحل يوسف السباعي وكتب السيناريو والحوار احمد صالح ويلعب البطولة آثار الحكيم وخالد النبوي وعبد الرحمن ابو زهرة وياسر جلال وكريمة مختار وفريدة سيف النصر والمسلسل من اخراج حسين كمال وتدور احداث المسلسل حول «سيدة» التي تموت والدتها وهي صغيرة ويتزوج والدها من اخرى ثم يموت الاب فتنتقل الى منزل الحاج «برعي» وهناك تعاني من سوء المعاملة حيث يستغلها «عباس» ويورطها في بعض السرقات ولكن يقبض البوليس عليها وتقدم للمحاكمة وفي تلك الاثناء يهرب «عباس» ويتركها وحيدة ولكن يتدخل القدر وينقذها «حمدي» من السجن وتنتقل الى منزل عائلته حيث تبدأ مرحلة سعيدة تنتهي بزواجها ولكن بعد فترة تسوء العلاقة بينهما وفي النهاية يتم الطلاق.

وفي اطار الظاهرة التي لاقت انتقادا شديدا من النقاد انتهى التلفزيون المصري من تسكين احداث مسلسلي «شيء من الخوف» لنفس قصة الفيلم السينمائي الذي يحمل نفس العنوان للكاتب ثروت اباظة وابطال الفيلم هم محمود مرسي وشادية، فيما اعد سيناريو التلفزيون عن طريق عادل صادق والابطال للتلفزيون هم جمال عبد الناصر وحمدي غيث وعبد المنعم مدبولي ووفاء صادق واحمد خليل وتهاني راشد وروجينا عمار والمخرج عادل صادق، والقصة عرضت في السينما عشرات المرات وتتركز في احدى القرى التي تعيش حالة من الرعب بسبب تلك الرجل صاحب الجبروت «عتريس» الذي يفرض الاتاوات على اهل القرية بدافع حمايتهم ومن يخالف ذلك يكون مصيره الموت أو احراق منزله، وبعد فترة يتصدى له اهل القرية ويقتل عتريس بعد ان يكون قد قرر الزواج من «فؤاده» بدون رضاها واهلها.

التسوق والمحاورة والمراسلة أبرز اهتماماتهن

نساء لأول مرة في مقهى إنترنت سعودي

جدة: من جلال فكار

في اول مقهى للانترنت، اقيم بعد تشغيل شبكة الانترنت فعليا بالسعودية منذ منتصف شهر رمضان المنصرم، يمكن للنساء الدخول اليه والابحار وهن في اماكنهن حول العالم عبر شبكة الانترنت العالمية.

وروعي في المقهى، الذي اقيم ضمن مشروع ترفيهي اطلق عليه اسم «كافيه باريس» في حي الفيصلية، وهو من الاحياء الراقية وسط مدينة جدة، ان يتمشى مع التقاليد الاسلامية، حيث يضم صالتين منفصلتين للانترنت احداهما خصصت للنساء والاخرى في الطرف الاخر من المشروع خصصت للرجال.

وفي داخل الصالتين قرابة 16 جهاز كومبيوتر بانتظار العارفين بالانترنت وكذلك المبتدئين الفضوليين الذين يريدون التعرف على شبكة الاتصالات الحديثة واكتشاف قدرتها الهائلة في مجال المعلومات والتواصل مع العالم الخارجي.

محمد عبد الحميد الخطيب رئيس مجموعة الخطيب للمدن الترفيهية التي اقامت المقهى قال انه من غير المسموح اختراق الانظمة والقواعد المقرة من قبل الجهات الرسمية، التي تهدف الى حماية ثقافتنا وعاداتنا الاسلامية، لا سيما ان خدمة الانترنت بالسعودية يتم استقبالها عن طريق مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية التي تتولى استبعاد كل ما هو غير مفيد.

من جانبها قالت افتتان توفيق جمال الدين المشرفة على صالة النساء: «نحن نطلب من زبائننا اذا وصلن عن طريق الصدفة الى اي مواقع لا تحترم عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية ان يبلغونا بذلك ووقف بحثهم».

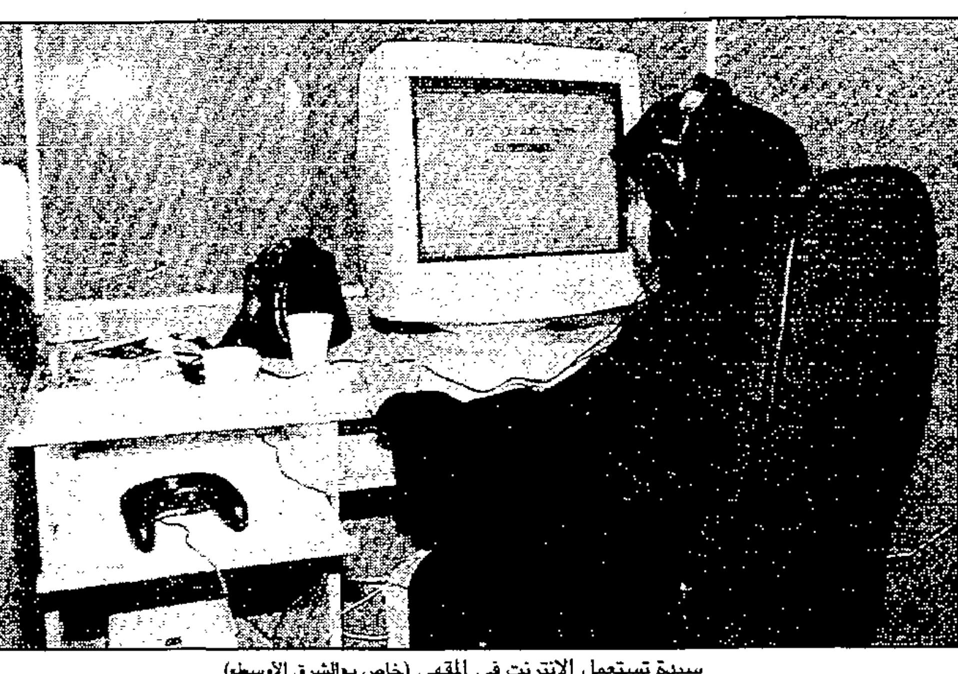
ويمكن استخدام الانترنت داخل المقهى نظير خمسين ريالا لمدة ساعة تغطي اسعار فنجان القهوة او الشاي او المشروب البارد من الكوكاكولا او البيبسي.

وتوضح افتتان انه شرعت سيدات في التردد على المقهى من مختلف الاعمار والمهن، منهن جامعيات ومعلمات وطالبات مدارس وطبيبات وموظفات من السعوديات ومن الجاليات المقيمة بالمملكة. وتضيف افتتان ان الفترات الصباحية من الساعة العاشرة الى الساعة الواحدة ظهرا هي من الفترات التي تقبل عليها الجامعيات. اما الاخريات من المترددات على المقهى فيفضلن الفترة المسائية من الساعة الثامنة الى العاشرة، وفي المناسبات كايام الاعياد ونهاية الاسبوع من الحادية عشرة الى الثانية صباحا.

ومع ان قليلا من المترددات لديهن فكرة عن استخدام الانترنت على حد قول افتتان فان الغالبية اما لديهن القليل من المعلومات او لا يعلمن شيئا عنها. وكلتا الفئتين تحتاجان الى مساعدة من المشرفات لا سيما كيفية الدخول على شبكة الانترنت اضافة الى معرفة ماذا تحتوي الشبكة وكيفية البحث فيها. اما عن اهم الموضوعات التي تشدهن عند استخدامهن الانترنت فتشير الى ان التسوق عبر استخدام الشبكة او المحاورة او البريد الالكتروني ياتي في مقدمتها فيما تفضل القليلات منهن الابحاث العلمية او الموضوعات الاخبارية.

من جانبه اوضح حذيفة احمد الصديقي المشرف العام على صالة الرجال في مقهى الانترنت ان اكثر المواقع التي يستخدمها الرجال هي الاعمال والالعاب والتسوق وبعض المواقع التي تخص بريطانيا. وفي ما يتعلق باهم الاستفسارات التي تهم الرجال المترددين على مقهى الانترنت، وهم يمثلون مختلف الطبقات والاعمار والمستويات الاجتماعية والثقافية، اشار الصديقي الى انها تتمحور حول كيفية تصفح المواقع (Sites) وكيفية التعامل معها، مشيرا الى ان ما يقارب 50 في المائة من المترددين ليسوا بحاجة الى مساعدة بينما نحو 30 في المائة منهم لديهم فكرة ما ولكنهم بحاجة لمساعدة ما. اما الـ20 في المائة الباقون فهم من الشباب الذين ليست لديهم اي فكرة وهم بحاجة الى المساعدة طوال فترة مكوثهم في الصالة. امال. ع (طالبة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة) قالت ان مقهى الانترنت اتاح لها الوصول الى مراكز بحثية ومكتبات بالخارج لا يمكن ان تصل اليها او تتوفر لها بالداخل، وانها تنوي الاستفادة من طبع بعض الموضوعات التي تهم دراستها لا سيما ان القهوة زودت كل جهاز كومبيوتر بطابعة خاصة.

خديجة عبد العزيز مدرسة لغة انجليزية قالت انها تهوى القراءة ووجدت في استخدام شبكة الانترنت وسيلة جديدة للوصول الى عناوين المكتبات ودور النشر وكيفية مراسلتها.



سيدة تستعمل الانترنت في المقهى (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

عاقل ومجنون

هناك طرائف كثيرة تروى عن المجانين في محاولاتهم لاثبات عقلهم وبالتالي الحصول على الاذن باطلاق سراحهم من المصح العقلي. اشهر هذه المصحات في بريطانيا سجن برودمور، الذي يلقى فيه المجانين العنفيون والخطرون. ذهبت لهذا السجن يوماً لا كمجنون والحمد لله وانما لمساعدة مجنون عربي جننته احوال العراق فراح يعتدي على اي انكليزي يصادفه في الطريق اعتقاداً منه بأن الانكليز هم الذين نصبوا صدام حسين حاكماً على العراق.

بينما كنت جالساً في غرفة الانتظار، تطوع احد السجانين الملاطفتي فروى لي الحكاية التالية:

تقدم احد المجانين بعريضة لاطلاق سراحه على اعتبار انه شفي من الجنون واصبح عاقلاً. قدموه للفحص فسأله رئيس اللجنة الطبية، ماذا تفعل حالما تخرج من هذا السجن؟ قال سأذهب واشتري مرجاماً (منجنيق صغير يدوي او مصيادة) ثم اقف في الطريق وارجم بالحجارة السيارات المارة واكسر زجاجها.

بالطبع لو كنت انا رئيس اللجنة لأطلقت سراحه فوراً فما من شيء في رأيي اعقل من ذلك. ولكن يبدو ان الرئيس كان مجنونا هو نفسه فرفض طلب الرجل واعاده للسجن.

مرت سنة وتقدم الرجل بطلب ثان لاطلاق سراحه، فأحالوه الى اللجنة مرة اخرى. سألوه نفس السؤال واجاب بنفس الجواب واعادوه الى نفس الزنزانة. تكررت العملية سنة بعد اخرى. في السنة السابعة فاجأهم بجواب مختلف.

سألوه ماذا ستفعل عندما تخرج من السجن؟ قال سأذهب لزيارة حبيبتي سوزانه. شق اعضاء اللجنة آذانهم، فسألوه وماذا ستفعل عند مقابلتها؟ قال سأخرج معها ليلاً في نزهة الى غابة نيوفورست.

- وماذا ستفعل هناك؟
- سأقبلها ثم امد يدي تحت فستانها.
- وماذا بعد ذلك؟
- سأصل بيدي الى لباسها.
- وماذا بعد؟
- سآخذ مطوط (الحبل المطاطي) لباسها واصنع منه مرجاماً قوياً اكسر به زجاج كل السيارات المارة في الطريق!

الآن، سيسألني القارئ لماذا اورد هذه الحكاية المقرفة في مثل هذا اليوم اللطيف من اواخر الشتاء؟ ذكرني بها تصريح الشيخ عمر بكر، رئيس منظمة «المهاجرون» البريطانية، عندما اتهموه بأنه يبعث باتباعه من الشبان المسلمين الى باكستان وافغانستان لتدريبهم على الاعمال الارهابية. كذب ذلك قائلاً، نعم انه يبعث بهم الى هناك ولكن ليتعلموا السباحة وركوب الخيل ويقووا عضلاتهم ويصبحوا شباناً اشداء!

ربما سيعود القارئ فيتساءل، وماذا في ذلك؟ لا شيء في ذلك، لقد حذرتك، ربما اكون واحداً من المرشحين لمصح عقلي.

جمعية اليمن الأخضر البيئية تحذر من آثار التلوث النفطي على ملح الطعام

صنعاء: من عادل السعيد

حذرت جمعية اليمن الأخضر البيئية من تزايد نسبة الاضرار البيئية، المترتبة على حفر الآبار الراشحة واقامة محطات الوقود ومصانع الطوب في المنطقة المجاورة لاحواض انتاج ملح الطعام، التابعة للمؤسسة العامة للملح بعدن، نظراً للانعكاسات والمخاطر الصحية المباشرة على حياة الانسان، الناجمة عن تلوث ملح الطعام الذي يدخل في غذاء الانسان بشكل مباشر ويومي.

واوضحت الجمعية في بيان صادر عنها وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه حجم الاضرار الناتجة عن التلوث النفطي على احواض انتاج الملح في حال تنفيذ مشروع لاقامة عدد من محطات تزويد السيارات بالوقود في هذه المنطقة، مناشدة الجهات المختصة العمل على ايقاف تنفيذ هذا المشروع صوناً للحياة البيئية وحفاظاً على صحة الانسان.

وذكر البيان ان جمعية اليمن الاخضر وانطلاقاً من حرصها على حماية الحياة البيئية واداء مهمتها الانسانية في مراقبة وتقويم اي اعمال او مظاهر تنم عن سلوك لا يتفق مع التوجهات الرامية الى تجنب ما يمكن اعتباره ضاراً بالبيئة ومهدداً لسلامتها.

ووفقاً لما توافر للجمعية من معلومات حول قضية اقامة محطات لتزويد السيارات بالوقود في قلب منطقة الاحواض الرئيسية لانتاج وتجفيف ملح الطعام بعدن، اضافة للنزول الميداني الذي قامت به الجمعية لمعاينة الموقع المذكور على الطبيعة، وتقييم الآثار السلبية التي يمكن ان تنتج في حال تنفيذ المشروع، فقد خلصت الى ان تشغيل محطات وقود تفطية بالقرب من منطقة انتاج الملح، ستؤدي الى تخليف بقايا «هيدرو كربونات» النفط السامة، والتي تمتصها التربة بسرعة، وخاصة التربة الملحية الرخوة «السبخة»، مما يؤدي لحدوث نوع من التاكسد بين هيدرو كربونات النفط والاملاح المترسبة بسبب عملية التفاعل للاوكسجين والبكتريا الملحية، الامر الذي ينتج عنه المركب السرطاني المميت والذي يعرف باسم «Carcino Gen-ic Compaunt». ويحدث هذا المركب تلوثاً كيميائياً عضوياً كبيراً تصعب معالجته او التخلص منه لاحقاً على مستوى التربة او المنتج الملحي لسنوات طويلة.

وبينت الجمعية ان هذا المركب السرطاني له تاثير كبير على الخواص الكيميائية للملح تفقده قيمته الغذائية، فضلا عن ان وجود هذه الملوثات الكيميائية في مادة يتعاطيها الانسان بصورة يومية ومستمرة يحدث اضراراً سمية بالجسم البشري على المدى المنظور، تؤدي بدورها الى تعطيل وظيفة الكبد واحداث الفشل الكلوي وتسمم الدم والامعاء، اضافة الى ان جسم الانسان يبقى عاجزاً عن التخلص من هذه الملوثات العضوية بصورة طبيعية لفترة غير محددة.

إزالة الألغام في مؤتمر مصري

الاسكندرية: من ايناس عامر

في اطار خطة الحكومة المصرية لازالة الالغام من اجل تنمية المجتمع والبحث عن البترول واستغلال الأراضي للاستصلاح، يعقد بالاسكندرية يوم 4 فبراير (شباط) الحالي مؤتمر حول «ازالة الالغام من اجل تنمية المجتمع وحماية البيئة».

ويناقش المؤتمر عددا من الموضوعات من بينها عرض لمشكلة الالغام في مصر ومدى الضرر الناشيء عنها، نحو تعاون دولي لتطهير الصحراء الغربية من الالغام، الجوانب الاقتصادية لاثر الغام الصحراء الغربية المتخلفة من الحرب العالمية الثانية على تنمية المنطقة الغربية، اثر الالغام على تكلفة البحث عن البترول في الصحراء الغربية، تقنيات وتكاليف نزع الالغام، بعض الجوانب العسكرية للالغام المتخلفة من الحرب العالمية الثانية بالصحراء الغربية، دور الصحافة والاعلام في معالجة مشكلة الالغام.

ويحضر المؤتمر عدد كبير من المراسلين الاجانب وخبراء عسكريون ومختصون في القانون الدولي.

عرب وعجم

جميل ابراهيم الحجيلان

الملكة اليزابيث الثانية

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي استقبل بمكتبه في الرياض وفد اللجنة المالية لمكافحة غسيل الأموال المكون من رئيس اللجنة وسكرتيرها التنفيذي وعضوين من اعضائها. وبحث مع اللجنة جهود دول مجلس التعاون في هذا الشأن على الصعيدين التنظيمي والعملي.

● الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي يرعى ندوة تاريخ ومستقبل الخدمات الصحية في ظل التحديات الاقتصادية التي تعقد مساء اليوم بفندق شيراتون في الرياض.

● طلال سلطان الحسن وزير الثقافة الاردني تباحث مع السفير المجري لدى الاردن حول التحضير لاقامة المعرض الفني للفنان المجري فازاريكي في قاعة فخر النساء زيد في عمان لمدة سبعة ايام.

● ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية وزوجها الامير فيليب دوق ادنبره يرعيان يوم 2 يونيو (حزيران) المقبل حفل استقبال للفرق العالمية للعبة الكريكيت وذلك في قصر بكنجهام وسط لندن.

● راشد محمد خلفان الشريقي عين وكيلا لوزارة الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات بقرار من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في اطار عدد من القرارات الاخرى التي تتعلق بتعيينات جديدة في الدولة.

● إبراهيم المحمود رئيس لجنة التسويق باتحاد الامارات لكرة القدم ترأس مساء امس بمقر الاتحاد في دبي اجتماع اللجنة الذي نوقشت خلاله العروض المقدمة من الشركات بشأن الدعاية والاعلان لتصفيات مجموعة الامارات لدورة الالعاب الاولمبية في سيدني.

● محمد يحيى شنيف، رئيس دائرة الفكر والثقافة والاعلام في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام، عاد من القاهرة بعد ان امضى اجازة عيد الفطر المبارك في مصر.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي استقبل امس الاول بمكتبه في الرياض محمد رشيد ابراهيم رئيس محكمة المالديف والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حالياً.

● حازم الدرع رئيس مجلس ادارة مؤسسة «لوك» في القاهرة يغادر لندن اليوم بعد جولة اوروبية تعرف فيها على احدث وسائل العرض التلفزيوني والاعلانات.

● الدكتور عثمان لبيب فراج استاذ الصحة النفسية والبيئية بالجامعة الاميركية في القاهرة استضافته جمعية المعاقين ذهنيا بالعباسية يوم امس في ندوة تحدث فيها عن طرق العلاج الحديثة عند الاطفال المعاقين ذهنياً.

● محمد ذخوان، مدير عام قطاع الاذاعة اليمنية لزم سرير المرض بعد تعرضه لحادث مروري خلال عطلة عيد الفطر المبارك.

● محمد جسار، رئيس تحرير صحيفة «رأي» الاسبوعية التي تصدر عن حزب رابطة ابناء اليمن، توجه للعاصمة الاردنية عمان طلبا للاستشفاء من وعكة ألمت به.

● الدكتور سعيد فرحات عضو هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان في مصر عاد الى القاهرة بعد رحلة علاج طويلة في انجلترا وكندا، وسوف يتسلم مهام عمله عقب اجازة نصف العام الدراسي.

● جري سبينجر السياسي الاميركي السابق ومقدم برامج التلفزيون العائلية المثيرة للجدل يستضيفه اتحاد جامعة اوكسفورد في حوار حول القيم العائلية في أميركا وذلك يوم 2 مارس (آذار) المقبل في الجامعة نفسها.

● كوكي غولمان الكاتب الكيني الشهير ومؤلف «احلم بافريقيا» يصل الى لندن في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل للترويج لروايته الجديدة «ليلة الاسود»، التي سوف تنشر في 25 من الشهر نفسه.

● الدكتور عبد العزيز ابراهيم الراجحي، الاستشاري في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، يستضيفه اليوم قسم التوعية الصحية بالمستشفى للاجابة على تساؤلات واستفسارات للمواطنين والمقيمين على الهاتف المباشر (4828014) من الساعة 3,30 وحتى 5,30 مساء على ان تقتصر الاسئلة على امراض القسم الامامي للعين وامراض العين الخارجية.

● الدكتور روبرت صنديك استاذ الانتروبولوجيا في جامعة ميتشيغان الاميركية الذي يزور الاردن حاليا القى محاضرة في المركز الوطني للطب الشرعي حول موضوع الاشلاء البشرية في الحوادث بحضور الدكتور مؤمن الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي.

أخبارهم في كل مكان

● السفارة السورية في الكويت طلبت من رعاياها الادلاء برأيهم في الاستفتاء على ترشيح الرئيس السوري حافظ الأسد لولاية دستورية خامسة. وقالت السفارة في بيان صحافي انه تقرر تحديد يوم الاثنين الثامن من الشهر الجاري موعدا للاستفتاء وستفتتح السفارة مركزا للاستفتاء في مقرها في منطقة مشرف.

● الدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، والدكتور سليمان البلالي المدير التنفيذي للمستشفى افتتحا معرضا تنظمه المستشفى ويستمر حتى يوم غد وذلك احتفاء بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

● تنظم ادارة الشؤون الاكاديمية والدراسات العليا بالتعاون مع قسم امراض الاطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض ندوة حول العناية الحرجة للمواليد والاطفال المقامة حاليا في المستشفى وتختتم غداً الاربعاء.

افراح

● عبد الله عبد الخالق الناشر رسام الكاريكاتور المعروف دعا زملاؤه من الصحافيين والاصدقاء بمناسبة زفافه غداً على كريمة رجل الاعمال صالح الجار الله وذلك بالقاعة الماسية للاحتفالات في الرياض.

● محمد حسن عطية رجال الاعمال المصري يتلقى التهاني بمناسبة خطوبته على كريمة احدى الأسر في مدينة اولا صقر بلدنا مصر.

● زف في عمان المهندس اياد الناصر الى الآنسة مها علوان في حفل اقتصر على الاهل والاصدقاء.

مواليد

● الدكتور ياسر عطية وعقيلته رزقا في عمان مولودهما الاول وأسمياه «عمار».

وفيات

● توفي القاضي موسى عبد الرحيم الساكت «ابو عوني» الرئيس السابق لمحكمة التمييز والعدل العليا والمجلس القضائي في الأردن.

● إبراهيم الجار الله مدير تحرير جريدة الوسط الرياضي فجع بوفاة والده الشيخ محمد بن جار الله عن عمر يجاوز الستين عاماً.

● توفي حسن عبد الله محمد خال الكابتن بسيوني علي بسيوني، ودفن امس الاول بمكة المكرمة.

ندوة في الرياض اليوم تبحث مشاكل المسنين ورعايتهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في الرياض الندوة العلمية الأولى للمسنين، والتي ينظمها مركز الأمير سلمان الاجتماعي بمناسبة السنة الدولية لرعاية كبار السن.

وسيشارك في الندوة عدد من الباحثين المتخصصين في علوم الشيخوخة في مختلف التخصصات العلمية.

وقال المهندس عبد العزيز بن سليمان اليوسفي المدير العام للمركز ان هناك معرضاً سيقام على هامش الندوة. واضاف بان الندوة ستشتمل على اربع جلسات علمية وجلسة ختامية فضلاً عن الجلسة الافتتاحية التي يلقي فيها عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس ادارة المركز كلمة بهذه المناسبة.

واضاف بأن الجلسة العلمية الأولى ستطرح فيها ثلاثة بحوث حول المداخل الترويحية للمسنين في السعودية والعمل الجماعي ودوره في اشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمسنين وبحث عن الاتجاهات الحديثة لرعاية المسنين اجتماعياً وترويحياً، اما الجلسة الثانية فتتناول بحوثها الاحتياجات الملبسية للمسنات واثر العادات الغذائية على الحالة الصحية للمسنين وبحث عن الاكتئاب النفسي - اعراضه وتشخيصه لدى المسنين. وتتناول الجلسة الثالثة موضوع الشيخوخة مشكلاتها وتغيراتها ودور مراكز الرعاية الصحية الأولية وتقييم الخدمات الشاملة للمسنين بالسعودية، فيما تتطرق بحوث الجلسة الرابعة الى مشكلات كبار السن والشيخوخة وما يصاحبها من تغيرات جسمانية وصحية والوسائل المتبعة في التخفيف من مضاعفاتها وكذلك تاثير التغيرات الاجتماعية والحضارية على المسنين وبحث بعنوان «نحو رعاية اجتماعية أفضل للمسنين».

واوضح اليوسفي بان بحوث هذه الندوة يقدمها نخبة من الباحثين والباحثات السعوديين ذوي الخبرة والتخصص في مجالات الشيخوخة.

مخيم خليجي للشباب يبدأ غدا في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

يرعى وزير التربية الكويتي الدكتور عبد العزيز الغانم غدا حفل افتتاح مخيم السلام السنوي الرابع لمرشدات دول مجلس التعاون الخليجي، والذي تستمر اعماله لمدة 4 ايام، تحت شعار «نحو افاق جديدة لاعداد مواطنة خليجية».

ويشارك في الملتقى الخليجي 6 اعضاء من لجنة مرشدات دول مجلس التعاون بالاضافة الى عدد من المرشدات، وممثل عن الامانة العامة لدول المجلس في قطاع الشباب والرياضة.

وتتضمن انشطة وفعاليات المخيم ندوات دينية واجتماعية وقومية وصحية، ورحلة علمية للهيئة العامة للبيئة، بالاضافة الى ورش عمل خليجية وتعليم الطهي في الخلاء، ومسابقات ثقافية ورياضية.

ويهدف المخيم الربيعي الطلابي الى نشر مبادئ واهداف السلام واعداد الفتيات اعدادا تربويا سليما يمكنهن من الانطلاقة نحو المواطنة العالمية. كما يهدف الى اكساب الطلاب احترام العمل الجماعي، وتنمية الصفات الاجتماعية الحميدة وممارستها عن طريق العمل بنظام «الدوري والطلائع»، واتاحة الفرصة للمرشدات لتمثيل بلادهن في المخيمات العربية والدولية.

القاهرة تستضيف مؤتمرا أفريقيا لمشاكل المعوقين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في محاولة لايجاد حلول عملية وسريعة لمشاكل المعاقين في مصر وافريقيا، وتوفير سبل حياة آمنة ومستقرة لهم، تنظم الجمعية المصرية لرعاية المعوقين بالتعاون مع الجمعية الافريقية في الفترة من 3 - 5 فبراير (شباط) الجاري مؤتمرها الافريقي الأول لرعاية وتأهيل المعوقين تحت اسم «الاعاقة التحدي المواجهة.. آفاق جديدة للقرن 21».

وسوف يحضر المؤتمر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة وعمرو موسى وزير الخارجية والدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية، ويشارك في المؤتمر الجامعات والمعاهد العلمية والبحثية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي ترعى المعوق في افريقيا ومصر، وتتجه أهداف المؤتمر نحو التوصل الى مدخل افريقي موحد في مواجهة الاعاقة بكل صورها.

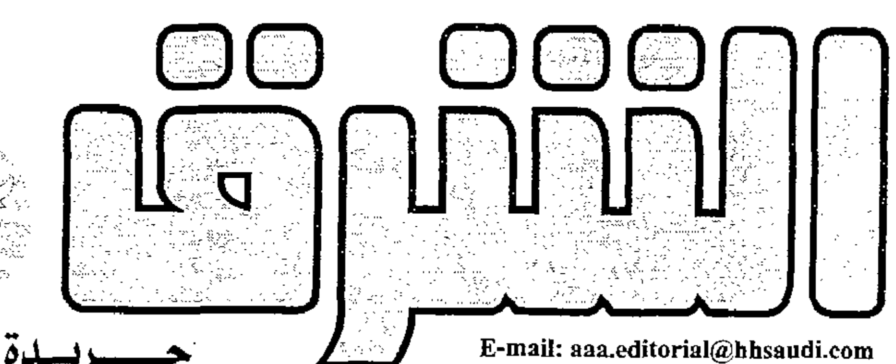
يقام المؤتمر تحت رعاية سوزان مبارك عقيلة رئيس الجمهورية ويرأسه كل من الدكتور محمود محفوظ ورضا عوض ويتولى أمانته الدكتور فكري عبد العزيز رئيس الجمعية المصرية لرعاية المعوقين.

إسرائيلي «يدمر» صفحة العراق على شبكة الإنترنت ويتلقى تهديدا بالاغتيال

لندن: من كمال قبيسي

مراهق اسرائيلي، عمره 14 سنة «دمر» امس صفحة الحكومة العراقية على شبكة الإنترنت، وتلقى بعد ذلك رسالة تهديد بالقتل من شخص اسمه فايز، يبدو انه المسؤول عن الصفحة، التي محيت تماما.

وقد اعتاد المراهق الذل أبيبي، واسمه نير زيچدون، ان يتعامل مع الإنترنت منذ 3 سنوات، بفضل مساعدة والده الذي شجعه على استخدامها «الى أن اصبحت خبيرا بمناوراتها» على حد ما قاله لاذاعة إسرائيلية ـ وكان زيچدون قد أرسل رسالة بالبريد الالكتروني الى العنوان الالكتروني للقيمين على الصفحة العراقية في بغداد، مدعيا انه فلسطيني يعيش في اسرائيل، وتوصل الى طريقة يمكنه معها محو صفحة الحكومة الاسرائيلية عن شبكة تبادل المعلومات عبر الكومبيوترات، فتحمس «فايز» وفتح له الصفحة الخاصة بالعراق، ليقول المزيد عن اختراعه، فما كان من زيچدون الا ان ادخل صفحته الخاصة الى الصفحة العراقية، بحيث اصبحتا وحدة بريد الكترونية واحدة، ثم قام بمحوها، فـ«دمر» صفحته وصفحة العراق معا. وقال زيچدون «اذا لم نستطع القضاء على صدام حسين، فعلى الأقل قضينا على صفحة من صفحاته». اما فايز العراقي، فقد أرسل في ما بعد رسالة بالبريد الالكتروني، عبر كومبيوتر خاص به، وفيها تهديد باغتيال زيچدون يوما ما.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 16 شوال 1419هـ ـ 2 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7371

London - Tuesday - 2 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7371

صباح الخير

سمير عطا الله

احتكار العذاب

دعا الشيخ احمد ياسين الى الصوم يوما احتجاجا على الاعتقالات العرفية من دون محاكمة في سجون اسرائيل. ولست اعرف كم هو عدد المواطنين العرب او الفلسطينيين الذين فوجئوا بزعيم حركة «حماس» يعتمد نهج اللاعنف في الاحتجاج على احدى افظع قضايا الضمير العالمي. لكن لو كان عدد هؤلاء خمسة او ثلاثة او اثنين، لكنت بينهم.

الاعتراض بوسائل الرفعة البشرية على وسائل القمع غير البشري، ليس صحيحا، انه لا يفيد ولا يوصل الى مكان. هناك مسائل في هذا الصراع، لا تحل الا باستقطاب التأييد من كل زاوية في الكون. والقاء قنبلة او عشر على السجون الاسرائيلية سوف يؤدي فقط الى زيادة عدد الاسرى والمناضلين والاباء والامهات، وايضا الى المزيد من القبضان والاسلاك والاسمنت وتحصين السجون والمعتقلات الممتدة الى جنوب لبنان. وعندما نلقي قنبلة نترك في اذهان الناس صورة الدماء، لكن عندما يصوم شعب بأكمله فهو يترك في العالم صورة واحدة هي صورة المعتقلات البشعة التي تعبر عن حياة شعب كامل اسر ضمن سجن اكبر ويعامل تماما كالسجناء المدانين بجرائم صغيرة موصوفة.

القتال ليس الوجه الوحيد للصراع. اي صراع. وعندما تحدث كلينتون في غزة عن ان تاريخ الفلسطينيين «تاريخ استلاب وشتات» وان لا طرف من الطرفين يمكنه ادعاء «احتكار العذاب» لم يكن يتحدث بالتأكيد عن خطف الطائرات او عن تفجير «البرج التجاري» في نيويورك، الذي فتح امام هوليوود تبعا لا يجف عن افلام الارهاب والحصار! الوجه الاكثر نفعا من الصمود الفلسطيني خلال ربع القرن الماضي (اكرر الصمود، لا المقاومة بلاش رسائل عبيطة) كان وجه العناية بالفلسطينيين في ظل الاحتلال. اي المؤسسات الخيرية التي انشئت في الخارج لمعاونة اهل الداخل على الصمود، وفي طليعتها «مؤسسة التعاون». وفي العام الماضي اصدرت «مؤسسة عبد المحسن القطان» كتابا ملونا عنوانه «ازهار فلسطين» اجتذب اصداء وردود فعل من رجال مثل جورج بوش. هل يعني ذلك اننا نستطيع استعادة الاراضي المحتلة بكتاب عن الزهور؟ لا. لكنه يعني ان في الامكان ان نربح المزيد من الاصدقاء عندما نضع كل شيء في مكانه، وعندما نقول للعالم ان فلسطين ليست فقط قنابل تفجر بل هي حضارة قديمة اقتلعت وطمر فيها كل شيء حتى ازهارها. لقد كان اهل القانون في العمل الفلسطيني خلال 50 عاما، على تنوع زعاماته، هم ضرورة دولية مثل اهل المال. ولم يكن اهل الفكر اقل وقعا من اهل السلاح. الاسماء كثيرة، منذ بدء الصراع الى اليوم. وانا شخصيا كانت علاقتي بالقضية من خلال فايز صايغ وشقيق الحوت ومحمود درويش وادوارد سعيد. وعندما اقامت المقاومة الفلسطينية حواجز على مداخل بيروت تسألني عن «هويتي» وتطلب مني ابرازها ثم تسمح لي بعد التأكد من صورتي، بالعودة الى بيتي ـ عندها، رفضت ان تقرر علاقتي بالقضية تصرفات «ابا الجماجم». فقد كان ولا يزال يقررها موقفي الوجداني منها، وادراكي بأن الظلم اللاحق بالفلسطينيين بقعة سوداء في تاريخ هذا الكون. وعندما يدعو الشيخ احمد ياسين الفلسطينيين الى الصوم احتجاجا على رمي الناشطين السياسيين في السجون، بلا محاكمة، احيانا لاكثر من نصف عقد ـ عندها اتمنى ان يوجه النداء الى كل العرب. وسوف اكون بين الذين يصومون.

متفرجان

الممثلة الاميركية كاميرون دياز وزميلها جيمس وود (وسط الصورة) يجلسان في استاد ميامي للعبة كرة القدم الاميركية قبيل بدء اللعبة أول من امس بين فريق اتلانتا فالكونز ودنفر برونكوز في بداية موسم سوبر بولز (اب)

قراصنة للأعضاء البشرية على الإنترنت

ميلانو: من مدحت شفيق

انتهت جولة مهمة من تحريات اجرتها اجهزة الامن لدى نحو عشرة بلدان، بشأن «قراصنة الاعضاء البشرية على الانترنت»، باصدار حكم للقضاء الايطالي امس يجيز لمكتب التحريات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) القبض على رئيس شبكة دولية لتسويق «حزم متكاملة لزراعة الاعضاء البشرية» المسروقة من اطفال العالم الثالث بعد قتلهم.

واوردت تقارير متزامنة لعدة وكالات انباء محلية في ايطاليا ان المنظمة الدولية التي يتزعمها اميركي من كاليفورنيا، باسم جيم كوهان فرقاس، تغطي خيوطها تسعة بلدان هي الفلبين والهند وباكستان والبرازيل وكولومبيا وفنزويلا وسنغافورة وجنوب افريقيا والصين. وتعرض المنظمة عبر موقعها على الانترنت عمليات جراحية تتفاوت اسعارها من 20 الفاً الى 30 الف دولار، حسب اهمية الاعضاء المزروعة وهي البنكرياس والكلية والقلب.

واصدر القاضي الايطالي في المحكمة الجنائية العليا بميلانو، بيتر جوردانو حكما اودع لدى المدعي العام فابريتسيو جنتيلي لابلاغ المباحث الاميركية الفيدرالية بالقاء القبض على فرقاس بتهمة ادارة موقع «انترنت» المذكور واتمام «الصفقات» داخل الاراضي الايطالية.

وتعد هذه «الصفقات» حدثا مبتكرا في عالم الجريمة عبر الشبكة الدولية اذ لا تتضمن بيع العضو الداخلي المطلوب فحسب، بل وايضا «التعاقد مع فريق مختص من الاطباء لزرعه في الجسم». واكثر من هذا وذاك، تشمل حجز تذاكر للسفر ذهابا الى ايطاليا وايابا منها، ثم حجز غرفة في فندق لدى الوصول واخرى في مصحة متخصصة. وفي تلك الحالة فإن السعر يتراوح بين 100و200 مليون ليرة ايطالية (75 الفاً ـ 150 الف دولار اميركي).

وقد لجأت المنظمة الاجرامية الدولية الى اتخاذ ايطاليا موقعا لتنفيذ الصفقات الفعلية نظرا لما كشفت عنه تحقيقات اجهزة الامن من وجود ثغرات قانونية في تشريعات ولاية كاليفورنيا، لا تعتبر «الاعلان عن اجراء عمليات جراحية عبر الانترنت، جريمة يعاقب عليها القانون، ذلك اذا نفذت في البلد المعلن لديه».

ويقيد الكولونيل باولو لا فورجا، من اجهزة مراقبة الانترنت في سلاح حرس الخزانة الايطالية، بانه رغم ان الاجهزة الامنية الايطالية المتخصصة في ملاحقة المجرمين على الانترنت بدأت تنشط اخيرا بشكل ملحوظ لضبط مواقع «الافلام الاباحية عن الاطفال» الا ان هذه العمليات لم تشمل بعد «زرع الاعضاء التي تستورد من خارج ايطاليا ولا يعرف منشؤها».

وقد وجدت المنظمة الاجرامية الدولية في ايطاليا موقعا ممكنا لعملياتها التي لم تكتشف بعد عائداتها المالية الكلية او منذ متى بدأت نشاطها، عبر هاتين الثغرتين القانونيتين، في كاليفورنيا وايطاليا ذاتها.

معركة بين 15 مشاغبا تضطر طائرة للهبوط

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة طيران ايرتورز انترناشيونال البريطانية ان طائرة سياحية كانت في طريقها من مطار جاتويك بجنوب بريطانيا الى جامايكا في جزر الكاريبي هبطت اضطراريا في الولايات المتحدة ليلة أول من امس بعد ان نشب شجار بالأيدي بين 15 من الركاب في مؤخرة الطائرة.

ونقلت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية اليومية نقلا عن متحدث باسم الشركة انه تم انزال الاشخاص، وكلهم بريطانيون، من الطائرة ، وهي من طراز «بوينج 767» في مطار نورفولك بولاية فرجينيا الاميركية، بعدها اكمل الطيار رحلته الى وجهته النهائية، خليج مونتيجو في جمايكا.

واضاف الكابتن ديفيد پارسون، مدير الشركة «اعتقدنا في البداية ان الخلاف كان نوعا من الشجار الخفيف بين اشخاص يعرفون بعضهم البعض. وقد حاولت احدى المضيفات تهدئة الامر الا انها فشلت في ذلك ورجعت لقائد الطائرة. كان الامر مرعبا، هل يمكنك تغيير مسارك؟ وهذا ما عمله فعلا». وبعد هبوط الطائرة في مطار نورفولك قيدت الشرطة المحلية ورجال مباحث مكتب التحقيق الفدرالي المشاغبين، بسبب وقوع الحادثة في المجال الجوي الاميركي. وقد قرر المدعي العام عدم توجيه التهم اليهم لعدم اعتدائهم على طاقم الطائرة اوتسبيب اتلاف ممتلكات. وتتولى «شركة الخطوط الاميركية» اليوم ارجاع المشاغبين الى لندن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لقيطة!

عندما نشر الكاتب المصري الراحل محمد عبد الحليم عبد الله روايته «لقيطة» منذ خمسين عاما تقريبا كانت حدثا في التأليف الروائي لأنها تناولت حياة لقيطة تمر بشتى الظروف الصعبة التي يلقاها اللقطاء.. وقد تحول الى فيلم سينمائي بطولة مريم فخر الدين وللأسف لا اذكر اسم الفيلم.

كانت الرواية حدثا لأن اللقيط واللقيطة كانا كلمتين نادرتي الاستعمال في حياتنا الاجتماعية. فاللقيط طفل حي تتخلص منه امه لاسباب تتعلق بالشرف.. فهي قد حملت في السر، وهرب الأب او انكر ابوته، فهي تلقي بهذا اللقيط عادة امام مسجد حتى يراه احد المصلين فيحمله الى بيته.. الى اخره. ولكن رغم هذا لم اتصور انها مشكلة ضخمة حتى جلست مع احد المسؤولين العرب الذي تدخل هذه المشكلة في نطاق عمله ففزعت عندما قال لي ان مشكلة اللقطاء في العالم العربي تجاوزت حدود المعقول، ذلك ان معدل العثور على لقيط يصل الى لقيط كل يوم في كل مدينة عربية.. وقال لي ان الدراسات الاحصائية اثبتت ان احدى المدن التي لا يتجاوز تعدادها المليونين يوجد بها لقيط كل يوم فما بالك بمدن يتجاوز تعدادها الملايين الخمسة او العشرة.

وقال لي هذا المسؤول ان المشكلة بجانب انها اخلاقية فهي اجتماعية واقتصادية ايضا ذلك ان المجتمع ينفر من اللقيط وكأنه مذنب مسؤول عما حدث له.. وهي مشكلة اقتصادية لأن دور الرعاية لهذا النوع من الأطفال او المستشفيات التي تتلقاهم او الملاجئ لم تعد قادرة على استيعاب هذه الاعداد التي تتزايد كل يوم وتحتاج الى نفقات ايواء واعاشة وتعليم وصحة الى آخره.

وذكر لي هذا المسؤول انه لا بد من مبادرات اهلية وتبرعات خيرية لنتمكن من اعاشة هؤلاء الذين لا ذنب لهم في وجودهم غير الشرعي.. وهم لكثرة عددهم لا يلقون الرعاية الكافية ومصير اغلبهم الى الشوارع والى العصابات التي تستغلهم حتى تدربهم على الاجرام.

الأسود تقتل 4 صوماليين

مقديشو ـ رويترز: قال زعماء محليون امس ان اسودا من فصيلة ماروينج قتلت اربعة أشخاص على الاقل بينهم رضيعة واصابت عدة اشخاص اخرين عندما هاجمت مجموعة خرجت للبحث عن طعام في جنوب الصومال الذي تعصف به المجاعة.

وهاجمت الاسود مئات الاشخاص الذين تركوا ديارهم بحثا عن الطعام واقاموا مخيما مؤقتا في قرية قرب الحدود المشتركة مع اثيوبيا.

نظام مبتكر للمراحيض.. ينهي الحرب بين الجنسين؟

لندن ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة (الغارديان) البريطانية امس ان متقاعدا بريطانيا اكد اختراع نظام مراحيض مبتكر يمكن ان يضع حدا للحرب بين الذكور والاناث بفضل غطاء مقعده الذي يرتد تلقائيا بعد الاستخدام. وروت الصحيفة ان مايكل واروپكر (72 عاما) استوحى هذه الفكرة على اثر مشاهدته فيلما تلفزيونيا تظهر فيه امرأة غاضبة تؤنب زوجها على ترك غطاء المرحاض مرفوعا بعد استخدامه. وطريقة عمل هذا النظام بسيطة جدا حيث يغلق الغطاء تلقائيا، في حال لم يتم رده، في كل مرة يستخدم فيها طراد الماء. وقال واروپكر الواثق جدا من اختراعه انه «بفضلي ستصبح حياة النساء افضل وحياة الرجال اسهل». وقد انتج حتى اليوم اكثر من الف من هذه المقاعد التي عرضت للبيع بسعر 29,99 جنيه استرليني (48 دولارا) للقطعة الواحدة.



القاهرة ـ وكالات الانباء: اصيب 31 سائحا المانيا وثلاثة مصريين امس بجروح في حادث تصادم جماعي شمل تسع سيارات على طريق صحراوي سريع يربط ما بين القاهرة ومدينة الاسكندرية (200 كيلو متر شمال غرب القاهرة). وقال مصدر امني ان سبعة المان ومصريا اصاباتهم خطيرة، مضيفا ان الحافلة التي كانت تقل 31 سائحا المانيا اصطدمت بعدة سيارات اخرى. ووقع الحادث قرب وادي النطرون الذي يحوي ديرا قبطيا نحو الساعة السابعة من صباح امس (الخامسة بتوقيت جرينتش).

نكتة اليوم

الاولى: كيف حال زوجك؟

الثانية: اعتقد انه على احسن حال.. انه يعمل كثيرا في هذه الايام الى درجة انني لا اراه الا ساعة واحدة في النهار.

الاولى: اوه.. فعلاً انا آسفة لك.

الثانية: ولماذا؟ كلها ساعة وتمضي.